العلاقة بين لغة الشباب الجامعي على صفحات الفيسبوك والاغتراب الثقافي لديهم

دراسة في إطار التحليل السيميائي

د.عبير محمد حمدي*

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة تحليل اللغة السيميائية للشباب على صفحات الفيسبوك وعلاقتها بالاغتراب الثقافي لديهم، تم ذلك من خلال التساؤل الرئيس وهو: ما علاقة اللغة المستخدمة على صفحات الفيسبوك من قبل الشباب الجامعي المصري بالاغتراب الثقافي لديهم والاختلاف بين مستويات اللغة المستخدمة من خلال دراسة سيميائية لها؟.تم ذلك بالاعتماد على نظرية السيميائية بمدارسها التحليلية المختلفة من مدارس تحليل الخطاب الإعلامي، واللغوي، والسيميائي، والثقافي. اعتمدت الباحثة على الأداة الكيفية: مجموعات النقاش المركزة (Focus Group Discussion)، لقياس محاور الاغتراب الثقافي وعلاقة هذا الاستخدام بالاغتراب الثقافي لدى عينة الدراسة العمدية من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٢٢ عامًا. وتم تقسيمهم على ٨ مجموعات بالتساوي بين الذكور والإناث، كل مجموعة عبارة عن ٨ مفردات من المبحوثين، كما تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون لعينة الدراسة التحليلية العمدية، والمتمثلة في عدد ثلاث صفحات إلكترونية هى الأكثر استخدامًا على الفيسبوك.

أثبتت نتائج الدراسة أن :الدلالة السيميائية للغة المستخدمة على صفحات الفيسبوك تعود إلى وجود عدة مستويات مختلفة لهذه اللغة وهي: (العربية الفصحى _ الفصحى المعاصرة أو عامية المثقفين _ العامية الدارجة _ الفرانكو آراب)، باختلاف ترتيب استخدامها من جانب عينة الدراسة، وجاءت دلالة استخدام بعض المبحوثين للغة الفرانكو آراب لعدة دوافع مختلفة تدل على أن هناك حالة من التباعد الأسري والاجتماعي بين أسر وشباب هذا المجتمع، وتوصلت نتائج الدراسة المتعلقة بمظاهر التأثير الايجابي للغة مواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب، على وجود حالة من إجماع مجموعات عينة الدراسة على ضرورة التمسك بالحفاظ على اللغة العربية السليمة، أما النتائج المتعلقة بمظاهر التأثير السلبي للغة مواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب، فقد دلت على وجود حالة كبيرة ومؤثرة من تدهور وضعف اللغة العربية المستخدمة على مواقع التواصل، والمؤدية إلى البعد عن التعاليم الدينية والهوية الثقافية، والتي تنتهي إلى تكوين حالة من الاغتراب الثقافي واللغوي لدى هؤلاء الشباب بنسب متقاربة بين أبعاد مختلفة متشابكة مكونة لهذا الاغتراب وهي: الدين واللغة والتاريخ والعادات والتقاليد و الانتماء والمجتمع نتيجة استخدامهم لتلك المواقع، أبرزت النتائج أيضاً وجود دور كبير ومحوري لمواقع التواصل الاجتماعي في فقدان السيطرة على معايير الهوية الثقافية، أثبتت الدراسة السيميائية للغة وجود حالة من الاختلاف

* الأستاذ المساعد بقسم الإنتاج الإذاعي والتليفزيوني شعبة علوم الإعلام بالأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام

بين مستويات اللغة المستخدمة على موقع الفيسبوك، وتنوع الدلالات اللفظية والرمزية وراء هذه النصوص والتي حظت بتفاعل كبير من جانب الشباب الجامعي المستخدم لصفحات وموقع عينة الدراسة. وأن المستويات المعرفية والسياسية والاجتماعية للشباب مستخدمي موقع الفيسبوك جاءت في إطار من دلالة معرفية بسيطة للغة المستخدمة من جانبهم، كما أثبتت النتائج وجود علاقة دلالية بين اللغة المستخدمة بمستوياتها المختلفة وهي المؤثرة على الهوية الثقافية والمعرفية والتاريخية على المجتمع وأفراده، وبين الشباب المستخدم لتلك اللغة عبر منصات الإعلام المختلفة، وبين مواقع التواصل الاجتماعي بصفتها الوجه الجديد للإعلام في ظل التنامي السريع لتكنولوجيا.

الكلمات الدالة:

التحليل السيميائي- مواقع التواصل الاجتماعي -الاغتراب الثقافي

The relationship between university students' language on Facebook pages and their cultural alienation: A study within the framework of semiotic analysis

Dr. Abeer Mohamed Hamdy*

Abstract:

The study aimed to analyze the semiotic language of young people on Facebook pages and its relationship to their cultural alienation. This was done through the main question: What is the relationship between the language used on Facebook pages by Egyptian university youth and their cultural alienation, and the differences between the levels of language used through a semiotic study of it? This was done by relying on the theory of semiotics with its various analytical schools, including the schools of media discourse analysis, linguistic, semiotic, and cultural. The researcher relied on the qualitative tool: Focus Group Discussion, to measure the axes of cultural alienation and the relationship of this use to cultural alienation in the intentional study sample of young people between the ages of 18 and 22 years. They were divided into 8 groups equally between males and females, each group consisting of 8 individuals from the respondents. The content analysis tool was also used for the sample of the intentional analytical study, which consisted of three of the most used electronic pages on Facebook. The results of the study proved that: The semiotic significance of the language used on the social networking site (Facebook) is due to the existence of several different levels of this language, which are: (Classical Arabic - Contemporary Classical Arabic or the colloquial of the educated - colloquial Arabic - Franco-Arab), with differences in the order of its use by the study sample. The use of Franco-Arabic by some of the respondents for several different reasons indicates that there is a state of family and social estrangement between the families and youth of this society. The results of the study related to the manifestations of the positive influence of the language of social networking sites on youth culture, showed that there is a state of consensus among the study sample groups on the necessity of adhering to preserving the correct Arabic language. As for the results related

* Assistant Professor, Department of Radio and Television Production, Division of Media Sciences, International Academy for Engineering and Media Sciences

to the manifestations of the negative impact of the language of social networking sites on youth culture, they indicated the existence of a large and influential state of deterioration and weakness of the Arabic language used on social networking sites, leading to distancing from religious teachings and cultural identity, which ends up creating a state of cultural and linguistic alienation among these youth in close proportions between different intertwined dimensions that constitute this alienation, which are: Religion, language, history, customs, traditions, belonging and society as a result of their use of these sites. The results also highlighted the existence of a large and pivotal role for social networking sites in losing control over cultural identity standards. The semiotic study of language proved the existence of a state of difference between the levels of language used on Facebook. The diversity of verbal and symbolic connotations behind these texts, which received significant interaction from university students using the pages and website of the study sample, and the cognitive, political, and social levels of young Facebook users came within a framework of simple cognitive significance of the language they used. The results also demonstrated a significant relationship between the language used at its various levels, which influences the cultural, cognitive, and historical identity of society and its individuals, and the youth who use that language across various media platforms, and social media as the new face of media in light of the rapid growth of technology.

Keywords:

semiotic analysis - social media - cultural alienation

مقدمة:

في ظل الثورة الرقمية المتسارعة، أصبح الفضاء الإلكتروني ولا سيما شبكات التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك" ساحة تواصل رئيسية بين الأفراد، خاصة فئة الشباب الجامعي، الذين يمثلون الشريحة الأكثر استخدامًا لهذه المنصات. وقد أنتج هذا التفاعل اليومي أنماطًا لغوية جديدة تتميز بالمرونة، والابتكار، والاختزال، مع توظيف رموز وعلامات لغوية وبصرية مستحدثة تختلف عن الأنماط التقليدية للغة العربية الفصحي. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن هذه التحولات اللغوية ليست مجرد تعبيرات عفوية، بل تحمل دلالات اجتماعية وثقافية عميقة، تعكس التحولات النفسية والاجتماعية التي يمر بها الشباب، ومن أبرز هذه الظواهر: الاغتراب الثقافي.

فالاغتراب الثقافي يمثل أحد أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، خاصة في ظل الانفتاح الإعلامي والثقافي غير المسبوق، حيث يجد كثير من الشباب أنفسهم في حالة من التناقض أو الصراع بين منظومة القيم الثقافية التقليدية والقيم المستوردة من ثقافات أخرى. ويُعد الفيسبوك، كأداة تواصلية فاعلة، مسرحًا معبرًا عن هذا الاغتراب، حيث تنعكس ملامحه في لغة التفاعل بين الشباب، من خلال استخدام مصطلحات أجنبية، أو رموز تعبيرية (Emojis) معينة، أو أنماط خطابية بعيدة عن السياق الثقافي المحلي.

وانطلاقًا من هذه الإشكالية، تهدف الدراسة رصد العلاقة بين لغة الشباب الجامعي على صفحات الفيسبوك ومظاهر الاغتراب الثقافي لديهم، وذلك من خلال منظور التحليل السيميائي، الذي يهتم بفهم العلامات اللغوية والبصرية وتفسيرها في ضوء السياق الاجتماعي والثقافي. إذ يُعد التحليل السيميائي أداة علمية فعالة لفك شفرة النصوص الرقمية، والكشف عن معانيها الضمنية، ودراسة الرموز والإشارات المستخدمة ودلالاتها النفسية والاجتماعية.

- **مشكلة الدراسة:**

شهدت المجتمعات العربية في العقود الأخيرة تحولات ثقافية ولغوية متسارعة بفعل الانفتاح التكنولوجي والعولمة الثقافية، مما أثر على أنماط التعبير اللغوي لدى فئة الشباب الجامعي، خاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك. و أصبح الفضاء الرقمي بيئة خصبة لإنتاج خطابات لغوية مميزة تتسم بالاختزال والرمزية والمزج بين اللغات، في ظل تراجع استخدام اللغة العربية الفصيحى التقليدية، وصعود أشكال لغوية هجينة تجمع بين العامية واللغات الأجنبية والرموز البصرية.

وتشير العديد من المؤشرات إلى أن هذه التحولات اللغوية ليست فقط مظهراً من مظاهر الإبداع الشبابي أو التكيف مع الوسيط الرقمي، بل تعكس في كثير من الأحيان حالة من الاغتراب الثقافي، حيث يشعر بعض الشباب بانفصال عن ثقافتهم الأصلية وقيمهم الاجتماعية، ويتجهون لا شعوريًا أو إراديًا إلى تبني أنماط ثقافية جديدة تمثل مزيجًا من ثقافات أخرى. من هنا تتمثل مشكلة الدراسة في:

رصد العلاقة بين لغة الشباب الجامعي المستخدمة على صفحات الفيسبوك (كمتغير مستقل) وبين مظاهر الاغتراب الثقافي لديهم (كمتغير تابع)، وذلك من خلال تطبيق منهج التحليل السيميائي لفهم الدلالات الكامنة وراء أنماطهم اللغوية والرمزية.

- **أهمية الدراسة:**

١) الأهمية النظرية:

-يعد البحث مساهمة جديدة في مجال الدراسات التي تربط بين اللغة الرقمية وظواهر الهوية الثقافية والاغتراب.

.الأهمية العملية:

- يقدم تطبيقًا عمليًا للمنهج السيميائي في تحليل الخطاب الرقمي، وهو منهج قليل الاستخدام نسبيًا في الدراسات العربية حول الشباب ووسائل التواصل الاجتماعي.
- يمكن الاستفادة من نتائج البحث في تطوير برامج تربوية وتوعوية تستهدف تعزيز اللغة العربية والهوية الثقافية لدى الشباب.
- يوفر البحث قاعدة بيانات أولية يمكن البناء عليها في بحوث مستقبلية تدرس قضايا الثقافة الرقمية والهوية واللغة في المجتمعات العربية.

الأهمية الاجتماعية والثقافية:

- يساهم البحث في الكشف عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هوية الشباب الثقافية، مما يساعد صناع القرار والمهتمين بالعمل الشبابي والثقافي على فهم التحديات التي تواجه الشباب.
- يسعى البحث إلى تقديم توصيات لدعم الهوية الثقافية العربية وتعزيز الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي في ظل التغيرات التكنولوجية العالمية.

- **أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس، وهو التحليل السيميائي للغة الشباب علي موقع الفيسبوك وعلاقتها بالاغتراب الثقافي لديهم، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية هي:

١-محاولة رصد بعض الجوانب المعرفية والثقافية واللغوية والنفسية والشخصية من خلال اللغة المستخدمة علي الفيسبوك كمحاور للاغتراب الثقافي لدي عينة الدراسة.

٢-التعرف على الدوافع النفسية التي أدت لاستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، وارتباطهم بها، والكشف عن طبيعة تعاملهم فيها.

٣- تحديد طبيعة الرموز والعلامات اللفظية والعناصر الدالة المكونة لها على موقع الفيسبوك، والمستخدمة من جانب الشباب.

٤-رصد حدود العلاقة بين دور وسائل الإعلام الجديد وبين اللغة المستخدمة داخل المجتمع.

٥-قياس تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي في استخدامات اللغة العربية بشكل علمي دقيق، من خلال تحليل سيميائي لهذه اللغة.

٦-تحديد الأسباب التي تدعو مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب إلى اللجوء إلى عدم استخدام لغة عربية سليمة، وعلاقة تلك اللغة بحالة الاغتراب الثقافي لديهم.

٧-استنتاج الإشكاليات التي تحول دون انتشار اللغة العربية السليمة في مواقع التواصل الاجتماعي.

- **الدراسات السابقة**

من خلال مسح التراث العلمي الذي تناول التحليل السيميائي للغة مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بحالة الاغتراب الثقافي على الشباب الجامعي، يمكن استعراض الدراسات السابقة من خلال محورين هما:

المحور الاول: الدراسات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي وواقع اللغة المستخدمة عليها.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالسيميائية ومدى ارتباطها بالإعلام الجديد وعلاقتها بحالة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي.

المحور الاول: الدراسات المتعلقة بواقع اللغة المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي:

تتناول **دراسة حسين حميد وسعاد حافظ (٢٠٢٤)**[١] تتناول سيميائية الأيقونات في منشورات الفيسبوك المتعلقة بالأحداث في غزة، وذلك باستخدام نظرية بيرس لفك الرموز البصرية. يدرس هذا التحليل الطريقة التي تنقل بها الصور بشكل فعال المشاعر والأفكار والأيديولوجيات المعقدة، متجاوزة التصوير البصري البسيط. توضح الدراسة القدرة المتنوعة والدقيقة للصور على العمل كأيقونات. **وتؤكد نتائج الدراسة** على أهمية السيميائية البصرية في الاتصال الرقمي، وخاصة في سياق وسائل التواصل الاجتماعي.كما توضح الخصائص الديناميكية للتواصل عبر الإنترنت وتأثير الصور في تشكيل الرأي العام. وتعزز هذه الدراسة فهمنا لتأثير الاتصال المرئي في بيئة رقمية متصلة.

هدفت **دراسة نوزات أبو العسل (٢٠٢٣)**[٢] رصد واقع اللغة العربية على شبكات التواصُل الاجتماعي ومُعاينة ما أصابها من ضعف وتراجُع كان له أثره على الهوية اللغوية للمُستخدم العربي في ظل الفجوة الرقمية واللُغوية والمَعرفية والتعليمية التي تعاني منها المُجتمعات العربية خاصة شريحة الشباب، وقد طُبّقت على عينة عشوائية من الشباب الأردني الجامعي قوامها (٢٠٣) مُفردة، من طلبة كلية الإعلام في جامعة اليرموك تم فيها رصد تعامُلهم وتوظيفهم واستخدامهم للغة العربية عبر وسائل التواصُل الاجتماعي.

وأوضحت **نتائج الدراسة** أن غالبية العينة فضّلت الكتابة باللهجة العاميّة أثناء استخدامها شبكات التواصُل الاجتماعي التي تصدّرها موقع "فيسبوك" مُعللين أسباب تفضيلهم للعامّية؛ بأنها الأكثر تداولاً على الألسُن والأكثر سهولة والأقلُّ تطلُّبًا لاستخدام القواعد النحوية، كما أشارت العيّنة بأن هُناك نوعين من التأثيرات التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي على

اللغة العربية منها الإيجابية ومنها السلبية، إلا أن أهم هذه التأثيرات ما أفرزته تلك الشبكات الاجتماعية من اختصارات غير مفهومة، وأخطاء نحوية وإملائية وأسلوبية، فضلاً عما أوجدته من كلمات ومُصطلحات تتداخل فيها العربية بالإنجليزية أو ما اصطُلح على تسميته بـ (العربيزية وهو ما يقابل مُصطلح الفرانكوآراب في دول المغرب العربي)، وعن الأسباب التي تدفع الشباب الجامعي إلى استخدام الحروف اللاتينية عِوضاً عن العربية أثناء استخدام تلك الوسائل الاجتماعية والأدوات الرقمية فقد تصدّرها أن "الحرف اللاتيني يُكسِب الشَخص إحساساً بالتقدُّم أو حيازة مكانة اجتماعية أعلى في المُجتمع.

حاولت **دراسة بن صافية فاطمة الزهرة(٢٠٢٢)**[٣] الكشف على دوافع المراهقين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ورصد مظاهر الاغتراب الثقافي لدى المراهقين مستخدمي هذه المواقع، وهذا من خلال طرح اشكالية استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الثقافي لديه، باستخدام الاستبيان على عينة تتكون من ٤٠ مراهقاً من ذوي المستوى التعليم المتوسط والثانوي، **جاءت النتائج** كما يلي: ترتيب أبعاد الاغتراب الثقافي لدى المراهق: بعد اللامعنى - بعد اللامعيارية- بعد العزلة الاجتماعية. - كما أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الثقافي لديه.

وهدفت **دراسة مصطفي محمود (٢٠٢١)**[٤] إلي معرفة كيف تؤثر اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي المصري ثقافيًا، ولغويًا، ومعرفيًا من خلال رصد العلاقة بين سيميائية لغة مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الثقافي للشباب الجامعي المصري من خلال تحليل للغة المستخدمة بالاعتماد علي نظرية السيميائية بمدارسها التحليلية المختلفة من مدارس تحليل الخطاب الإعلامي، واللغوي، والسيميائي، وتم استخدام مجموعات النقاش المركزة (Focus Group Discussion) بشقها الكيفي لقياس محاور الاغتراب الثقافي وتم تطبيقها على عينة عمدية من مستخدمي صفحات الفيسبوك من الشباب. **وجاءت أهم النتائج:** ساهم التأثير البالغ لاستخدام الشباب الجامعي المصري عينة البحث لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تكوين حالة من الاغتراب الثقافي لديهم.

بينما تتناول **دراسة محمود خليف (٢٠٢٠)**[٥] التحديات التي تمارسها مواقع التواصل الاجتماعي للقواعد النحوية، أو الاسلوب اللغوي السليم، ورصد الانتهاك النحوي ومسبباته، فضلاً عن مواضيع ترتبط بالانزياحات اللغوية التي تغلب فيها الجانب الوظيفي، والتواصلي على الجانب القواعدي، **وتوصلت نتائج الدراسة** إلي أن: اللغة في مواقع التواصل ذوبت وأقصت كل عناصر التواصل الموجودة في تواصلية جاكبسون ومخططه لصالح فرضية التواصل أو الوظيفة التواصلية، فالشفرة في مواقع التواصل هي شفرة شفافة تقوم على أساس رمزي، وتجربة سيميائية مع الجماعة التي وضعت لها لغة وشفرة خاصة ذات خصوصية معترف بها بين المجموعة، فالثقة وليس المقصدية من يحرك المعنى في النص.

وهدفت **دراسة أسماء إبراهيم أحمد (٢٠٢٠م)**[٦]، إلى تحليل لغوي للاتجاهات الاجتماعية للمصريين على صفحات الفيسبوك، من خلال تحليل الجمل المستخدمة في بعض المنشورات والتعليقات بالإضافة إلى تحليل الصور المصاحبة لتلك المنشورات، و تحديد سمات الخطاب

الرقمي والتعرف على الدور الذي يلعبه المزج بين الألفاظ والصور في المنشورات وعلاقة ذلك بالخطاب الرقمي، بالتطبيق على عينة مكونة من أربعة منشورات بالإضافة إلى بعض التعليقات على بعض صفحات التواصل الاجتماعي المصرية مستخدمة نظرية الصدى والذكر في المفارقات اللغوية لسبيرير وويلسون (٢٠١٢)، ونظرية الوسائط المتعددة لكريس وفان لوفين (٢٠٠٦). **وأهم نتائج هذه الدراسة:** ساهمت التعديلات الأخيرة التي أجراها موقع الفيسبوك لمستخدميه بالتفاعل مع أي شيء من خلال الخمسة ردود فعل المعروفة (الحب، الإعجاب، الضحك، الحزن، التعجب)، في التأثير الهائل والفعال على توصيل المشاعر الحقيقية بين المستخدمين.

حاولت **دراسة N. Al-Qaysi et al, (2020)**[٧]، فهم العوامل التي تؤثر على تبني واعتماد النظرية الاجتماعية في وسائل الاتصال والإعلام الجديدة في الجامعات، عن طريق مراجعة منهجية لدراسات وسائل الإعلام الاجتماعية وتحديد أكثر أماكن النشر المهيمنة التي تم من خلالها نشر الدراسات التي تم تحليلها. حيث تكونت العينة المستخدمة من (٥٧) دراسة تفي بالمعايير المطلوبة للبحث، وتم تضمينها في مرحلة التحليل. **وأهم نتائجها:** عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام طلاب العينة موقع فيس بوك ومستوى الهوية الثقافية لديهم.

بينما قدمت **دراسة M. Rach and M. Lounis. (2020)**[٨]، مراجعة أساسية للأدبيات الحالية عن حالة المعرفة فيما يتعلق بالوسائط الرقمية وتطبيقات التكنولوجيا الرقمية، وتوسيع مفهوم معرفة القراءة والكتابة بمفهوم مدى وعمق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مستويات النظام البيئي التعليمي، بالتطبيق على بعض المنصات التكنولوجية مثل موقع (تيك توك). وتسليط الضوء عليها لإظهار ارتباط المناهج والمتعلمين بالمدرسة كنظام تقليدي مترابط، بالمقارنة بالتعليم الهجين المختلط بين المدرسة ومواقع التواصل الاجتماعي. **وأهم نتائج هذه الدراسة:** أرجعت أسباب التهجين اللغوي على مواقع التواصل الاجتماعي إلى: أن مناهج اللغة الأم في المدارس لا تساعد على جذب اهتمام الطلاب، وتفاخر بعض الأسر بتعليم أبنائهم في مدارس أجنبية، وميل طلاب الثانوية لاستخدام كلمات تحمل الهزل في مضامينها، بالإضافة إلى طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي التي تحفل بشتى اللغات.

وهدفت **دراسة سمر هاني السعيد (٢٠١٩م)**[٩]، إلى التمسك باللغة العربية وتوظيفها في جميع نواحي الحياة خاصة الإعلان بمختلف وسائله باعتباره وسيلة مؤثرة على الهوية العربية. ومحاولة الإجابة عن التساؤل الآتي: كيف يمكن توظيف اللغة العربية البسيطة في صياغة رسالة إعلانية ناجحة تحافظ علي الهوية العربية وتتناسب مع فئات الجمهور (خاصة الشباب) ممن يستخدمون تلك اللغة (الفرانكو آراب) ولا تثير نفورهم نحو الإعلان؟، وتم تطبيق استبيان على عينة عشوائية للوقوف على نقاط القوة والضعف بين اللغتين وأيهما المفضلة لدي الشباب في تصميم الرسالة الإعلانية المقدمة. **وأهم نتائج هذه الدراسة:** أن اللغة العربية الفصحى لم تعد هي الأكثر شيوعاً في مجال الإعلان، ولكن امتدت لتشمل لغات كثيرة منها لغة الفرانكو آراب، مما يؤثر بالسلب علي هويتنا العربية خاصة بين الشباب.

كما هدفت **دراسة علاء أحمد محمد (٢٠١٩م)**[١٠]، إلى التعرف على أثر ممارسة التهجين اللغوي عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية لطلاب المرحلة الثانوية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتم تصميم استبانة لتحديد أنماط التهجين اللغوي على شبكات التواصل الاجتماعي، واختبار مواقف الهوية اللغوية، وذلك بتطبيقها على عينة عشوائية بلغت (١٣٧) طالبًا وطالبةً من طلاب الفرقة الثانية بالمرحلة الثانوية من القسمين العلمي والأدبي، بمحافظة الغربية. **وأهم نتائجها:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإيجابيات و السلبيات التي يراها أفراد العينة بموقع الفيسبوك وفقاً لامتلاكهم أكثر من حساب على الموقع. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة (النوع-المستوى الدراسي) واتجاهاتهم نحو دور الفيسبوك في تشكيل الهوية الثقافية.

وحاولت **دراسة محمد أحمد فتحي (٢٠١٩م)**[١١]، تحديد مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظرهم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الميداني، على عينة عشوائية من طلاب تلك البرامج بلغت (١٦٧) طالبًا، وثلاثة من مواقع التواصل الاجتماعي، هي الأكثر انتشارًا عالميًا وعربيًا، وهي فيس بوك وتويتر ولينكد إن، عن طريق الاستبيان. **أهم نتائج هذه الدراسة**: وجود تأثير كبير لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي بشكل عام (وعلى الثمانية محاور للتلوث اللغوي وهم: التلوث الهجيني، والصوتي، والصرفي، والنحوي، والإملائي، والدلالي، والعامي) لدى عينة الدراسة من وجهة نظرهم.

وقامت **دراسة عبد الحفيظ عبد الجواد درويش (٢٠١٦م)**[١٢]، التي تنتمي إلى البحوث الوصفية و اعتمدت على مناهج (المنهج المسحي، والمنهج المقارن، والمنهج الإحصائي)، بتحليل مضمون عدد (١٢٢٦) تعليقاً للقراء على تغريدات لأشهر عشر حسابات غير شخصية يتابعها الشباب العربي (السعودي والمصري) على موقع تويتر، كما تم اختيار تحليل مضمون تعليقات القراء على (١٨) منشوراً على الفيسبوك لأشهر الصفحات التي يتابعونها ويتفاعلون معها. واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تحديدها لأسلوب العينة التحليلية وهو (الأسبوع الصناعي) بواقع ثلاث صفحات من موقع الفيسبوك وبواقع أربعة أيام لكل صفحة خلال فترة زمنية مقدرة بثلاثة أشهر. **وأهم نتائجها:** جاء استخدام الشباب المصري لكتابة تعليقاتهم بلغة الفرانكو الأعلى استخدامًا عن الشباب السعودي، بينما جاء استخدام الشباب السعودي لكتابة تعليقاتهم بها في الترتيب الثاني. وجاء استخدام الشباب السعودي للغة الإنجليزية في تعليقاتهم لغة وكتابة وهي الأعلى من الشباب المصري، سواء في الفيسبوك أو تويتر، بينما يكتب الشباب المصري التعليقات باللغة الإنجليزية لغة وكتابة في الفيسبوك وتويتر.

- **المحور الثاني: يتناول الدراسات المتعلقة بالسيميائية ومدى ارتباطها بالإعلام الجديد وعلاقتها بحالة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي.، على النحو التالي:**

عند البحث في السيميائية كأداة لمقاومة الاغتراب الثقافي جاءت **دراسة Smith & Jones, 2022)**[١٣] مقارنة بين المحتوى الرقمي في الشرق الأوسط و أوروبا، تناولت كيفية استخدام الرموز البصرية واللغوية لتعزيز الهوية الثقافية المحلية، أشارت الدراسة إلى أن بعض المجتمعات تستخدم وسائل الإعلام الجديد لإعادة إحياء الرموز الثقافية الخاصة بها ومقاومة الاغتراب الثقافي، مثل استخدام الخط العربي في التصميمات الرقمية الحديثة أو إنتاج أفلام قصيرة تبرز العادات والتقاليد المحلية.

وعن التفاعل بين السيميائية والاغتراب الثقافي عبر الإعلام الجديد بحثت دراسة **(Al-Olayan & Karande2021)**[١٤] في كيفية استخدام الأفراد وسائل الإعلام الرقمية كوسيلة للتعبير عن هويتهم الثقافية في ظل العولمة الرقمية، ووجدت الدراسة أن المستخدمين العرب يميلون إلى استخدام الرموز اللغوية والتراثية في منشوراتهم الرقمية للحفاظ على هويتهم، مثل كتابة اللهجات المحلية بدلًا من العربية الفصحى، أو إعادة توظيف الرموز الثقافية التقليدية في المحتوى الرقمي.

وفي دراسة للسيميائية والاغتراب الثقافي في عصر الإعلام الجديد ومع تزايد العولمة الرقمية، أصبح الاغتراب الثقافي قضية مركزية، إذ تواجه الهويات الثقافية تحديات كبيرة أمام طوفان المحتوى العالمي جاءت دراسة نشرتها جامعة هارفارد **(Harvard University, 2020)**[١٥] التي حلّلت كيف يؤثر انتشار الرموز والثقافة البصرية الغربية في وسائل الإعلام الاجتماعي على الشباب في الشرق الأوسط، ووجدت أن التعرض المستمر للمحتوى الغربي يؤدي إلى ضعف الانتماء للثقافة المحلية

وعن تأثير السيميائية في الإعلام الجديد والتواصل الرقمي تُظهر الدراسات أن الإعلام الجديد يعتمد بشكل متزايد على الرموز السيميائية لإيصال المعاني، مما يستدعي تحليلاً دقيقًا لفهم تأثيراتها، بحثت **دراسة Tandoc et al2018)**[١٦] في كيفية تشكيل الرموز البصرية للأخبار المزيفة(Fake News) ، وأشارت إلى أن تصميم الصور والعناوين المضللة يعتمد بشكل أساسي على الرموز السيميائية لخداع المشاهدين

وهدفت دراسة بسنت عدلي حسن محمد وآخرين (٢٠٢٠م)[١٧]، إلى التعرف على أهم ملامح أزمة الهوية، ومستوى الرضا عن الحياة لدى الشباب الجامعي، والبحث عن وجود علاقة بين كل من ثقافة وسائل التواصل، والرضا عن الحياة من جانب، وأزمة الهوية من جانب آخر؛ ولتحقيق ذلك قام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي التحليلي عن طريق تصميم استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (٤٠٠) طالبًا وطالبةً من جامعة عين شمس. **وأبرز نتائج هذه الدراسة:** أهم أكثر ملامح أزمة الهوية فعالية في حياة الشباب الجامعي هو معايشتهم للإحساس بالاغتراب ثم يليه صراع القيم وضعف تقدير الذات، ثم إجمالي أبعاد مقياس أزمة الهوية، ثم مستوى ثقافة وسائل التواصل.

وأجابت دراسة نور الهدى بكاي (٢٠٢٠م)[١٨]، عن التساؤلات التالية وهي: كيف نتواصل بصريًا؟ وكيف نقرأ رسالة بصرية؟ وكيف نكون ثقافة بصرية؟، وأيضًا محاولة الإلمام

بقضايا الخطاب الإعلامي (اللغة والصورة) وصناعته بناءً على متطلبات وإجراءات الدرس السيميائي الحديث، وذلك بالتركيز أولًا على أهم معطيات الحقل المعرفي للسيميائيات والمناسبة لدراسة الخطاب الإعلامي المبني على أساس التواصل باللغة والصورة؛ ولتوضيح التداخل والعلاقة بينهما، وأيهما أقدر على حمل الدلالة ووصف المعنى، بالتطبيق على وصف وتحليل عينة من الإشهارات، والرسائل المختارة من قناة الشروق الجزائرية الخاصة. **وأهم نتائجها:** جاء المنهج السيميائي من أهم المناهج النقدية التي قامت بتحليل الخطاب البصري واللغوي وتفكيكه لبيان بنيته العميقة عبر نسقه وبناياته المعرفية واللغوية والأيقونية.

كما هدفت دراسة Sezl Aydin& Cagil Hale Ozel. (2020)[١٩]، إلى تعريف الاغتراب الاجتماعي للفرد وتحديد مستوياته المرتبطة بعملية التعليم والتي تعد أحد أهم بؤر الاغتراب عند الشباب الجامعي، ثم البحث عن أسباب هذا الاغتراب وتقديم الحلول الممكنة، خلال العام الجامعي (٢٠١٧م-٢٠١٨م) لتحديد مستويات الاغتراب لدى الطلاب، وبالتطبيق على عينة قوامها (٢٨٣) طالبًا من الذين يدرسون في أقسام مختلفة من كلية السياحة بجامعة الأناضول التركية.، **وأهم نتائج هذه الدراسة:** ضرورة تجديد الخطط التربوية في كافة جوانب العملية التعليمية لتهيئة المناخ المدرسي الذي يشبع احتياجات الطلبة ويبعدهم عن الشعور بالاغتراب. حيث تعاني عينة الدراسة من الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة نسبيًا، حيث كانت مرتفعة في مظاهر هذا الشعور في مظهري اللامعيارية ومركزية الذات، ومنخفضة نوعًا ما في بعدي العزلة الاجتماعية واللاهدفية.

أما دراسة Z. Hosseini et al (2020)[٢٠]، فقد هدفت إلى معرفة مدى ملاءمة وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز عملية التكيف الثقافي، وبالتطبيق على عينة مختارة قوامها (٢٣) طالبًا من الطلاب الإيرانيين المهاجرين للدراسة في جامعات فنلندا من خلال أداة التحليل الميداني وهي المقابلة المتعمقة للكشف عن القيم الشخصية للمبحوثين ومشاعرهم ومعتقداتهم. **وأهم نتائجها:** يختلف استخدام الشباب لموقع الفيسبوك وفقًا للمتغيرات السكانية، ويظهر الشباب بعض التغيرات في عادات وأنماط التعامل مع الفيسبوك التي ترتبط بالخصائص الوظيفية التقنية للفيس بوك من جهة وتمثلاته له من جهة أخرى. حيث تساعد وسائل التواصل الاجتماعي الشباب الجامعي في اكتساب المعرفة وتكوين العلاقات بين الطلاب وتساعدهم في الانفتاح والتواصل مع العالم الخارجي، فلها تأثير إيجابي بصورة نسبية وذلك برفع مستوى الوعي الطلابي لاكتساب ثقافات جديدة كثقافة اللبس والتعرف على العالم.

بينما هدفت دراسة أشواق بنت غازي وآخرين (٢٠١٩م)[٢١]، إلى التعرف على علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالاغتراب الثقافي من خلال استخدام تطبيق ال(سناب شات) وسط الشباب الجامعي السعودي، وإظهار الفروق لدى عينة الدراسة حول مظاهر الاغتراب الثقافي، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، وهي من الدراسات الوصفية التحليلية؛ وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية مكونة من (٤٠٠) مفردة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة (فرع السليمانية)، مقسمة بالتساوي بين الجنسين، بالأقسام العلمية والإنسانية في كليات (الآداب والعلوم الإنسانية – الاقتصاد والإدارة – العلوم – الطب).

وأهم نتائج هذه الدراسة: لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط آراء الطلاب والطالبات ترجع إلى اختلاف النوع، أو الحالة الاجتماعية حول مظاهر الاغتراب الثقافي، وتوجد فروق بين متوسط آراء الطلاب والطالبات حول مظهري اللامعنى، والتشيؤ تعزي إلى اختلاف العمر وذلك لصالح الفئة العمرية الأقل من ٢٠ سنة. وظهر تطبيق (السناب شات) في إنه قد أسهم في انتشار مظاهر الاغتراب الثقافي بين الشباب الجامعي السعودي، عينة الدراسة، حيث إن مظهر اللامعيارية هو الأكثر انتشارًا يليه اللامعنى ثم التشيؤ.

أما **دراسة شادي ربيع محمد (٢٠١٨م)**[٢٢]، التي هدفت إلى الإجابة عن عدة تساؤلات، كيف يتم تحليل الخطابات الإعلانية ثقافيًا من خلال التحليل السيميولوجي؟، وما العلاقة بين سياقات العلامات الدالة (النص/الصورة) في ضوء تحليل الخطاب الإعلاني طبقًا للمدرسة السيميولوجية؟ إلى أي مدى يتم تأصيل الهوية الثقافية من خلال الإعلانات المرئية بما يتفق مع القيم الثقافية والعادات والتقاليد والأخلاقيات العامة في المجتمع؟. تم الاعتماد على منهجي المسحي والمقارن، بتحليل حملتي فودافون كعينة عمدية في مصر عن خدمة Red Family والتي تشمل ستة إعلانات، والمملكة المتحدة عن خدمة Most Reliable Network وتتضمن ثلاثة إعلانات في أغسطس ٢٠١٧م. **وأهم نتائجها:** اعتمدت بعض الخطابات الإعلانية المصرية على توصيل رسالتها باللغة العربية باللهجة العامية مما ساعد على توصيل الرسالة بأسلوب سهل وبسيط، ويرجع ذلك إلى طريقة معالجة الحملة والتى يغلب عليها الطابع الكوميدي. واستخدمت بعض الخطابات لغة الإقناع العاطفي في اختيار ألفاظها المؤثرة والمعبرة بعناية لإثارة عواطف الجمهور المستهدف بالإضافة إلى الشعار الذي اختتمت به جميع إعلانات الحملة والذي يؤكد على ترابط الأسرة وقوتها وتأكيد على المكاسب المتحققة من طلب الخدمة.

وهدفت **دراسة عبد الأمير مويت الفيصل (٢٠١٨م)**[٢٣]، إلى معرفة مستويات الاغتراب الثقافي الذي يتعرض له الطلبة خارج العراق من خلال التكنولوجيا، عن طريق كشف الأبعاد الرئيسة للاغتراب الثقافي التي وردت في الأطر النظرية وعلاقتها بالنسق القيمي الذي يحمله المغترب، وأيضًا التعرف على عوامل الاغتراب المختلفة لدى الشباب عينة الدراسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال التطبيق على عينة من الطلاب المغتربين (ذكورًا وإناثًا) من الدول العربية والغربية، المستخدمين للإنترنت، قوامها (١٠٠) مفردة مقسمة على نحو: (٥٠) طالبًا في كل من مصر والأردن، و (٥٠) طالبًا في كل من السويد والدانمارك على حد سواء. **وأهم نتائج الدراسة:** وجود حالة من الاغتراب الثقافي ذات المستوى العالي لدى الطلاب المغتربين المقيمين خارج العراق. وجاء مستوى الاغتراب الثقافي لدى المقيمين في الدول الغربية أكثر من الاغتراب الثقافي لدى المقيمين في الدول العربية. فيزداد الاحساس بالاغتراب الثقافي لدى الطالبات في السنة الأولى ثم ينخفض تدريجيًا لدى الطالبات في السنة الأعلى حتى يصلن إلى السنة الرابعة والتي هي أقل اغترابًا. حيث توجد علاقة بين المعدل التراكمي والاغتراب الثقافي، أي أن الطالبات أصحاب المعدلات الأعلى أقل إحساسًا بالاغتراب الثقافي عن باقي الطالبات أصحاب المعدلات الأقل.

بينما حللت **دراسة Danesi** الرموز المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي، مثل "الميمات (Memes) "والإيموجي، وأظهرت أن هذه الرموز تُستخدم للتعبير عن مشاعر وتوجهات سياسية واجتماعية بطرق سريعة وعميقة التأثير.(Danesi, 2017) [٢٤]

وهدفت **دراسة إيناس محمود حامد وآخرين (٢٠١٧م)**[٢٥]، إلي التعرف على نسبة ظاهرة الفرانكو آراب بين المراهقين، وتحليل أسباب ودوافع استخدام هذه اللغة، ورصد الاشباعات المتحققة من استخدام المراهقين للغة الفرانكو آراب، والتنبؤ بمخاطر انتشارها في المستقبل القريب، وتحديد مستوى الاغتراب الثقافي لدى المراهقين من خلال بناء مقياس للاغتراب الثقافي لاستنباط العلاقة بين ظاهرة الفرانكو آراب ومستوى الاغتراب الثقافي لدى المراهقين من أفراد العينة،، وكذلك العلاقة بين معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب الثقافي لدى المراهقين. وهي من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي بالعينة، التي تكونت من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة القاهرة قوامها (٤٠٤) مفردة، من ثلاث مدارس بمحافظة القاهرة من أحياء مدينة نصر، والزاوية الحمراء، والزيتون، وكان عددهم (٢٠٦) من الذكور مقابل (١٩٨) من الإناث. **وأبرز نتائجها:** أكثر الاشباعات المتحققة من استخدام الفرانكو والتي مال اتجاهها العام نحو الموافقة هي أن الفرانكو سهل من عملية التواصل مع الآخرين. ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين للفرانكو آراب ومستوى الاغتراب لديهم. وأيضًا وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدلات تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب الثقافي لديهم.

وحاولت **دراسة حسام محمد إلهامي (٢٠١٧م)**[٢٦]، الوصول إلى تحديد طبيعة الرموز غير اللفظية والعناصر الدالة المكونة لها على مواقع التواصل الاجتماعي، والكشف عن طبيعة الوحدات الفرعية التي توظف في إطار عملية التواصل غير اللفظي، وذلك من خلال منهج تحليلي يقوم على توظيف أسلوبي التحليل الكيفي والكمي وكذا التفكيك لمختلف العناصر والوحدات الصغرى المكونة لتلك الرموز. واستخدم البحث أداة التحليل السيميولوجي على عينة من مختلف أنماط صفحات موقع "فيس بوك"، تمثلت في ١٠ صفحات مختلفة ما بين شخصية ورسمية حكومية وتجارية خاصة وإعلامية. **وأهم نتائج هذه الدراسة:** أظهر تحليل الوظيفة اللغوية التعبيرية للرموز غير اللفظية على مواقع التواصل الاجتماعي أن وظيفة تجسيد المعاني والأفكار والمشاعر من جانب، ووظيفة تأكيد المعنى والرسالة النصية المصاحبة وتقويتها وتدعيمها من جانب آخر قد احتلتا الترتيب الأول بنسبتين متقاربتين. يلي ذلك محاولة استخدام العلامة في إضفاء سمات وملامح تعبيرية على النص، ومن بين تلك السمات إضفاء ملامح السخرية والجاذبية والإدهاش والمصداقية والعمق والإقناع على مجمل الرسالة المطروحة.

وهدفت **دراسة نجلاء محمد بسيوني وآخرين (٢٠١٧م)**[٢٧]، الكشف عن العلاقة بين ضغوط التكنولوجيا، والمتمثلة في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وبين الاغتراب، كما اهتمت بإلقاء الضوء على الفروق على مقياس ضغوط التكنولوجيا، ومقياس الاغتراب وناقشت الدراسة إمكانية التنبؤ بالاغتراب من خلال أبعاد مقياس ضغوط التكنولوجيا، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) مفردة موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث، كعينة

استطلاعية للتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات بينما تكونت العينة النهائية من (٥٠٠) مفردة، من الطلاب الملتحقين بالدبلوم العام، والتأهيل التربوي بكلية التربية جامعة الأزهر، وكلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة. وقام الباحثان بإعداد مقياس ضغوط التكنولوجيا، ومقياس الاغتراب، وحساب خصائصهما السيكومترية. **وأهم نتائج هذه الدراسة:** وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضغوط التكنولوجيا وبين الاغتراب. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة المتزوجين وغير المتزوجين في أبعاد مقياس ضغوط التكنولوجيا ومقياس الاغتراب.

وحاولت **دراسة عبد الوهاب جودة وآخرين (٢٠١٦م)**[٢٨]، معرفة مدى اعتماد طلاب الجامعة العمانيين على شبكات التواصل الاجتماعي باستخدام الهواتف الذكية وعلاقة هذا الاعتماد بالاغتراب لديهم، بالتطبيق على عينة عمدية قوامها (٣٠٠) مفردة من الطلاب بجامعة السلطان قابوس المسجلين في تخصصات العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية، موزعة بين الذكور والإناث، الذين يملكون حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي. **وأهم نتائج هذه الدراسة:** تتعدد الدوافع المحفزة للتواصل الاجتماعي بين الشباب عينة الدراسة من خلال الهاتف الذكي، والدافع الأساس لذلك هو التواصل مع الأصدقاء والزملاء، بجانب دوافع أخرى أبرزها تبادل الأخبار حول الدراسة، ثم تبادل أخبار العالم. والاعتماد الزائد على الهواتف الذكية قد يؤدى تدريجيًا إلى انسلاخ الأفراد عن سياقاتهم الاجتماعية، وانغماسهم ضمن جماعات افتراضية على الفضاء الإلكتروني، وتفضيل التواصل الاجتماعي الشبكي من خلال الهواتف الذكية على التواصل الواقعي. وجاءت مستويات الاغتراب لدى الشباب الذين يعتمدون على الهاتف الذكي في التواصل الاجتماعي أقل من مستوى ٨٠% كمستوى افتراضي، وهناك ارتباط موجب مرتفع بين شبكة التواصل (الفيسبوك) وكل من مقياس الاغتراب ككل، وكذلك الأبعاد الاغترابية الثلاثة (فقدان المعنى، فقدان المعايير، اللاانتماء).

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

- يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن هناك تراكماً بحثياً جيداً حول لغة الشباب الرقمية، لكن غالبية هذه الدراسات تفتقر إلى الجمع بين التحليل السيميائي العميق وربطه بالاغتراب .ومن هنا تكتسب الدراسة الحالية أهميتها في سد هذه الفجوة، من خلال تناول لغة الشباب عبر الفيسبوك بوصفها نسقًا دلاليًا يعكس تحولات في الانتماء والهُوية ضمن إطار سيميائي وثقافي متكامل.
- تشير الدراسات بشكل عام إلى أن السيميائية تلعب دورًا حاسمًا في الإعلام الجديد من خلال تحليل الرموز والمعاني الرقمية. كما أنها لها علاقة بشكل مباشر بالاغتراب الثقافي، إذ يمكن للإعلام الجديد أن يكون إما أداة لتعزيز الهوية الثقافية أو عاملًا يزيد من الشعور بالاغتراب.و تتجه الأبحاث المستقبلية نحو فهم أعمق لكيفية تفاعل الأفراد مع الرموز الرقمية وتأثيرها على ثقافتهم وهويتهم.
- تنوعت الدراسات الأجنبية في رصدها لظاهرة الاغتراب الثقافي أو الاجتماعي وخاصة لمستخدمي منصات الإعلام الجديد، من الشباب، كذلك تناولت العوامل المؤثرة على استخدامهم لأي اللغات على هذه المواقع الإعلامية.

- اعتمدت أغلب الدراسات السابقة وخاصة الأجنبية منها على منهج التحليل السيميائي الذي يميل إلى التحليل الكيفي لنظام الرسالة اللفظية، لمقاربة (رولان بارث) فهو من الأوائل الذين اختاروا اللغة اللفظية أرضية للتحليل السيميائي حيث إنها مليئة بالعلامات.
- تعدد أهداف الدراسات التي تناولت مواقع التواصل وتأثيرها على فئة الشباب المستخدم لها، ولغتهم على هذه المواقع، وواقع هذا التأثير على الهوية الثقافية لهم.
- تسليط الضوء على أهمية اللغة العربية، ومحاولة توضيح مفهومها، والمقصود بالتشوه الذي تتعرض له في مجتمعات مواقع التواصل الاجتماعي في الوطن العربي، والكشف عن أسباب ضعف استخدام اللغة العربية، وأثر هذا الضعف على هوية أبناء الأمة العربية وخاصة الشباب الجامعي.
- استخدمت الدراسات عينات بسيطة ومحددة وهو ما يتفق مع طبيعة الدراسات السيميائية.
- وجدت الباحثة أن حالة الاغتراب تنتج عن أسباب متشابكة ومتقاربة في الخصائص النفسية والاجتماعية والتربوية لفئة عينة الدراسة، وهم الشباب، مما يؤدي إلى وجود حالة من التأثر السريع بكل ما يتابعه على هذه المواقع من أفكار ولغات مختلفة وثقافات متنوعة، تشكل شخصيات مغتربة عن عالمنا الشرقي العربي المحافظ، في لغته وثقافته.
- وفيما يتصل بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، فقد أشارت بعضها إلى انتشار إدمان استخدام الشباب الجامعي المصري لمواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة موقعي فيس بوك وتويتر، نظرًا لشيوعهما على الإنترنت، ولهذا الاتصال المتزايد لهذه المواقع تأثيرًا سلبيًا على قدرة الشباب على تطوير مهارات الاتصال الاجتماعية وخاصة عن طريق اللغة المستخدمة من جانبهم على هذه المواقع. كما أظهرت انتشار موقع فيس بوك بنسبة عالية، بين مجتمع الجامعيين، واحتلاله المرتبة الأولى، ويليه موقع تويتر ثم يوتيوب، وأنه يحقق الإشباع المعرفي للطلاب، حيث يزودهم بمعرفة كبيرة عن العالم المحيط، كما يحقق إشباعًا اجتماعيًا، وفكريًا، وثقافيًا، وفي نفس الوقت يؤثر هذا الاستخدام المتزايد على طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية للشباب، تأثيرًا سلبيًا، إضافة إلى المخاطر الصحية والتعليمية والسلوكية والتربوية والقيمية.
- رصدت الدراسات تدني واقع استخدام اللغة العربية، وكثرة الحديث باللغات الأخرى مثل: الإنجليزية، أو العامية، أو الفرانكو آراب وغيرها، ومدى تأثير الفوارق الاجتماعية والتعليمية لفئة الشباب، وانعكاساتها على ارتباطهم بلغتهم العربية، وكذا على انتمائهم للهوية الثقافية العربية.
- أوصت بعض الدراسات بضرورة وضع استراتيجية لمواجهة اختراقات منصات الإعلام الرقمي وانتشارها للغة العربية، كي تواكب تحديات العصر والتكنولوجيا السريعة، من خلال النظر إلى لغة الشباب ومفهومهم للعولمة والهوية الثقافية، وتنمية الوعي الثقافي وأهميته لدى الشباب الجامعي.

– جاءت الدراسة الحالية لتستكمل ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة، وتوضح حالة الاختلاف بين بعض هذه النتائج وما تهدف إليه الدراسة الحالية.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

جاءت الاستفادة من الدراسات السابقة في ثلاث نواح (المعرفية، النظرية، المنهجية) كما يلي:

أولًا: الناحية المعرفية: تحديد الموضوعات التي يتناولها التحليل السيميائي، حيث قدمت الدراسات السابقة التعريفات التي وردت عن السيميائية، أو السيميولوجيا، أو السيميوطيقا،، وعلاقة تلك النظرية وأنها وثيقة الصلة باللغة واستخداماتها في الأوساط الإعلامية المختلفة، ومنها مواقع التواصل الاجتماعي، والدراسة السيميائية تعد الأنسب للخوض في عناصره وتحليلها والكشف عن الجانب المؤثر فيها، ومدى تأثير ذلك على حالة الاغتراب الثقافي على مستخدمي مواقع التواصل وعلى رأسهم الشباب الجامعي.

ثانيًا: الناحية النظرية: تحديد الإطار النظري في تحليل لغة مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء المدرسة السيميائية، ومدرسة التحليل الثقافي.

ثالثًا: الناحية المنهجية: ساعدت المناهج والأدوات والعينات التي طرحتها بعض الدراسات السابقة، في تحديد منهجية الدراسة الكيفية، وكذلك تحديد منهج المسح الذي اعتمدته الدراسة، وأداة التحليل السيميائي في تحليل لغة الصفحات عينة الدراسة، واستفادت الباحثة من تطبيقات هذه الدراسات، واستخدامها للتحليل السيميائي والثقافي في تطبيقاها على عينة الدراسة للوقوف على أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في:

- بلورة وتحديد المشكلة البحثية الخاصة بالدراسة والمساعدة في صياغتها، وتحديد شكل العينة التحليلية المستخدمة في الدراسة الحالية.
- تحديد عناصر الخطاب اللغوي، فهو علامة مميزة تحمل جانبًا لغويًا (لسانيًا)، وآخر صورة (أيقونيًا)، مكونًا من عناصر أساسية متكاملة، هي الصورة، والصوت، والإشارات، والإيماءات، والموسيقى، والألوان وغيرها، وكذلك الدال والمدلول للعلامات اللفظية التي تتكون منها اللغة المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- وجدت الباحثة أن هناك دوافع مختلفة وراء زيادة استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، ودورها في بلورة الوعي الثقافي لدى الشباب عن طريق اللغة المستخدمة، وطبيعة العلاقات الاجتماعية والصداقات المتكونة داخل فئة عينة الدراسة.
- أما عن ما تبرزه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، فقد أثبتت في تحليلها لمشكلة الدراسة وما توصلت إليه في نتائجها عن ارتفاع شبه مستمر لمستوى حالة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي، واستمرار تدهور الهوية الثقافية واللغوية المكونة لوعي وثقافة الشباب الجامعي المصري بصورة تدعو إلي القلق على مستقبل الأضلاع الثلاثة: (الشباب، الإعلام الجديد ومواقع التواصل

الاجتماعي ودوافع استخداماتها، وأخيرًا حالة التدني المرتفع للغة العربية في مجتمعاتنا العربية سواء على العالم الافتراضي أو حتى الواقعي في الجامعات).

- **الدراسة الاستطلاعية:**

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة ميدانية إلكترونية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب الجامعي، في فئة عمرية محددة من (١٨ إلى ٢٢) سنة، قوامها (١٣٢) مفردة، وقد استهدفت الباحثة من إجراء هذه الدراسة التعرف بشكل مبدئي على أهم الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وعلى رأسها موقع الفيسبوك التي تتداولها عينة الدراسة، وكذلك معرفة اللغة المستخدمة بينهم على هذه المواقع، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في تحديد شكل العينة التحليلية، والتعرف أكثر على واقع معرفة مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي لمشكلة الدراسة والترابط بين أبعادها المختلفة، من مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها من خلال اللغة المستخدمة، وعلاقة استخدام هذه اللغة بحالة الاغتراب الثقافي لدى هؤلاء الشباب، وتطبيق النظرية السيميائية، التي تختص بتحليل هذه اللغة تحليلًا لغويًا، وثقافيًا، وكذلك دراسة دلالاتها المعرفية التي تقف وراء استخدام هذه المستويات المختلفة من اللغة بألفاظها وتعبيراتها البلاغية من جانب الشباب الجامعي المصري.

وقد خلصت نتائج الدراسة إلى الآتي:

أ. نسبة مشاركة الشباب في الجامعات الحكومية ٣٢.٦% أقل من شباب الجامعات الخاصة والتي جاءت نسبتهم ٦٧.٤ %.

ب. نسبة الذكور ٣٤.١ % أقل من نسبة الإناث وهي ٦٥.٩%.

ج. تمتلك عينة الدراسة بنسبة ١٠٠% حساب على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، في حين حل تاليًا موقع (الإنستجرام) بنسبة مشتركين بلغت ٧٢.٧ %، وجاء موقع (تويتر) ثالثًا بنسبة ٣٥.٦ %.

د. وعن أهم الصفحات والمجموعات التي يحرص عينة الدراسة من الشباب على متابعتها، جاء في المركز الأول الصفحات والجروبات(المجموعات) ذات الموضوعات المتنوعة بنسبة ٧٢%، ثم بعدها الصفحات والجروبات(المجموعات) الاجتماعية بنسبة ٤٣.٢ %، ثم الصفحات الدينية، ثم الإخبارية، ثم الفنية.

ه. أما عن اللغة التي تستخدمها عينة الدراسة فجاءت ما يسمى بلغة (العامية الدارجة) في المركز الأول بنسبة ٥٧.٦%، ثم جاءت بعدها (عامية المثقفين) بنسبة مستخدمين بلغت ٤٦.٢%، وجاءت ثالثًا لغة (الفرانكو آراب) بنسبة بلغت ٣٤.٨%، ثم اللغة الأجنبية، ثم اللغة العربية الفصحى.

و. وعن طبيعة اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي، جاءت النسبة الأكبر من عينة الشباب الجامعي والمتمثلة في ٦٨.٩% من العينة بأن تلك اللغة قد أطاحت بهويتنا العربية والثقافية، ولها الكثير من السلبيات، ثم جاءت النسبة التالية ٢٢.٧ % وهي لغة مكملة للغتنا الأم وتساعد على التواصل بشكل جيد مع الآخرين، واختارت

النسبة الأقل من الشباب والتي بلغت ٨.٣% بأن اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي لغة ترتقي أن تكون لغتنا المعاصرة.

ز. أثبتت نتائج الدراسة بأن التأثير الحاصل على العينة المختارة من الشباب الجامعي من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال متابعتهم للغة المستخدمة، أن هناك نسبة ٣٧.١% يشعرون بسهولة في فهم وإدراك اللغة المستخدمة، ثم ٣٣.٣%، يرون في هذه اللغة نوعاً من أنواع طمس أصالة اللغة العربية الأصلية، وتري ٣١.٨% أنها تساعدهم على التكيف الاجتماعي مع الآخرين.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

١. السيميائية:

اعتمدت الدراسة الحالية على ما يسمى بسيميائية اللغة، حيث تم تطبيق مبادئ هذه النظرية السيميائية من خلال تحليل اللغة المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي وتوضيح الدلالات والعلامات المكونة لشكل اللغة، ودراسة وتفسير مضمونها وتركيباتها التي تمنح قابلية الفهم للأحداث بوصفها علامات دالة تحمل معنى ما في عينة الدراسة المستخدمة.

٢. اللغة:

اعتمدت الدراسة على عدد من مستويات مختلفة للغة المنتشرة، التي يستخدمها الشباب الجامعي المصري عينة الدراسة عبر موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، وهي: الفصحى، والفصحى المعاصرة، والعامية، والفرانكو آراب، واللغات الأجنبية. والتي تتكون من كلمات وألفاظ ورموز وجمل وتراكيب لغوية، تساعد الشباب -عينة الدراسة - على الاتصال بالآخرين؛ شفاهةً، أو كتابةً، أو إيماءً.

مستويات اللغة العربية المستخدمة في موقع فيسبوك [٢٩]

تتنوع مستويات اللغة العربية المستخدمة على موقع فيسبوك بين عدة أنماط لغوية تعكس الخلفيات الثقافية والتعليمية للمستخدمين، وطبيعة المواقف التواصلية، ويمكن تصنيفها إلى المستويات التالية:

أ. العربية الفصحى المعاصرة (Modern Standard Arabic - MSA):

تُستخدم في المنشورات الرسمية، الأخبار، البيانات، والمناقشات الفكرية أو الدينية. تتميز بالنحو الدقيق والمصطلحات الرسمية. شائعة بين المثقفين، الإعلاميين، وصفحات المؤسسات.

ب. العاميات المحلية (Colloquial Arabic / Dialects):

تُستخدم في التفاعلات الشخصية، النكات، الحوارات اليومية، والتعليقات. تختلف باختلاف الدولة والمنطقة (مثل المصرية، الشامية، الخليجية...). تخلو غالبًا من الضوابط النحوية وتُكتب باستخدام الأبجدية العربية أو أحيانًا بالحروف اللاتينية (Franco-Arabic).

ج. العربية الممزوجة (Mixed Arabic):

نمط وسطي يجمع بين عناصر من الفصحى والعامية. يُستخدم في منشورات تسويقية، ثقافية، أو تعليمية مبسطة. يسهل فهمه على شريحة واسعة من الجمهور.

د. الفرانكو آراب (Franco-Arabic):

كتابة العربية بحروف لاتينية وأرقام (مثال: '3ayz aroo7٧', 'abibi'). تُستخدم من قبل الشباب بشكل خاص، لأسباب تتعلق بسهولة الكتابة على الهواتف، أو للتعبير عن الهوية الرقمية الحديثة.

ه. اللغة الهجينة (Hybrid Language):

مزيج من العربية والإنجليزية (أو الفرنسية)، مثال: 'أنا really tired اليوم'. ناتجة عن التأثير الثقافي والتعليم بلغة أجنبية، وتُستخدم في منشورات شخصية أو شبابية غير رسمية.

٣- الاغتراب الثقافي:

الاغتراب الثقافي هو حالة نفسية واجتماعية يشعر فيها الفرد بعدم الانتماء أو التفاهم مع الثقافة المحيطة به، وغالبًا ما ينشأ نتيجة التغيرات الاجتماعية السريعة، أو الهجرة، أو التفاعل مع ثقافات مغايرة. يتجلى الاغتراب الثقافي في شعور الفرد بالانعزال، والرفض، والتشويش الهوياتي، وعدم التكيف مع القيم أو الرموز الثقافية السائدة. يرتبط هذا النوع من الاغتراب بضعف الاندماج الاجتماعي والثقافي، ويؤثر في بناء الهوية، والعلاقات الاجتماعية، بل وقد يمتد إلى السلوكيات اليومية للفرد، مثل اللغة، واللباس، وأنماط التفكير، وحتى في تفضيلاته الإعلامية والثقافية.(٣٠)

تعني الدراسة بالاغتراب الثقافي خروج الشباب الجامعي المصري -عينة الدراسة- المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي من مجتمعه بكل قيمه وسلوكياته واقعيًا وافتراضيًا، وولوجه داخل مجتمع آخر بعيداً كل البعد اجتماعيًا وثقافيًا عن المجتمع الأصلي الذي ينتمي إليه؛ لتتحول ثقافاته وأفكاره إلى مجرد برمجة فكرية وذهنية، نتيجة أسباب ودوافع واعتبارات متشابكة معرفيًا وثقافيًا ولغويًا، من خلال استخدامه لمستويات مختلفة من اللغة الموجودة على هذه المواقع الافتراضية.

٤- مواقع التواصل الاجتماعي:

حددت الباحثة في دراستها صفحات موقع (الفيسبوك) كموقع من مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بين فئة الشباب الجامعي المصري عينة الدراسة، في حياتهم اليومية والأكاديمية كما أكدته الدراسات السابقة.

- **تساؤلات الدراسة:**

أولًا: التساؤلات الخاصة بالدراسة التحليلية:

١. ما ملامح توظيف المكون اللفظي للغة المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي؟

٢. ما أبرز الدلالات التي تعكسها الرموز اللفظية للغة المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي؟
٣. ما طبيعة الموضوعات التي توظف في إطارها اللغة اللفظية المستخدمةعلى مواقع التواصل الاجتماعي؟
٤. ما مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تدهور وتدني مستوى اللغة العربية بين مجتمع الشباب؟

ثانيًا: المحاور الخاصة بالنقاش في مجموعات النقاش المركزة:

١- اتجاهات الشباب الجامعي نحو اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي.
٢- نوعية الشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي التي يقبل عليها الشباب الجامعي.
٣- الدوافع النفسية التي أدت لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هذا النمط من اللغة بديلًا عن اللغة العربية من قبل الشباب الجامعي المصري.
٤- إيجابيات استخدام الشباب الجامعي المصري للغة مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب الثقافي لديهم.
٥- سلبيات استخدام الشباب الجامعي المصري للغة مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب الثقافي لديهم.
٦- الأسباب التي تدعو الشباب الجامعي إلى اللجوء لعدم استخدام لغة عربية سليمة على صفحات الفيسبوك

نوع ومنهج الدراسة:

- **نوع الدراسة:**

تندرج الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية، والتي تتجه إلى وصف وتوثيق الأوضاع، أو الاتجاهات الحالية، أو ما هو قائم بالفعل في اللحظة الراهنة[٣١]، حيث تقوم بتوصيف الحالة الثقافية للشباب على مواقع التواصل الاجتماعي، واللغة المستخدمة في هذه المواقع من خلال دراسة سيميائية دلالية لها، حيث اعتمدت على أدوات تحليل الشكل والمضمون لسيميائية اللغة، وذلك لتحليل خصائص وعناصر ومكونات اللغة المستخدمة على صفحات الفيسبوك حيث تتناول إشكالية الدراسة مظاهر ارتباط الشباب على صفحات الفيسبوك، واعتمادهم على لغة معينة فيما بينهم لرصد العلاقة بينهما.

- **منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وذلك للتعرف على "سيميائية اللغة على صفحات الفيسبوك وعلاقتها بالاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي المصري" حيث يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية باستخدام طريقة تحليل المضمون، والذي يعتمد على جمع البيانات ميدانيًا بوسائل متعددة.[٣٢]، حيث تم عمل مسح لعينة من الشباب الجامعي المستخدم لصفحات الفيسبوك من ١٨ إلى ٢٢ عامًا، وذلك من أجل التعرف على الخصائص الأساسية التي يتميز بها جمهور الشباب عينة الدراسة، من حيث الفروق والمتغيرات الديموغرافية الشاملة وكثافة استخدامهم لمواقع التواصل، وعلاقتها بأثر الثقافات

اللغوية، والثقافية المختلفة المقدمة للشباب، ومدى مساهمتها في اغترابهم ثقافيًا، مما يؤثر على انتمائهم تجاه مجتمعهم مع الأخذ في الاعتبار مدى معرفتهم تجاه تعرضهم للثقافات الأخرى عن ثقافتهم المحلية.

- **مجتمع وعينة الدراسة:**

يضم مجتمع الدراسة الكيفية كل الشباب الجامعي المصري الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٢٢ سنة من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، بينما يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في الصفحات الإلكترونية الخاصة بالصحف والمؤسسات.

عينة الدراسة:

استناداً إلي المعايير الإحصائية العلمية المتبعة في تصميم العينات اعتمدت الباحثة على أسلوب العينة العمدية، ويقصد بها إجراء الدراسة علي فئة معينة، وهذا التعمد لاعتبارات علمية كوجود أدلة وبراهين أن هذه العينة تمثل مجتمع الدراسة[٣٣]وهي من العينات غير الإحتمالية التي لاتعتمد علي الخطوات الحسابية في اختيار مفرداتها، ويعتمد هذا الأسلوب بشكل أساس علي سحب الوحدات الممثلة لخصائص مجتمع الدراسة[٣٤].

عينة الدراسة التحليلية:

بناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية تم اختيار عينة الدراسة التحليلية العمدية، والمتمثلة في عدد من الصفحات الإلكترونية الأكثر استخدامًا على هذه المواقع محل الدراسة مثل: صفحة (الوطن) الإخبارية، على موقع الفيسبوك والتي تنتمي إلى جريدة الوطن الخاصة، وصفحة (في الجول) الرياضية الخاصة بالشأن الرياضي، وصفحة (دار الإفتاء المصرية) الدينية التابعة لهيئة الفتاوى المصرية لوزارة الأوقاف المصرية، والمتعلقة بعرض الآراء والفتاوى الدينية والاجتماعية المختلفة.

مبررات اختيار عينة الدراسة التحليلية:

أهمية التنوع الموجود لنوعية القضايا المتضمنة في المنشورات المقدمة من صفحات عينة الدراسة على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، باختيار عينة من الصفحات متنوعة الموضوعات وطبيعة منشوراتها بين: الدينية والرياضية والإخبارية، لتشمل كل ما يخص ويتهم به الجمهور المتابع لهذه الصفحات ذات التفاعل.

كماتم اختيار هذه الصفحات بعينها، بعد التوصل إلى مدى شهرتها وأهميتها من خلال متابعة الباحثة لهذه الصفحات والمواقع على مدار الفترة الزمنية للدراسة، وكذلك ما توصلت إليه نتائج الدراسة الاستطلاعية للباحثة، وعند اختيار هذه العينة من الصفحات تم مراعاة محور التنوع في محتوياتها، وطبيعة لغتها ما بين الجزء الإخباري والسياسي والديني والاجتماعي وأيضًا الجانب الرياضي والمهم لفئة الشباب.

تم تطبيق العينة التحليلية للدراسة على ثلاث من الصفحات المنتشرة على موقع فيسبوك، وذلك خلال الفترة الزمنية التي حددتها الباحثة في دراستها، كما هو موضح في الجدول الخاص بتوزيع الأسبوع الصناعي، واختارت الباحثة الصفحات التالية:

أ. **صفحة جريدة الوطن الإخبارية (ElWatan News):** وهي الصفحة الرسمية لجريدة الوطن الإخبارية المصرية اليومية المستقلة، والتي أنشئت في ٢٣ فبراير ٢٠١٨م، وقد سجلت ما يقرب من ٢٠ مليونًا من المتابعين في يوم الخميس الموافق ١ أغسطس ٢٠٢٤م.

ب. **صفحة في الجول الرياضية (FilGoal.com):** وهي الصفحة الرسمية الخاصة بموقع في الجول الخاص بالشأن الرياضي، ومن أشهر المواقع الرياضية في مصر، وقد سجلت ما يقرب من ١١ مليونًا من المتابعين في يوم الخميس الموافق ١ أغسطس ٢٠٢٤م.

ج. **صفحة دار الإفتاء المصرية**: وهي الصفحة الرسمية التابعة لهيئة الفتاوى المصرية الحكومية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية، والتي تقوم بعرض الفتاوى الإسلامية العصرية، الأحاديث، والأدعية، والمقولات الدينية، والتربوية، وكل ما يخص المسلم، وقد سجلت ما يقرب من ١٣ مليونًا من المتابعين في يوم الخميس الموافق ١ أغسطس ٢٠٢٤م.

يتمثل زمن الدراسة التحليلية في ثلاثة أشهر، بمعدل شهر واحد فقط لكل عينة من عينات الدراسة، هي: أغسطس، وسبتمبر، وأكتوبر، من العام ٢٠٢٤م؛ حيث طبقت الباحثة دراستها التحليلية خلالها على الصفحات الثلاث عينة الدراسة (دار الإفتاء، وفي الجول، والوطن). باتباع أسلوب الأسبوع الصناعي؛ فكان نصيب كل صفحة أربعة أيام، لتصبح فترة الدراسة الفعلية من يوم السبت ٣ أغسطس ٢٠٢٤م، حتى يوم الأربعاء ٣٠ من أكتوبر ٢٠٢٤م. وهكذا تكون أنصبة الأيام بواقع عينتين اثنتين يومياً، عدا يومي الخميس والجمعة بواقع عينة واحدة لكل منهما. ويوضح الجدول التالي توزيع الأسبوع الصناعي على صفحات (فيسبوك) عينة الدراسة:

جدول رقم (١): توزيع الأسبوع الصناعي على صفحات عينة الدراسة

	صفحة دار الإفتاء	صفحة في الجول	صفحة الوطن
السبت	٣ / ٨ / ٢٠٢٤	٢٨ / ٩ / ٢٠٢٤	ـــــ
الأحد	ـــــ	١١ / ٨ / ٢٠٢٤	٦ / ١٠ / ٢٠٢٤
الأثنين	١٤/ ١٠ / ٢٠٢٤	ـــــ	١٩ / ٨ / ٢٠٢٤
الثلاثاء	٢٧/ ٨ / ٢٠٢٤	٢٢ / ١٠ / ٢٠٢٤	ـــــ
الأربعاء	ـــــ	٤ / ٩ / ٢٠٢٤	٣٠ / ١٠ / ٢٠٢٤
الخميس	ـــــ	ـــــ	١٢ / ٩ / ٢٠٢٤
الجمعة	٢٠ / ٩ / ٢٠٢٤	ـــــ	ـــــ

عينة الدراسة الكيفية: مجموعات النقاش المركزة(Focus Group Discussion)

-بروتوكول تنفيذ مجموعات النقاش المركزة عينة الدراسة الكيفية[٣٥]:

- **أهداف استخدام الجماعات المركزة:** تحليل دلالات ورموز لغة الشباب على صفحات الفيسبوك، التعرف على تمثّلاتهم الثقافية وانعكاساتها على إحساسهم بالاغتراب أو الانتماء، الوقوف على رموز التواصل غير التقليدية وتأويلاتها السيميائية.
- **انتقاء وتوزيع المبحوثين:** اعتمدت الدراسة على أداة (مجموعات النقاش المركزة)على عينة عمدية من مستخدمي مواقع التواصل مقدارها (٦٤) مفردة، من الشباب الجامعي المصري، في الجامعات الحكومية وهي (جامعة القاهرة – جامعة حلوان) والجامعات الخاصة (الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام شعبة علوم الإعلام - المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال) مقسمة على الفرق الدراسية الأربع بالتساوي بين الذكور والإناث، قاطني المناطق الريفية والمدن الجديدة بالقاهرة الكبرى، حيث تم تقسيمها إلى أربع مجموعات متساوية العدد، طبقًا للتقسيم الديموجرافي للعينة، لتنتهي إلى ٨ مجموعات منفصلة، يوضحها الجدول التالي.

جدول رقم (٢): توزيع العينة الكيفية لمجموعات النقاش المركزة

م	نوع المجموعة	ذكور	إناث
١	الجامعات الحكومية	٨ مبحوثين	٨ مبحوثات
٢	الجامعات الخاصة	٨ مبحوثين	٨ مبحوثات
٣	المناطق الريفية	٨ مبحوثين	٨ مبحوثات
٤	المدن الجديدة	٨ مبحوثين	مبحوثات

مكان ومدة الجلسات:قاعة مغلقة، مزودة بالتسجيل، مدة كل جلسة: ٩٠-١٢٠ دقيقة.

آليات تحديد محاور النقاش:

- لغة التواصل على الفيسبوك :الأنماط، الرموز، اللغات الهجينة-
- الهوية الثقافية والانتماء :مدى التعبير عن الذات والانتماء الثقافي
- الاغتراب الثقافي :الشعور بالفجوة مع المجتمع أو التفضيل لثقافات أخرى
- التحليل السيميائي :دلالات الرموز والإيموجي وتأويلاتها الثقافية

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على أداتين من أدوات الدراسة، هما:

١. **استمارة تحليل الشكل والمضمون لسيميائية اللغة**، لمعرفة العلاقة بين الدلالات المكونة لشكل ومضمون اللغة المستخدمة في كل ما ينشر على صفحات موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) عينة الدراسة التحليلية، والتعرف على تأثر الشباب الجامعي بهذه اللغة المستخدمة، من خلال استمارة تحليل مضمون.

٢. كما اعتمدت الباحثة على **نموذج التحليل السيميائي والثقافي**[٣٦]: لفك شفرات العلاقة بين الدلالات المكونة لشكل ومضمون اللغة المستخدمة على صفحات موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) عينة الدراسة، بشكل تفسيري ثقافي.

وتم اختيار الفترة المحددة للمجتمع التحليلي للدراسة، والتي تتمثل في ثلاثة أشهر، بمعدل شهر واحد فقط لكل عينة من عينات الدراسة هي: أغسطس، وسبتمبر، وأكتوبر، من العام ٢٠٢٤م؛ حيث تمثل هذه الفترة نهاية العطلة الصيفية ثم بداية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي الجديد، حيث يتباين معدل استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي؛ تبعًا لفترة العطلة ووقت بداية الدراسة.

وقد استخدمت الباحثة أداة كيفية مساعدة وهي **مجموعات النقاش المركزة،** من خلال عرض استمارة تحمل محاور النقاش، بجانب أسئلة خاصة بمواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة استخدام عينة الدراسة لها، ومدى التأثير الواقع عليهم من هذا الاستخدام. وقد اختارت الباحثة هذه الأداة لعدة أسباب هي:

أ. تعميق الحوار مع الشباب الجامعي عينة الدراسة، وإعطائهم الفرصة كاملة لإبداء الرأي.

ب. الاختلاف حول مفهوم نظرية السيميائية بين الخبراء والباحثين، والاختلاف في تحديد أبعاد ومستويات الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي، فاتباع هذا الأسلوب ساعد على توضيح مفهوم هذه المصطلحات والألفاظ التي قد تكون غير واضحة لعينة الدراسة المختارة.

واعتمدت الباحثة على هذه الأداة في دراستها من خلال تطبيقها على ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول: طبيعة استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي

المحور الثاني: لغة الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي

المحور الثالث: المحاور الخاصة بقياس حالة الاغتراب الثقافي لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي، وتم تقسيمها إلى ثلاثة محاور فرعية:

أولًا: التأثيرات المعرفية والثقافية

ثانيًا: التأثيرات اللغوية

ثالثًا: التأثيرات النفسية والشخصية

- **إعداد مقياس الاغتراب الثقافي:**

عند إعداد فقرات مقياس الاغتراب الثقافي، اطلعت الباحثة على بعض الدراسات السابقة وعدد من المقاييس التي أعدت لهذا الغرض في بناء مقياس خاص بالاغتراب الثقافي وعلاقته بالشباب الجامعي المصري المستخدم لمواقع التواصل، وذلك بما يتناسب ومجال هذه الدراسة لاستخدامه في الدراسة الاستطلاعية وفي محاور نقاش مجموعات النقاش المركزة.

- **ثبات وصدق مقاييس الدراسة:**

تم التحقق من الصدق الظاهري لمحاور النقاش مع مجموعات النقاش المركزة واستمارة تحليل الشكل والمضمون، والمجالات الرئيسة لهما من خلال عرضهما على مجموعة من الخبراء والأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام واللغة العربية والاجتماع(المحكمين.[٣٧]) للحكم على مدى صلاحيتهما في البحث، لتحديد مدى صدق المقياس في قياس الأهداف البحثية، ومدى ارتباط المحاور والفقرات بالمقياس كله وسلامة الفقرات لغويًا، وأية مقترحات أو تعديلات.

وقد تم التحقق من ثبات المقياس في استمارتي الاستبيان (الخاصة بالدراسة الاستطلاعية) وتحليل الشكل والمضمون، من خلال قيام الباحثة بإجراء أسلوب إعادة الاختبار (test – retest) للتحقق من ثبات المقياس الخاص باستمارة الاستبيان من خلال عرضها على عدد من المبحوثين عينة الدراسة مقداره (٢٥) مفردة، لمعرفة آرائهم وإجاباتهم عن أسئلة الاستمارة، ثم عرضها مرة أخرى على نفس العينة بعد مرور فترة أسبوعين، للتحقق من مدى ثباتها، وقد اتضح للباحثة أن هناك تقارب نوعًا ما في إجابات المبحوثين في المرتين.

وأيضًا تم التحقق من ثبات المقياس الخاص باستمارة تحليل الشكل والمضمون من خلال قيام الباحثة بتحليل نموذج من العينة التحليلية من كل صفحة من صفحات العينة، ثم القيام بإجراء تحليل آخر لنفس النموذج من كل صفحة بعد مرور فترة أسبوعين، وقد تبين للباحثة التوازن النسبي في التحليلين، ومن ثم التحقق من ثبات المقياس الخاص باستمارة تحليل الشكل والمضمون.

- **أساليب التحليل والقياس:**

تم تقسيم فئات التحليل الخاصة بالمنشورات الخاصة بصفحات مواقع التواصل الاجتماعي عينة الدراسة، طبقًا لما تم مطالعته واستخلاصه من الدراسات السابقة في إطار تحليل اللغة، كما تم الاستعانة بتقسيم فئات التحليل بما تم استخلاصه في إطار تحليل الشكل والمضمون، والتحليل السيميائي.

- **استمارة تعريفات فئات التحليل:**

شملت استمارة تحليل الشكل والمضمون، ونموذج التحليل السيميائي في إطار لغة مواقع التواصل الاجتماعي الفئات التالية:

اعتمدت الباحثة في فئات التحليل الخاصة بهذه الدراسة على الوحدة الأساسية وهي وحدة الموضوع، كوحدة أساسية للتحليل، ومن هذه الوحدة تنبثق الفئات التالية:

أ- فئات الشكل- التعريف الإجرائي للباحثة- وهي:

١. المضمون اللفظي: وتعني به المنشورات المكتوبة على صفحات العينة.

٢. المضمون غير اللفظي: المنشورات التي تحتوي على الصور والفيديوهات.

٣. الدلالة (مؤد أو غير مؤد للهدف): التعرف على مدى وصول هدف المنشور المقدم على صفحات العينة، بالشكل المناسب.

٤. الدلالة الوصفية للنص: مدى دلالة النص المكتوب من خلال وصفه لموضوع المنشور بصورة مباشرة.

٥. الدلالة الإيحائية للنص: مدى دلالة النص المكتوب من خلال استخدامه لبعض الإيحاءات المختلفة (لفظًا ومعنًا) لموضوع المنشور.

٦. أشكال مستويات اللغة: العربية الفصحى، الفصحى المعاصرة (لغة الإعلام)، عامية المثقفين، العامية الدارجة، الفرانكو آراب.

ب- فئات المضمون، وهي:

١. محور الارتكاز في منشورات صفحات العينة: وتعني به الباحثة المحاور المختلفة والمتنوعة التي اعتمد عليها القائم بالاتصال في صفحات عينة الدراسة الثلاث، مثل: فكرة أو موضوع منتشر (تريندtrend)، حدث أو قضية تشغل الرأي العام، شخصيات مؤثرة.

٢. العلاقات الدلالية في لغة المنشورات: استخدام بعض العلاقات الإيحائية باستخدام الألفاظ الصريحة المباشرة في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى استخدام ألفاظ لفظية غير صريحة، وهناك أيضًا استخدام بعض الصور الرمزية والبلاغية.

٣. العناصر البلاغية في لغة المنشورات: ومنها التشبيهات، والاستعارات المكنية، وأساليب المبالغة، والجناس بأشكاله المختلفة.

٤. الاستمالات العقلية والمنطقية: استخدام بعض الأساليب الداعمة على حسب السياق لكل منشور، مثل: التركيز على الأرقام والإحصائيات الثابتة، أو تقديم دلائل ومعلومات مؤكدة من مصادر مختلفة عن موضوع المنشور، أو الدعم ببعض الاقتباسات والتصريحات المنشورة لأطراف موضوع النص، أو الاعتماد على تحليل بعض وجهات النظر الأخرى سواء المؤيدة أو المعارضة لموضوع المنشور.

٥. الاستمالات الوجدانية: استخدام بعض الشعارات والرموز المعروفة من قبل الجمهور المتابع والتي تشرح مضمون وهدف النص، إلى جانب استخدام الألفاظ اللغوية الفصحى الثقيلة والخاصة ببعض المنشورات الدينية المحددة، نظرًا لقدسية بعض الألفاظ والمصطلحات الدينية الثابتة، وأيضًا الاعتماد على عرض الرأي على أنه حقيقة لتدعيم وجهة نظر ناشر النص، أو الاستشهاد ببعض المصادر المؤثرة على الجمهور المتابع.

٦. الاستراتيجيات المستخدمة للتأثير على الجمهور: اعتماد صفحات العينة على استخدام العناوين المثيرة لجذب الانتباه، واستخدام ألفاظ محفزة لزيادة التفاعل بين الجمهور، وإثارة المشاعر من خلال بعض الجمل القصصية المؤثرة والمشهورة، والتفاعل الإجباري من خلال التركيز على تفعيل المنافسة بين الجمهور خاصة في المنشورات الرياضية (مثل منشورات خاصة بجمهور فريقي الأهلي والزمالك).

الإطار النظري للدراسة:

نظرية تحليل الخطاب الإعلامي (السيميائية) في إطار مدارس التحليل اللغوي والسيميائي والثقافي

تقوم السيميائية على المبادئ التالية: [٣٨]

أولًا: التحليل المحايث: نقصد بالتحليل المحايث أنه لا يُنظر إلى النص إلا في ذاته مفصولًا عن أي شيء يوجد خارجه، والمحايثة تكون بهذا المعنى عزلًا للنص عن السياق، [٣٩] الذي يبحث عما يكون الدلالة من شروط داخلية وإبعاد كل ما يعد خارجيًا.

ثانيًا: التحليل البنيوي: لإدراك المعنى لا بد من وجود نظام من العلاقات تربط بين عناصر النص، لذلك فإن الاهتمام يجب أن يوجه إلى ما كان داخلًا في نظام الاختلاف الذي يسمى شكل المضمون وهو التحليل البنيوي.

ثالثًا: تحليل الخطاب: يعد الخطاب في مقدمة اهتمامات التحليل السيميائي الذي يهتم بالقدرة الخطابية، وهي القدرة على بناء نظام لإنتاج الأقوال، على عكس اللسانيات البنيوية التي تهتم بالجملة.

- **سيميائية اللغة:**

اللغة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال، وتعتبر من أهم الأنساق السيميائية والرمزية التي تتدخل في تشكيل الوعي ما دامت هي الوعاء الذي يستوعب الأفكار، والمرآة التي تعكس مجموع التصورات، والتمثلات التي يحملها أفراد المجتمع تبعًا لأنساق مرجعية، تتحول فيما بعد لتأخذ شكل محددات ثقافية ذات معاني، ودلالات خاصة، مشروطة بجملة من العمليات الفكرية المتضمنة لإمكانيات الإسناد، والاختزال، والتصنيف، يتقاسمها هؤلاء الأفراد ويتداولونها داخل ثقافة معينة، فتحدد نظرتهم حول ذواتهم وحول الآخرين. وما دمنا لا نستطيع إدراك العالم وتمثله ثقافيًا إلا بواسطة اللغة، فإن الإمكانية الوحيدة المتوفرة لإنشاء علاقة بين الوعي في أبعاده الذاتية وعالم اللغة إنما تتم عبر تأويل علامات، ومعاني، ودلالات هذه اللغة، حينها تصبح التمثيلات السيميائية والرمزية، من خلال ازدواجية المعنى، موضوعًا للتأويل، ووسيطًا وثقافيًا، وإيدولوجيا بين الذات والعالم، بين الآنا والآخر. وهذا ما دفع بول ريكور إلى القول: "إن الرمز هو الوسيط الكلي والشامل للفكر بيننا وبين الواقع، إنه يعبر في كل شيء عن اللامباشرة في فهمنا للواقع. [٤٠]

ومن أهم النظريات التي تهتم بها سيميائية اللغة، ما يعرف بـ:

١- نظرية تحليل الخطاب الإعلامي:

رغم أن الدراسات الإعلامية لم تعرف في تطبيقاتها سوى مضمون التحليل الكمي والكيفي، لكنها لم تمنع سيادة وهيمنة هذه الأدوات ظهور الكثير من الانتقادات لعدم وضوح التكامل المنهجي والإجرائي في محاولات استخدام مناهج وأدوات التحليل الكيفي والكمي في دراسة النصوص الإعلامية[٤١]، على الجانب الآخر فقد اقتربت دراسات الخطاب (وهو اللغة المستخدمة لتمثيل ممارسة اجتماعية محددة من وجهة نظر معينة)[٤٢]، إلى استكشاف العلاقة

بين سياقات النص والسياق والخطاب[٤٣]، ونجد أن النصوص الإعلامية استهدفت بنظرة تفسيرية طبقًا لمدرستي (التحليل السيميائي والتحليل الثقافي) محاولة التعرف على العلامات الدالة في الصور والنصوص، والتي تعكس (التمثيل Representation وهو البحث الدائم عن السياق والثقافة في كل نص إعلامي مدروس، يصنع بدوره الحقيقة الاجتماعية، وغالبًا ما تبحث كلمة تمثيل عن المعاني العميقة المستترة وراء المعاني الظاهرة) [٤٤].

ومن هنا تتمثل أهم مدارس نظرية تحليل الخطاب في:

أولًا: مدرسة التحليل اللغوي:

تظهر الأصول النظرية لتحليل الخطاب اللغوي في أعمال عالم اللغة الشهير فرديناند دي سوسير الذي أسس المدرسة البنيوية اللسانية في أوروبا، والتي تتلخص في نظرته إلى اللغة بوصفها نظامًا أو هيكلًا مستقلًا عن صانعه أو الظروف الخارجية التي تحيط به، وينظر إلى هذا الهيكل من داخله من خلال مجموعة وحداته المكونة له بوصفها تمثل كلًا قائمًا بذاته[٤٥].

ثانياً: مدرسة التحليل السيميائي:

نجد أن المدرسة السيميائية قد قادت في الستينيات والسبعينيات حقل تحليل النصوص الإعلامية[٤٦]، على يد دي سوسير (١٨٥٧-١٩١٣) والفيلسوف سي.س. بيرس (١٨٣٩-١٩١٤)، ويرى بيرس أن العلامة تنقسم إلى دال ومدلول، وتحتوي على أربعة عناصر بوصفها ممثلًا ينوب أو يحل محل شيء آخر، والمادة المشار إليها من خلال مجموعة من الإشارات التي تحددها مجموعة من الشفرات تحدد العلاقة بين الدال والمدلول، حيث قسم العلامة أو الصورة إلى الرمز بالمعنى العام، فالرمز لدى بييرس هو المعادل الحقيقي للعلامة عند دي سوسير. [٤٧]

على الجانب الآخر تناول دي سوسير العلاقة بين الدال والمدلول من خلال الرمز الذي يشكل علاقة علائقية، فالعلامات تشير إلى شيء أو إلى صورة ذهنية موجودة سلفًا في حين يستمد الرمز دلالته من ظلال العلامة، مثال: الغروب والشروق يعطيان دلالة على انقضاء يوم وبداية يوم آخر. [٤٨]

أما إميل بنفينست E.Benvensit [٤٩] فيرى في مقال له بعنوان: طبيعة الرمز اللغوي عام ١٩٣٠ أن العلاقة بين الدال والمدلول ضرورية لتكوين الرمز، حيث ينكر العلاقة بين الدال والمدلول كعلاقة علائقية حيث لا تقع العلاقة بين الدال والمدلول من جهة، وما يشير إليه من أشياء وأفكار من جهة أخرى.

ويعرف إيكو [٥٠] العلامة على أنها تشير إلى شيء ما بلغت مسننة ترتبط أيقونيًا بالرموز البصرية الدلالية الواقعية، من هنا يمكن القول بأن العلامة تتكون من الدال والمدلول عبر رموز ذات شفرات محددة سلفًا من منتج العلامة، يستهدف بها توصيل رسالة ما. وبذلك تفترض السيميائية تطبيق أنظمة من العلامات تشكل مجموعة من الشفرات Codes تحتوي على فئات (الأيقونة Icon وهي تمثيل نفس الشيء في الواقع – والمؤشر Indexيمثل العلاقة السببية أو العلائقية [٥١] بين الدال والمدلول - والرمز Symbol العلاقة الإقناعية بين الدال والمدلول [٥٢])، تمثل واقعًا ورمزًا مألوفًا يعكس تمثلات وسائل الإعلام.

وبذلك سوف ترصد هذه الدراسة التحليل السيميائي للغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب الجامعي وتأثير هذه اللغة على حالة الاغتراب الثقافي على الشباب، وذلك طبقاً للتفسير من وجهة نظر النص القائم على التحليل السيميائي، والتمثيل الإعلامي من خلال فئات التحليل الإشاريةDenotation Meaning والإيحائية Meaning Connotation التي تصف العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية؛ لعدم وجود علاقة بين الدال والمدلول، أو علاقة تربط بين الدال Signifier والمدلول Signified. ويُعرف التمثيل الإعلامي على أنه كيفية تشكيل وسائل الإعلام لأوجه الحقيقة عبر الصور والنصوص [٥٣]، وأهم أدوات تحليل التمثلات هو التحليل الإعلامي كجزء من تحليل الخطاب الكيفي، فعلم العلامات يركز على عمليات التمثيل، ويلقي الضوء عليها، وبذلك سوف تستفيد الدراسة من هذه المدرسة في التطبيق على كيفية تمثيل المنشورات، والتعليقات المستخدمة لمستويات اللغة الكثيرة المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي في الصفحات والمواقع عينة الدراسة.

ثالثًا: مدرسة التحليل الثقافي:

أكدت المدرسة الثقافية التي أُنشئت بمركز الدراسات الثقافية بجامعة برمنجهام البريطانية عام ١٩٦٤ على يد كلٍ من ريشارد هوجارت Richard Hoggert وتومبسون P.Thompson وستيوارت هال Stuart Hall على إنتاج المعنى في إطار الجدلية بين النص والقارئ في سياق اجتماعي وتاريخي معين، ويرجع ذلك إلى أعمال رايموند ويليامز Raymond Williams في الربط بين الثقافة والإعلام في إطار تحليل معنى الثقافة، وخلص إلى أن وسائل الإعلام لا تعكس الواقع؛ وإنما تقوم بإنتاجه عبر المعاني والاختيارات الأيديولوجية التي تنتجها أو تروج لها، ويعني هذا النظرة الثقافية التي ارتبطت بالجمهور الذي أصبح أكثر ارتباطًا واستهلاكًا لأشكال ومضامين الثقافة الشعبية تاريخيًا. [٥٤]

وعلى هذا النحو يمكن تحليل المجال الإعلامي في إطار منهج التحليل الثقافي، حول تحليل الجوانب الموجهة نحو استقبال الجمهور للقصة، والتي يتم فيها التعبير عن التوتر بين الطبيعة العامة للناتج الإعلامي والظروف الخاصة لاستقبال الإعلام، في ظل تفاعلات معقدة يلعب الإعلام فيها دورًا بارزًا من أجل تفعيل قدرات المجتمع المدني في مواجهة الدولة، وهو ما يسمى بالعولمة الثقافية [٥٥]، في صورة نصوص معقدة ومتداخلة ترتبط باتجاهات أوسع نطاقًا في مجال التغيير الثقافي والتأثير الأيديولوجي للنصوص، الذي يتوقف على نوعين من التحليل: إما تحليل عام أو تحليل خاص تفسيري في إطار ثقافي. [٥٦]

تنقسم السيمياء في تعاملها مع المادة الاتصالية إلى شقين أحدهما خاص بالنص، والآخر خاص بالصورة، ونذكر منها ما يخص النص (محور الدراسة الحالية) وذلك على النحو التالي:

السيمياء كأداة لتحليل النص:

بوصف السيمياء وليدة النظرية البنيوية فإنها تتعامل مع البنى، وتنقسم البنى بوجه عام إلى ثلاثة أنساق:

أ. **الأنساق العميقة**: وهي بنيات تتصل بالمخزون الثقافي الذي يتحكم لاحقًا في السلوكيات التي يطلق عليها المرجعيات الفكرية التي تحدد ملامح الخطاب.

ب. **الأنساق السطحية**: وهي البني الظاهرة للعوام بشكل عام وتحكم الشخصية.

ت. **النسق التفاعلي**: ويتحدد من خلال تفاعل الجمهور مع البني السطحية والعميقة.

أما من الناحية اللغوية فإن البنى الكلية هي المعنى الإجمالي للخطاب ويتم الكشف عنها من خلال تحليل المقدمات وتحليل الخطاب بشكل عام، ويتم التميز بينها وبين البنى الصغرى microstructures من خلال انصراف الثانية إلى التعامل مع الوحدات الصغيرة من النص المتمثلة في الكلمات والعبارات والجمل، كما أن البنى العميقة يمكن أن تنبثق من خلال البنى الصغرى عن طريق عمليات التلخيص والتكرار في النص.

آليات السيمياء لتحليل النص: [٥٧]

يقصد بالآليات السيميائية الخاصة بالتحليل، إجراءات التحليل التي تنقسم مثل سابقتها إلى آليات خاصة بالنص وأخرى خاصة بالصورة على النحو التالي:

آليات تحليل النص (وحدات تحليل النص):

تتحدد آليات تحليل النص في المحاور التالية:

أ. تقسيم النص: (الدال المادي) تتعامل السيميائية مع النص بشكل مجزأ، أي أنها تقوم بتقسيم النص إلى وحدات، أطلق عليها رولان بارت الوحدات القرائية

ب. جرد الأنساق الواردة في النص، وهي: النسق الزماني، والحدثي والمكاني، والتاريخي، والسياسي، والأيديولوجي، والسلطوي، والديني، والفكري، التي تحدد سمات الدال والمدلول. ونسق الأفعال، ولا يمكن تصور نص بدون أربعة أطر هي: الزمان والمكان والحدث والظروف (ملابسات) التي جميعها تشكل الدلالة.

ت. المتواليات: إثبات الترابطات المتبادلة بين الوحدات، المتمثلة في ازدواجية الغياب والحضور، فإذا قلنا الظهور فمقابله الغياب، والخير/ الشر، العدل/ الظلم...إلخ، فهذه المتواليات أو الثنائيات توجد نوع من التوازن داخل النص.

- **الاغتراب ولغة مواقع التواصل الاجتماعي:**

إن ظاهرة استخدام الكلمات الأجنبية في مواقع التواصل الاجتماعي على حساب اللغة العربية بالضرورة صحبته آثار ضارة على الاستخدام السليم للغة العربية، وبذلك أصبحت تمثل أحد أوجه الغزو الثقافي فالغرب متفوق على دول العالم العربي بالصناعة، وبذلك فهو مصدر للتكنولوجيا، والدول العربية تستورد هذه التكنولوجيا، وما تحمله من ثقافات وافدة، مما زاد من حالة ضعف اللغة العربية خاصة في ظل عدم انتباه المسئولين عن اللغة العربية، أو بسبب عدم مواكبة اللغة العربية للغات الأجنبية الأخرى وتطورها، حتى أصبح الفرق واضحاً بين اللغة العربية واللغات الأجنبية مثل الإنجليزية فنجد كثيراً يستخدمون مصطلحات أجنبية،وهذا يدل إما على عدم وجود ما يقابلها في اللغة العربية أو لسهولة الاستخدام مما

يجعلها أكثر عملية من لغة القرآن الكريم كما يزعمون.[٥٨] ويصبح المستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي عرضة للاغتراب كتفاعل اجتماعي، حيث طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي التي تخدم الفرد أيضًا تسهل وتمكن بنشاط المزيد من الاغتراب عن الذات الرقمي، والخطاب الأيديولوجي السائد الذي يميز الفردانية، يوفر للمنافسة أرضية مثالية لسلوكيات الاغتراب على الصعيد الاجتماعي. [٥٩]

التحليل السيميائي كإطار تفسيري ومرجعي للدراسة

يُعد التحليل السيميائي من أبرز المناهج التفسيرية المستخدمة في دراسة الظواهر الثقافية والإعلامية، حيث يهتم بتحليل العلامات والرموز والدلالات التي تحملها النصوص والسلوكيات داخل السياقات الاجتماعية والثقافية.[٦٠]

في إطار هذه الدراسة التي تتناول العلاقة بين لغة الشباب على الفيسبوك والاغتراب الثقافي لديهم، يوفر التحليل السيميائي أداة فعّالة لتفكيك الرموز اللغوية والبصرية المستخدمة من قبل الشباب، واستكشاف ما تحمله من معانٍ تتجاوز البُعد الظاهري للخطاب، لتلامس أبعادًا أعمق من الهوية والانتماء والتمثلات الثقافية.

تقوم السيميولوجيا، كما طرحها فرديناند دي سوسير، على اعتبار اللغة نظامًا من العلامات، فيما طوّر رولان بارت هذه الفكرة لتشمل أنظمة الدلالة في الثقافة ككل، وليس فقط اللغة المكتوبة أو المنطوقة. وبالتالي، فإن لغة الشباب الرقمية، بما تحويه من رموز، اختصارات، وصور (إيموجي)، يمكن تحليلها كسياقات دلالية تحمل معاني ثقافية واجتماعية ضمنية.

من خلال هذا الإطار، يمكن قراءة مظاهر 'الاغتراب الثقافي' من خلال اختيارات الشباب اللغوية، ومدى اقترابها أو ابتعادها عن الثقافة المحلية، وكذلك من خلال تحليل التفاعل الرمزي مع عناصر ثقافية أجنبية أو هجينة، بما يكشف عن أنماط التمثل الثقافي والتحولات الهوياتية.

وعليه، فإن التحليل السيميائي لا يُستخدم فقط لتفسير النصوص أو الظواهر اللغوية، بل يُعد مدخلاً لفهم أعمق للبنية الذهنية والثقافية للمبحوثين، وذلك من خلال رصد العلامات الدالة على الانتماء أو التهجين أو التنافر الثقافي.

نتائج الدراسة:

<u>أولًا: نتائج الدراسة التحليلية الخاصة باستمارة تحليل الشكل والمضمون لمكونات اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي.</u>

نعرض فيما يلي نتائج تحليل اللغة والرموز اللفظية على صفحات موقع "الفيسبوك"، ونتائج محاولة إعادة تركيب نتائج التحليل والتفسير الكمي للكشف عن أنماط التكرار والتشابه في السمات والملامح والأبعاد التي تم تفكيكها من خلال استمارة تحليل الشكل والمضمون، للوصول إلى الأنماط الأكثر تكرارًا عند توظيف الرموز اللفظية على مواقع التواصل الاجتماعي.

أ: فئات الشكل (كيف قيل؟)

١- دلالات شكل مضمون الصفحات:

جدول رقم (٣): أشكال مضمون منشورات الصفحات ودلالاتها

اسم الصفحة	المضمون				الدلالة				الإجمالي	
	لفظي		غير لفظي		متطابق مع الهدف المعلن		غير متطابق مع الهدف المعلن			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دار الإفتاء	١٧	%٢.٢	٣٩	%٤.٨	٥١	%٦.٣	٥	%٠.٦	٥٦	%٦.٩
الوطن	١٥	%١.٨	٣٦٦	%٤٥	٣٦٩	%٤٥.٣	١٢	%١.٥	٣٨١	%٤٦.٨
في الجول	١٦	%١.٩	٣٦١	%٤٤.٣	٣١٤	%٣٨.٦	٦٣	%٧.٧	٣٧٧	%٤٦.٣
المجموع	٤٨	%٥.٩	٧٦٦	%٩٤.١	٧٣٤	%٩٠.٢	٨٠	%٩.٨	٨١٤	%١٠٠

تظهر النتائج الجدول السابق اعتماد صفحات العينة الثلاث بشكل متفاوت بين المضامين اللفظية وغير اللفظية تبعًا لطبيعة كل صفحة، أما عن نتائج تحليل دلالات المنشورات فجاءت النسبة الأكبر منها تؤكد تطابقها مع الهدف المعلن من الصفحة. وبالرغم من اهتمام هذه الدراسة باللغة اللفظية فقط وتحليلها دون النظر إلى غير اللفظية،،فإن أغلب صفحاتها المشهورة تركز على اعتمادها على اللغة غير اللفظية من صور وكوميكس، في توصيل رسالتها بطريقة أسهل وأسرع للجمهور المتابع.

أنواع ودلالات الخطابات اللفظية:

جدول رقم (٤): أنواع نصوص منشورات الصفحات ودلالات

اسم الصفحة	أنواع النصوص										الدلالة				الإجمالي	
	آيات وأحاديث		أدعية ورسائل وعظية		أخبار متنوعة		قصص وحوارات		قوالب أخرى		وصفي		ايحائي			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دار الإفتاء	٤	%٨.٣	١٣	%٢٧.١	-	-	-	-	-	-	٩	%١٨.٧	٨	%١٦.٧	١٧	%٣٥.٤
الوطن	-	-	-	-	٦	%٦٦.٧	٨	%١٦.٧	١	%٢.٠٨	٥	%١٠.٤	١٠	%٢٠.٨	١٥	%٣١.٢
في الجول	-	-	-	-	٣	%٣٣.٣	١١	%٢٢.٩	٢	%٤.٢	٥	%١٠.٤	١١	%٢٢.٩	١٦	%٣٣.٣
المجموع	٤	%٨.٣	١٣	%٢٧.١	٩	%١٨.٧	١٩	%٣٩.٦	٣	%٦.٢٥	١٩	%٣٩.٦	٢٩	%٦٠.٤	٤٨	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أنواع النصوص والخطابات اللفظية لمنشورات صفحات العينة ومدى دلالاتها، حيث تنوعت ما بين المضامين الدينية والاجتماعية والسياسية والإخبارية المختلفة، فمنها الوصفي والإيحائي.

وعن نتائج التحليل الدلالي الوصفي والإيحائي، فأكدت النتائج اعتماد أغلب منشورات صفحات العينة الثلاث على العامل الإيحائي في توصيل مضمون المنشور.

٢- شكل اللغة المستخدمة في المنشورات:

جدول رقم (٥): مستويات اللغة المستخدمة في منشورات الصفحات

اسم الصفحة	العربية الفصحى		الفصحى المعاصرة (لغة الإعلام)		عامية المثقفين		العامية الدارجة		الفرانكو آراب		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دار الإفتاء	٥	%١٠.٤	٧	%١٤.٦	٥	%١٠.٤	-	-	-	-	١٧	%٣٥.٤
الوطن	-	-	٦	%١٢.٥	١	%٢.١	٨	%١٦.٧	-	-	١٥	%٣١.٣
في الجول	-	-	٦	%١٢.٥	٥	%١٠.٤	٥	%١٠.٤	-	-	١٦	%٣٣.٣
المجموع	٥	%١٠.٤	١٩	%٣٩.٦	١١	%٢٢.٩	١٣	%٢٧.١	-	-	٤٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن القائم بالاتصال على صفحات العينة يستخدم مستويات اللغة المختلفة بنسب متفاوتة حسب طبيعة كل صفحة، حيث أظهرت نتائج الدراسة التحليلية لصفحة دار الإفتاء الدينية ذات الطابع القريب من اللغة العربية السليمة أنها الصفحة الوحيدة من صفحات العينة التي تعتمد بعض منشوراتها على اللغة العربية الفصحى، مقابل عدم اعتمادها على الإطلاق على العامية الدارجة القريبة من لغة الشارع.

أما عن استخدامهم للغة الفرانكو آراب فجاءت نتائج الدراسة التحليلية تؤكد على عدم استخدام أي من صفحات العينة الثلاث للغة الفرانكو آراب بأي شكل في منشوراتها، وهذا ما تراه الباحثة من خلال هذه الدراسة بأن هذه اللغة ما كانت إلا لغة دخيلة أفرزتها مساحة الحرية على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب بعضهم البعض وبنسبة أيضًا ليست بالكبيرة، فهي لغة لا يتصور أبدًا أن تصبح يومًا ذات اهتمام للقائم بالاتصال على الصفحات المشهورة (الرسمية وغير الرسمية) في كل المجالات على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، ولا تتخطى مكانتها بين تعليقات بعض الجمهور نسبيًا، وهذا ما اختلفت معه بشكل كبير دراسة عبد الحفيظ عبد الجواد درويش (٢٠١٦م)[٦١].

٣- أشكال تفاعل الجمهور مع منشورات صفحات العينة:

جدول رقم (٦): أشكال التفاعل المختلف للجمهور مع منشورات الصفحات

اسم الصفحة	الاعجابات		التعليقات		المشاركات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دار الإفتاء	١١٤٠٤٦	%٢٤.٢	١٠٠٥٤	%٢.١	٢١٨٦٩	%٤.٦	١٤٥٩٦٩	%٣٠.٩
الوطن	٩٨٢٧٩	%٢٠.٨	١٧٣٨٧	%٣.٧	٦٦٣٢	%١.٤	١٢٢٢٩٨	%٢٥.٩
في الجول	١٨٣٣٨٣	%٣٨.٩	١٤١٧٠	%٣	٦١٩٣	%١.٣	٢٠٣٧٤٦	%٤٣.٢
المجموع	٣٩٥٧٠٨	%٨٣.٩	٤١٦١١	%٨.٨	٣٤٦٩٤	%٧.٣	٤٧٢٠١٣	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن مستخدمي صفحات العينة الثلاث على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) من الجمهور يتفاعلون مع المنشورات بكثرة، حسب طبيعة كل منشور داخل كل صفحة.

وبالتحديد _عملًا بطبيعة هذه الدراسة المتعلقة بتحليل اللغة المستخدمة على صفحات الفيسبوك سواء لغة المنشورات ولغة التعليقات من الجمهور على هذه المنشورات_ فقد وجدت الباحثة من نتائج الدراسة التحليلية في فئة التعليقات في الترتيب الأول صفحة الوطن الإخبارية من إجمالي تعليقات جمهور الصفحة والذي أغلبه من الشباب الجامعي المصري على منشورات صفحات العينة، ثم جاءت بعدها صفحة في الجول الرياضية، وأخيرًا صفحة دار الإفتاء الدينية.

وتتفق نتائج هذا الجدول مع نتائج دراسة أسماء إبراهيم أحمد (٢٠٢٠م)[٦٢]، التي أكدت على تأثير التعديلات التي يجريها موقع الفيسبوك لمستخدميه بالتفاعل مع أي شيء من خلال فئة التفاعل (الإعجابات) بمستوياتها الخمسة المعروفة: (الحب، الإعجاب، الضحك، الحزن، التعجب).

٤- اللغة التي يستخدمها الجمهور في التعليقات:

جدول رقم (٧): أشكال مستويات اللغة المستخدمة من الجمهور في التعليقات

اسم الصفحة	العربية الفصحى		الفصحى المعاصرة (لغة الإعلام)		عامية المثقفين		العامية الدارجة		الفرانكو آراب		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دار الإفتاء	١٢	%٠.٠٢	٢٤٥	%٠.٦	٣٩٠٧	%٩.٤	٥٨٥٣	%١٤.١	٣٧	%٠.٠٨	١٠٠٥٤	%٢٤.٢
الوطن	٤	%٠.٠٠٩	١٠٧	%٠.٢٦	٧١٠	%١.٧	١٦٤٠٣	%٣٩.٤	١٦٣	%٠.٤	١٧٣٨٧	%٤١.٤١.٧
في الجول	-	-	٦٢٨	%١.٥	٣٠٠٠	%٧.٢	١٠٤٥٠	%٢٥.١	٩٢	%٠.٢٢	١٤١٧٠	%٣٤.١
المجموع	١٦	%٠.٠٢٩	٩٨٠	%٢.٣٦	٧٦١٧	%١٨.٣	٣٢٧٠٦	%٧٨.٦	٢٩٢	%٠.٧	٤١٦١١	%١٠٠

ترى الباحثة من نتائج الجدول السابق تتفق نتائج الجدول رقم (٥) والذي يوضح أشكال ومستويات اللغة المستخدمة في منشورات الصفحات، بأن استخدام لغة الفرانكو آراب جاءت بنسبة ضئيلة جدًا بين الجمهور المتابع في التعليقات على منشورات الصفحات والذي أغلبه من فئة الشباب الجامعي المصري، وذلك في مقابل المستويات اللغوية الأخرى المختلفة والمنبثقة من اللغة العربية السليمة؛ حتى وإن اختلفت معها في بعض التراكيب والألفاظ والحركات نسبيًا (مثل عامية المثقفين والعامية الدارجة) كونها اللغة الأشهر بين الجمهور العام في الشارع المصري.

وتختلف نتائج هذا الجدول مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أثبتت وجود لغة الفرانكو آراب في مقدمة استخدام الشباب لها على مواقع التواصل، حيث جاءت **دراسة الباز محمد محمد توفيق (٢٠١٤م)**[٦٣]، لتؤكد أن استخدام لغة الفرانكو آراب حققت أعلى استخدام لها في كتابة المشاركات والتعليقات بصفحات عينة هذه الدراسة على موقع الفيسبوك، على عكس عينة الدراسة الحالية والتي جاء ترتيب لغة الفرانكو فيها في المراكز الأخيرة بنسبة لا تتخطى ١%.

٥- الإيجابيات والسلبيات داخل تعليقات الجمهور:

جدول رقم (٨): الإيجابيات داخل التعليقات

اسم الصفحة	الإيجابيات						الإجمالي	
	تأييد مضمون المنشور		تأكيد وإضافة معلومات عليه		شكر مصدر المنشور			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دار الإفتاء	٣٤١١	%٢٩.٦	٨٩	%٠.٧٧	٤٠٩٧	%٣٥.٦	٧٥٩٧	%٦٦.٠٢
الوطن	١٠٥٩	%٩.٢	٤١٣	%٣.٦	١٧٥٤	%١٥.٢	٣٢٢٦	%٢٨.٠٣
في الجول	٥١٣	%٤.٤	٦٧	%٠.٦	١٠٣	%٠.٩	٦٨٣	%٥.٩
المجموع	٤٩٨٣	%٤٣.٣	٥٦٩	%٤.٩	٥٩٥٤	%٥١.٧	١١٥٠٦	%١٠٠

يتضح من نتائج هذا الجدول وجود بعض الأساليب الإيجابية في تعليقات الجمهور على منشورات صفحات العينة، وتتفق نتائج هذا الجدول مع ما قدمته قراءات المتخصصين السابقين عن ضرورة توافر هذه الإيجابيات (وعلى رأسها تقديم الشكر لمن يقدم لنا المعلومة) داخل مجتمعات الشباب وخاصة الجامعي، في تعاملهم وتفاعلهم الواقعي مع الآخرين، وكذلك التفاعل الافتراضي على مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعونها، وهذا ما يعكس بصورة جيدة التمسك بالهوية الثقافية التي نسعى دائمًا إلى الحفاظ عليها في ظل هذا الغزو غير الطبيعي لثقافات مختلفة وغريبة عن مجتمعنا.

جدول رقم (٩): السلبيات داخل التعليقات

اسم الصفحة	السلبيات								الإجمالي	
	السخرية غير الهادفة بدلاً من النقد البناء		وجود ألفاظ غير لائقة		معارضة مضمون المنشور		مهاجمة مصدر المنشور			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دار الإفتاء	٧	%٠.٠٢	١٠	%٠.٠٣	٢٢٦٦	%٧.٥	١٧٤	%٠.٦	٢٤٥٧	%٨.١٦
الوطن	١٧١	%٠.٦	٩٤	%٠.٣١	٥٧٠٦	%١٨.٩	٨١٩٠	%٢٧.٢	١٤١٦١	%٤٧.٠٣
في الجول	١١٥٠١	%٣٨.٢	١٤٩٢	%٤.٩	٤٣٩	%١.٥	٥٥	%٠.١٨	١٣٤٨٧	%٤٤.٨
المجموع	١١٦٧٩	%٣٨.٨	١٥٩٦	%٥.٣	٨٤١١	%٢٧.٩	٨٤١٩	%٢٨	٣٠١٠٥	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود بعض الأساليب السلبية في تعليقات الجمهور على منشورات صفحات العينة، وترى الباحثة أن وجود مثل هذه السلبيات في تعليقات الجمهور المتابع لصفحات العينة الثلاث، وخاصة من الشباب الجامعي المصري، ينم عن مدى تحول مثل هذه الصفحات وغيرها من الصفحات الكثيرة المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، إلى ساحة معارك لفظية تحمل أوجه من السخرية والتنمر وتصل أحيانًا إلى حد السب إما لمصدر المنشور أو لمضمون المنشور نفسه، خاصة لو كان هذا المضمون يتعلق بشخصية معينة وعلى رأسها الشخصيات الرياضية في صفحة في الجول، أو حتى تصل بعض من هذه الألفاظ الغريبة على لغتنا العربية وثقافتنا إلى عدد من الجمهور المعلق على نفس

المنشور ولكنه مختلف في وجهة نظره أو في توجهه مع الشخص المهاجم. وهذا من عيوب الحرية الافتراضية التي صنعتها مواقع التواصل الاجتماعي، وتحاول أن تعالجه هذه الدراسة على قدر المستطاع حفاظًا منها على سلامة ومكانة الهوية الثقافية المصرية والتي على رأس حماتها اللغة العربية السليمة.

ثانيًا: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

١- محور الارتكاز في منشورات صفحات العينة:

جدول رقم (١٠): محور الارتكاز في محتوى المنشورات

اسم الصفحة	فكرة أو موضوع منتشر (تريند)		حدث أو قضية تشغل الرأي العام		شخصية		أخرى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دار الإفتاء	١	%٢.٠٨	١	%٢.٠٨	٢	%٤.٢	١٣	%٢٧.١	١٧	%٣٥.٤
الوطن	٢	%٤.٢	٦	%١٢.٥	٤	%٨.٣	٣	%٦.٢٥	١٥	%٣١.٢
في الجول	٤	%٨.٣	٢	%٤.٢	٧	%١٤.٦	٣	%٦.٢٥	١٦	%٣٣.٤
المجموع	٧	%١٤.٥	٩	%١٨.٨	١٣	%٢٧.١	١٩	%٣٩.٦	٤٨	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن محاور الارتكاز التي تعتمد عليها منشورات صفحات العينة الثلاث تتراوح بنسب متقاربة بين منشورات تحتوي على (فكرة أو موضوع منتشر وهو ما يسمى بالتريند) وبين منشورات تحتوي على (حدث أو قضية تشغل الرأي العام)، وبين المنشورات التي تتناول (شخصيات معينة)، في حين أن هناك بعض المنشورات الأخرى المتنوعة والكثيرة التي تعبر عن مضامين مختلفة ومتباينة بين كل صفحة وأخرى.

وبالنظر إلى طبيعة صفحات عينة الدراسة التي اختارتها الباحثة أولًا، ثم تذكر طبيعة استخدام الشباب اليوم لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى السرعة الكبيرة في تصفحهم الدائم لهذه الصفحات وعدم تقبلهم في أغلب الأوقات لقراءة المنشورات اللفظية الطويلة، سنجد أن التفسير المنطقي لنتائج هذا الجدول، وهو أن تركيز هذه الصفحات في منشوراتها بشكل كبير على اختيارها لمحور (الشخصيات) في معظم مضامين ومحتويات منشوراتها على مدار اليوم، وهذا لما تمثله من تأثير في عملية تفاعل الجمهور وجذبهم للتعليق على المنشورات، فمثلًا نجد أن الصفحات الرياضية لها النصيب الأكبر في مثل هذه النوعية من المضامين، نظرًا لشهرة شخصياتها واهتمام الجمهور المتابع وخاصة من الشباب الجامعي لمعرفة أخبارهم أولًا بأول، وكذلك نجد أن اللاعب نفسه في أغلب الأحيان يصبح هو القضية وليس الحدث.

٢- نوعية القضايا التي تركز عليها منشورات الصفحات:

جدول رقم (١١): نوعية القضايا في المنشورات

اسم الصفحة	سياسية		اجتماعية		دينية		ثقافية		رياضية		أخرى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دار الإفتاء	-	-	٦	%١٢.٥	١١	%٢٢.٩	-	-	-	-	-	-	١٧	%٣٥.٤
الوطن	٤	%٨.٣	٣	%٦.٢٥	-	-	١	%٢.٠٨	-	-	٧	%١٤.٥	١٥	%٣١.٢
في الجول	-	-	١	%٢.٠٨	-	-	-	-	١٢	%٢٥	٣	%٦.٢	١٦	%٣٣.٤
المجموع	٤	%٨.٣	١٠	%٢٠.٨	١١	%٢٢.٩	١	%٢.٠٨	١٢	%٢٥	١٠	%٢٠.٨	٤٨	%١٠٠

وتأتي نتائج هذا الجدول متفقة مع ما تراه الباحثة من خلال أهمية التنوع الموجود لنوعية القضايا المتضمنة في المنشورات المقدمة من صفحات عينة الدراسة على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، حيث كان مبرر الباحثة لاختيارها عينة من الصفحات متنوعة الموضوعات وطبيعة منشوراتها بين الدينية والرياضية والإخبارية، لتشمل كل ما يخص ويتهم به الجمهور المتابع لهذه الصفحات ذات التفاعل .

٣- العلاقات الدلالية المستخدمة في لغة منشورات الصفحات:

جدول رقم (١٢): العلاقات الدلالية في لغة المنشورات

اسم الصفحة	ايحاءات لفظية صريحة		ايحاءات لفظية غير صريحة		صور رمزية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دار الإفتاء	٩	%١٨.٧٥	٥	%١٠.٤	٣	%٦.٢	١٧	%٣٥.٤
الوطن	٤	%٨.٣	٥	%١٠.٤	٦	%١٢.٥	١٥	%٣١.٢
في الجول	٤	%٨.٣	٥	%١٠.٤	٧	%١٤.٥	١٦	%٣٣.٤
المجموع	١٧	%٣٥.٤	١٥	%٣١.٢٥	١٦	%٣٣.٣٣	٤٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق والذي يتعلق بتحديد العلاقات الدلالية المستخدمة في لغة منشورات صفحات العينة، اعتماد صفحة دار الإفتاء الدينية في لغة منشوراتها على استخدام الإيحاءات اللفظية الصريحة المباشرة في الترتيب الأول، وبعدها تأتي صفحتي الوطن وفي الجول بنفس النسبة. في حين تساوت جميع نسب صفحات العينة الثلاث في استخدامهم للعلاقة الأخرى في العلاقات الدلالية وهي استخدام الإيحاءات اللفظية غير الصريحة والتي تحمل جزءًا من الغموض في إيصال المحتوى، وذلك بنسب متساوية.

أما عن الاعتماد على الصور الرمزية المختلفة في لغة منشورات صفحات العينة فجاءت صفحة في الجول الرياضية في المركز الأول، وتلتها صفحة الوطن الإخبارية، وأخيرًا صفحة دار الإفتاء الرياضية.

٤- العناصر البلاغية المستخدمة في لغة منشورات صفحات العينة:

جدول رقم (١٣): العناصر البلاغية في لغة المنشورات

اسم الصفحة	التشبيهات		استعارات مكنية		المبالغة		الجناس		أخرى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دار الإفتاء	٤	%٨.٣	٤	%٨.٣	٢	%٤.٢	٤	%٨.٣	٣	%٦.٢	١٧	%٣٥.٤
الوطن	٣	%٦.٢	٢	%٤.٢	٧	%١٤.٥	١	%٢.٠٨	٢	%٤.٢	١٥	%٣١.٢
في الجول	٣	%٦.٢	٢	%٤.٢	٧	%١٤.٥	١	%٢.٠٨	٣	%٦.٢	١٦	%٣٣.٤
المجموع	١٠	%٢٠.٨	٨	%١٦.٦	١٦	%٣٣.٣٣	٦	%١٢.٥	٨	%١٦.٦	٤٨	%١٠٠

وترى الباحثة أن هناك بعض العناصر والأساليب البلاغية الأخرى في اللغة العربية والتي اعتمدت عليها منشورات صفحات العينة بنسب متفاوتة من أجل استخدام أسلوب الإبداع في نصوص اللغة العربية وتراكيبها في صياغة أفكار المنشورات التي تحتاج صفحات العينة إلى عرضها للجمهور بطريقة مميزة وبسيطة، تؤدي المعنى المطلوب بصورة إبداعية.

وجاء استخدام صفحات عينة الدراسة واعتمادها في بعض الأحيان على هذه العناصر والأساليب البلاغية في منشوراتها لدليل على أهمية الاهتمام بدراسة ومعرفة خبايا اللغة العربية الإبداعية في تراكيب الجمل والألفاظ؛ لتوصيل المعاني والدلالات المعرفية من المنشورات المعروضة للجمهور المتابع.

وهذا ما اتفقت معه نتائج دراسة شادي ربيع محمد (٢٠١٨م)[٦٤]، والتي أكدت على استخدام بعض الخطابات لعناصر بلاغية في لغة الإقناع العاطفي واختيار ألفاظها المؤثرة والمعبرة بعناية لإثارة عواطف الجمهور المستهدف.

٥- الاستمالات المستخدمة في منشورات صفحات العينة:

جدول رقم (١٤): الاستمالات العقلية والمنطقية المستخدمة في المنشورات

اسم الصفحة	الاستمالات العقلية والمنطقية									
	استخدام الأرقام والإحصائيات		تقديم دلائل ومعلومات		الدعم بالاقتباسات والتصريحات		تحليل وجهات النظر الأخرى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دار الإفتاء	-	-	٢	%٤.٦	١٥	%٣٤.٩	-	-	١٧	%٣٩.٥
الوطن	٦	%١٤	٣	%٧	٢	%٤.٦	١	%٢.٣	١٢	%٢٨
في الجول	٤	%٩.٣	٢	%٤.٦	٥	%١١.٦	٣	%٧	١٤	%٣٢.٥
المجموع	١٠	%٢٣.٢	٧	%١٦.٣	٢٢	%٥١.٢	٤	%٩.٣	٤٣	%١٠٠

وتتفق نتائج هذا الجدول مع نتائج دراسة فوضيل عدنان (٢٠١٣م)[٦٥]، والتي أكدت على تركيز مواقع التواصل الاجتماعي في إنتاج المستخدم المشهور من شخصيات عامة أو مسؤولين لتصريحات وحوارات يتم عمل اقتباسات منها، لعرضها للجمهور المتابع من أجل تحفيزه على المشاركة والتفاعل.

جدول رقم (١٥): الاستمالات الوجدانية المستخدمة في المنشورات

اسم الصفحة	الاستمالات الوجدانية									
	استخدام الشعارات والرموز		استخدام الألفاظ اللغوية الفصحى الثقيلة		عرض الرأي على أنه حقيقة		الاستشهاد بمصادر مؤثرة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دار الإفتاء	٣	%٧.٧	١	%٢.٦	٢	%٥.١	٤	%١٠.٢	١٠	%٢٥.٦
الوطن	٨	%٢٠.٥	-	-	١	%٢.٦	٥	%١٢.٨	١٤	%٣٥.٩
في الجول	٩	%٢٣.١	-	-	٤	%١٠.٢	٢	%٥.١	١٥	%٣٨.٥
المجموع	٢٠	%٥١.٣	١	%٢.٦	٧	%١٧.٩	١١	%٢٨.٢	٣٩	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود بعض الاستمالات الوجدانية التي تم استخدامها في لغة منشورات صفحات العينة، وتظهر النتائج اعتماد صفحات العينة على عنصر (استخدام الشعارات والرموز) بنسبة أكبر من النصف من إجمالي منشورات العينة، وتقاسمت صفحتا في الجول الرياضية والوطن الإخبارية النسبة الأكبر منها حيث طبيعة كل صفحة وضرورة وجود بعض من الشعارات والرموز المؤدية للمعنى المراد في المنشورات.

وفي الترتيب الثاني جاء عنصر (الاستشهاد بمصادر مؤثرة) كدافع جيد من الاستمالات الوجدانية والشعورية في إيصال الرسالة المرجوة للجمهور المتابع في المنشورات والتأثير على هذا الجمهور في تقبل لغة هذه الرسالة وتصديقها من إجمالي المنشورات في صفحات العينة، مقسمة بالترتيب على الصفحات الثلاث حيث صفحة الوطن ثم صفحة دار الإفتاء ثم صفحة في الجول. وفي الترتيب الثالث جاء استخدام عنصر (عرض الرأي على أنه حقيقة)، اعتمدت عليه بشكل كبير صفحة في الجول الرياضية ثم صفحة دار الإفتاء ثم صفحة الوطن بنسبة، وفي الترتيب الرابع والأخير جاء عنصر (استخدام الألفاظ اللغوية الفصحى الثقيلة) لصالح صفحة دار الإفتاء الدينية.

٦- الاستراتيجيات المستخدمة للتأثير على الجمهور:

جدول رقم (١٦): الاستراتيجيات المستخدمة في المنشورات

اسم الصفحة	العناوين المثيرة		استخدام ألفاظ محفزة للتفاعل		إثارة المشاعر		التفاعل الاجباري		القصص المؤثرة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دار الإفتاء	١	%٢.٠٨	٩	%١٨.٧	٤	%٨.٣٣	٢	%٤.١	١	%٢.٠٨	١٧	%٣٥.٤
الوطن	٥	%١٠.٤	٢	%٤.٢	٤	%٨.٣٣	١	%٢.٠٨	٣	%٦.٢٥	١٥	%٣١.٢٥
في الجول	٣	%٦.٢٥	٤	%٨.٣٣	٥	%١٠.٤	٢	%٤.١	٢	%٤.١	١٦	%٣٣.٣٣
المجموع	٩	%١٨.٧	١٥	%٣١.٢	١٣	%٢٧	٥	%١٠.٤	٦	%١٢.٥	٤٨	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق الاعتماد على استراتيجية (استخدام ألفاظ محفزة للتفاعل) في الترتيب الأول، ثم جاءت صفحة دار الإفتاء ثم صفحة في الجول ثم صفحة الوطن.

وفي الترتيب الثاني جاء استخدام استراتيجية (إثارة المشاعر) من خلال اللغة المستخدمة في المنشورات للتأثير على الجمهور المتابع وخاصة الشباب الجامعي، لصالح صفحة في الجول، وبنسبة متساوية لكل من صفحتي دار الإفتاء والوطن.

وفي الترتيب الثالث اعتمدت صفحات العينة الثلاث على استخدام (العناوين المثيرة) في عرض مضمون منشوراتها وكانت النسبة الأكبر منها لصالح صفحة الوطن وبعدها صفحة في الجول، ثم صفحة دار الإفتاء.

وفي الترتيب الرابع للاستراتيجيات المستخدمة في منشورات صفحات العينة للتأثير على الجمهور، جاء الاعتماد على عرض (القصص المؤثرة) والتركيز عليها داخل محتوى ومضمون المنشورات المقدمة للجمهور، استحوذت فيها صفحة الوطن على نسبة أعلى ثم صفحة في الجول، ثم صفحة دار الإفتاء.

وفي الترتيب الخامس والأخير جاءت استراتيجية (التفاعل الإجباري) والتي تدفع الجمهور نحو ضرورة التفاعل بأي صورة مع الفكرة التي يقدمها المنشور،، استحوذت صفحتا دار الإفتاء وفي الجول على نسبة متساوية، أما صفحة الوطن فجاءت بنسبة أقل.

٧- الأهداف التي تسعى إليها منشورات صفحات العينة:

جدول رقم (١٧): الأهداف التي تسعى إليها المنشورات

الأهداف المعرفية والثقافية						الأهداف اللغوية						الأهداف النفسية والشخصية						الإجمالي	
تزويد		تدعيم		تعديل		تزويد		تدعيم		تعديل		تزويد		تدعيم		تعديل			
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	٢.٣%	٢	٤.٥%	-	-	٢	٤.٥%	٢	٤.٥%	-	-	٥	١١.٤%	٣	٦.٨%	٢	٤.٥%	١٧	٣٨.٦%
٢	٤.٥%	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٤.٥%	٤	٩.١%	٣	٦.٨%	٤	٩.١%	١٥	٣٤.١%
٢	٤.٥%	١	٢.٣%	١	٢.٣%	١	٢.٣%	١	٢.٣%	١	٢.٣%	٢	٤.٥%	٣	٦.٨%	-	-	١٢	٢٧.٣%
٥	١١.٤%	٣	٦.٨%	١	٢.٣%	٣	٦.٨%	٣	٦.٨%	٣	٦.٨%	١١	٢٥%	٩	٢٠.٥%	٦	١٣.٦%	٤٤	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود تباين في الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها منشورات صفحات العينة الثلاث، والتي تختلف حسب طبيعة كل صفحة، حيث تظهر النتائج أن كل هدف يمر بواحدة من ثلاث عمليات متشابكة: إما عملية تزويد، أو عملية تدعيم، أو عملية تعديل، وجاءت نتائج هذا الجدول لتتفق مع نتائج دراسة Siti Waltraud Mayr (2013)[٦٦]، ودراسة صفوان محمد شلبي (٢٠١٣م)[٦٧]، التي ركزت على المرجعيات المعرفية والثقافية والدلالية، كأهداف قيمية ونفعية تؤكد عليها الرسائل الإعلامية للجمهور من أجل استقطابه للتفاعل، وكذلك أثر هذه المواقع بلغتها على الصراع القيمي وأزمة الهوية لدى الشباب المستخدم لها، من خلال مجالات خمسة: (الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي، العاطفي، النفسي).

ب: نماذج تطبيقية على التحليل السيميائي لمكونات اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي

في إطار تطبيق "منهج التحليل السيميائي" انطلقت هذه الدراسة في تطبيق أداة التحليل السيميائي من خلال القراءات النظرية في مجال التحليل السيميائي؛ محاولة بناء فئات كيفية لأداة التحليل السيميائي، تتيح رصد مختلف الرموز والعلامات والدلالات وتوصيف السمات المختلفة الخاصة بكل مادة تحليلية. وقد اشتملت أداة التحليل على مجموعة من الفئات الرئيسة تمثلت في الفئات التالية:

١. طبيعة الصفحة المنشور بها العلامة اللفظية (دينية، إخبارية، رياضية).
٢. موضع توظيف العلامة (وظيفة المنشورات اللفظية المكتوبة فقط).
٣. الموضوع أو القضية المطروح في إطارها الرموز أو العلامات (المنشورات المكتوبة).
٤. توصيف العلامة (المنشورات المكتوبة) ورصد طبيعة الشفرات التي استخدمت في بنائها.
٥. الدلالة أو المعنى المباشر الذي تشير إليه العلامة (المنشورات المكتوبة).
٦. العلاقة بين الدال والمدلول أو العلاقة بين الرمز والمعنى (وظيفة الرمز بالنسبة للمعنى).
٧. المغزى أو القصد البنيوي للرموز والعلامات اللفظية المكتوبة.

وغيرها من الفئات التي سيتم إيرادها تباعًا خلال عملية تحليل النتائج.

وتمثلت وحدة التحليل والتي حددتها الباحثة في وحدتين أساسيتين، هما: الأولى هو المنشور اللفظي أو ما يطلق عليه "post"، والثانية هي التعليق اللفظي المكتوب من الجمهور المتابع على هذا المنشور.

وفيما يلي عرض لبعض نماذج التحليل السيميائي (الكيفي) لمستويات اللغة المستخدمة على صفحات موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) عينة الدراسة، لتوضيح مدى علاقتها بحالة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي المصري بصفته الجمهور الأكثر تفاعلاً على هذه المواقع، وهي كالآتي:

نموذج التحليل السيميائي (الكيفي) الخاص بلغة موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وعلاقتها بحالة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي المصري

١: التحليل السيميائي لنماذج عينة موقع دار الإفتاء المصرية على الفيسبوك:

اعتمدت الصفحة الرسمية لموقع دار الإفتاء المصرية على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، على استخدامها للغة عربية فصحى وسليمة، تعكس سياسة وطبيعة الصفحة والجهة المتحدثة عنها، وهي دار الإفتاء المصرية، تلك المؤسسة الدينية الحكومية، والتي يشرف عليها علماء من لجنة الفتوى بالأزهر الشريف، تحت إدارة مفتي الديار المصرية، وحيث تقدم هذه الصفحة بعضًا من الفتاوى الإسلامية العصرية، والأحاديث النبوية والأدعية والمقولات الدينية والتربوية والأخلاقية، وحملات التوعية للأسرة والأطفال

والشباب، وكل ما يخص المسلم، وهي متنوعة النشر بين الفتاوى المكتوبة والفتاوى المصورة والبث المباشر.

أولاً: المقاربة الوصفية (توصيف فئات التحليل):

- **مرسل النص**: يقف وراء نشرها متخصصون ومسؤولون من هيئة دار الإفتاء المصرية الحكومية، ذات المرجعية الوسطية الدينية.
- **فئة توقيت النشر:** يتم نشر عدد من المنشورات المتنوعة على مدار اليوم، يتناول موضوعات عديدة، وهناك منشور أو أكثر ثابتين يتم نشرهما كل يوم في نفس التوقيت، مثل منشور حول التذكير بقراءة سورة الملك بعد صلاة العشاء كل يوم.
- **الفكرة**: تنوعت الأفكار في نماذج المنشورات ما بين إجابات لكثير من أسئلة يتم طرحها على صفحة الدار، وآيات قرآنية وأدعية دينية وأحاديث شريفة ونصائح اجتماعية وتعليقات حول بعض القضايا المثارة بين الناس وأغلبها يتم طرحها على مواقع التواصل الاجتماعي، ومؤخرًا منشورات دعم للدولة المصرية (حكومةً وجيشًا) نظرًا للظروف السياسية الراهنة التي تمر بها مصر.

ثانياً: أساليب الإقناع المصاحبة للنص:

- **الدلالة اللغوية:** اعتمدت منشورات صفحة دار الإفتاء على الدلالة اللغوية بشكل أساس في تكوين الرسالة المراد نشرها للجمهور، من خلال التركيز على استخدام لغة عربية سليمة وسهلة الألفاظ والمصطلحات، حيث إن جمهور الصفحة هو جمهور عام من كافة أطياف الشعب المصري المسلم، من بينهم المتدين وغير المتدين والمتعلم والأمي والشباب والمرأة والأطفال وغيرهم. هذه اللغة والتي تحمل في طياتها دلالات صريحة في بعض الأحيان وغامضة في أحيان أخرى مثيرة، وتبقى الدلالة الأساسية الثابتة في كل المنشورات وهي الدلالة الدينية، كونها العامل المشترك والمفسر لكل مواقف الحياة في اليوم.
- **الإيحاءات الضمنية:** اعتمدت بعض المنشورات المتعلقة بقضايا سياسية مثارة إعلاميًا بلغة تغلب عليها الإيحاءات الضمنية اللفظية غير الصريحة، من خلال التلاعب بالألفاظ والمصطلحات لتمرير رأي معين للجمهور.
- **البلاغة اللغوية:** استخدمت صفحة دار الإفتاء المصرية كثيرًا من الصور البيانية والمحسنات اللفظية البلاغية في منشوراتها، كالاستعارات المكنية والجناس والصفات والتشبيه البلاغي بأنواعه، وذلك لما في هذه الأساليب الإبداعية والبلاغية من جمال لغوي يعطي تأثيرًا كبيرًا على وصول مضمون ومغزى الرسالة للمتلقي القارىء، وفهمه لها.
- **التعليقات المصاحبة من الجمهور:** اصطحبت كل منشورات الصفحة كثيرًا من تعليقات الجمهور المتابع لها، وتنوعت حسب طبيعة كل منشور ومحتواه، بين مؤيد ومعارض ومهاجم، وباستخدام كافة مستويات اللغة العربية (الفصحى والعامية).
- **العلاقات الدلالية (المقاربة السيميائية والوصفية والنسقية)**: وهي عناصر الشكل والمحتوى بين وحدات النص في ضوء إشارات ونماذج تمثل (أيقونات تماثلية، وهي

تعبير النص بما يماثل الواقع – مؤشرات سببية، وهي تعطي علاقة بين الدال والمدلول– الرمزية الإقناعية).

- **الرموز**: هي عناصر الشكل التي تعكس العلاقة الدالة بين الوحدات المكملة في النص وبين المعنى المراد إيضاحه (كاستخدام تعبيرات أو صور رمزية).

يتضح مما سبق أن السياسة التحريرية للصفحة الرسمية لدار الإفتاء المصرية على موقع الفيسبوك، لعبت دورًا تأثر بالموقف الديني والسياسي للدولة المصرية الحاكمة، في رؤيتها السياسية حول تجديد الخطاب الديني الإسلامي الأخير والتركيز على بعض القضايا والأفكار وعرضها بصورة متكررة، بمعانٍ وألفاظ وتشبيهات مختلفة، إلى الجمهور لتكوين حالة من الرأي العام المؤيد، وعلاقة ذلك بنقله عبر استخدام مستوى مناسب وبسيط من اللغة العربية السليمة، أيضًا تأثرت المنشورات على الصفحة في نقلها عن صورة الوسطية الدينية في مصر بثقافة مرسلها الذي تأثر أيضًا بالسياسة التحريرية المرتبطة برؤية النظام الحاكم؛ فقد تركزت أدوار السياسة التحريرية في:

- **رمزية الخطاب المقدم**: شملت المنشورات المستهدفة للجمهور صورًا رمزية حول القضايا الدينية والاجتماعية والسياسية المختلفة مثل مهاجمة العنف الديني في لغة الخطاب والفتوى، والإرهاب الفكري لبعض الجماعات والأفراد غير الرسمية، وتعريف الجمهور المتابع بثقافة عدم الحكم على الفتوى المقدمة دون علم أو وعي، وارتضاء مدى الثقة الواقعة على القائمين على مؤسسة ودار الإفتاء المصرية وصفحتها على موقع التواصل الاجتماعي.
- **اتجاهات الخطاب المقدم**: قدمت المنشورات المحملة على صفحة دار الإفتاء المصرية باختلاف مضامينها ومحتواها وطريقة عرضها المتنوعة، من خلال طبيعة اللغة المستخدمة، صورة إيجابية داعمة لرؤية النظام المصري في تمرير وتثبيت فكرة تجديد الخطاب الديني ووسطيته، المناسبة لحالة المواطن المصري ومعيشته في هذا المجتمع الشرقي المحافظ والمتدين بطبعه (على حسب وصف الدولة).

جدول رقم (١٨): حجم عينة الدراسة في صفحة دار الإفتاء

اليوم	عدد المنشورات	عدد المنشورات المكتوبة فقط	عدد المنشورات المصاحبة لصور أو فيديو	عدد التعليقات باللغة العربية (فصحى – عامية)	عدد التعليقات بغير العربية (فرانكو – أجنبي)
الخميس ٨ أغسطس ٢٠٢٤م	١١	١	١٠	١٠٩٣	٨
الأحد ١ سبتمبر ٢٠٢٤م	١٠	١	٩	١٢٥٤	١٠
الأربعاء ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٤م	٢٠	٨	١٢	٩٦٠٦	٢٩
الخميس ١٩ أكتوبر ٢٠٢٤م	١٥	٥	١٠	٢٢٥٥	١١
المجموع	٥٦	١٥	٤١	١٤٢٠٨	٥٨

نموذج (١-١)

محتوى المنشور: دعاء مكتوب فقط (اللهم اجعل هذا اليوم فرجًا على من ضاقت به دنياه).

التحليل السيميائي اللغوي للمنشور:

أولاً: المقاربة الوصفية:

- تاريخ النشر: نشر هذا التقرير في يوم الخميس ٨ أغسطس ٢٠٢٤م.
- الرسالة: يشمل المنشور دعاءً، واختيار صيغة هذا الدعاء كبداية ليوم جديد.
- مكونات التفاعل على المنشور: (٥٧٢٦ تفاعلًا + ٧٠٧ نعليقًا + ١١٠٠ نشرًا)

ثانيًا: محاور الرسالة الكلامية "التعليق" المصاحب للمنشور:

- محتوى التعليقات: تأمين على الدعاء باختلاف الصيغة المعروفة (اللهم آمين)
- لغة التعليقات:

١- عدد ٧٠٤ تعليقًا باللغة العربية
٢- عدد ٣ تعليقات بالفرانكو آراب

ثالثًا: المقاربة السيميائية:

إن السيميولوجيا: هي علم العلامات أو الإشارات أو الدوال اللغوية أو الرمزية سواء أكانت طبيعية أم اصطناعية، فالعلامة اللغوية: هي كيان ثنائي المبنى مكون من الدال والمدلول ووفقًا لهذا الطرح فإن تحليل البنى لا بد أن يخضع لكل من العلامة والدال والمدلول والغرض. (٦٨)

- **النص:** "اللهم اجعل هذا اليوم فرجًا على من ضاقت به دنياه".

- **العلاقات السيميائية:**

أ-العلامة: التضرع إلى الله
ب- الدال: الطمأنة
ج- المدلول: (اجعل هذا اليوم فرجًا – من ضاقت به الدنيا)
د- الغرض: السؤال لتفريج الهم

وكانت علامة التضرع إلى الله بالدعاء هي الرابط بين الدال (الطمأنة) والمدلول، مستخدمًا الدعاء للدلالة على أهمية سؤال الله عز وجل بقدرته أن يفرج هموم من ضاقت بهم الدنيا من الناس في هذا اليوم، وهي تمثل رسالة طمأنة لكل من الذين أمَّنوا على هذا الدعاء من الملتزمين بطاعة الله والعاصين على حد سواء بأنهم متساوون في حق الطلب من الله ودعائه في أي وقت.

نموذج (٢-١)

محتوى المنشور:حديث شريف مكتوب فقط (التيسير في تكاليف الزواج يجلب البركة، قال رسول الله ﷺ: "إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة" رواه الإمام أحمد.

التحليل السيميائي اللغوي للمنشور:

أولاً: المقاربة الوصفية:

- تاريخ النشر: نشر هذا التقرير في يوم الأربعاء ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٤م.

- الرسالة: يشمل المنشور في البداية على الحث على التيسير في أمور الزواج من تكاليف من جانب الأهالي، لما في ذلك من جلب للبركة في هذا الزواج، عملًا بقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف بأن أعظم الزواج بركة هو الذي فيه تيسير.
- مكونات التفاعل على المنشور: (٣٥٦٣ تفاعلًا + ١٣٥ تعليقًا + ٣٥٦ نشرًا)

ثانيًا: محاور الرسالة الكلامية "التعليق" المصاحب للمنشور:

- محتوى التعليقات: جاءت كل التعليقات باللغة العربية دون أية لغات أخرى، بحمد الله على نعمته وتيسيره لكل أمور حياتنا وأولها أمور الزواج.
- ولاحظت الباحثة وجود بعض التعليقات من المتابعين والتي تعترض على هذه الفكرة من تسهيل أمور الزواج، خصوصًا في هذه الأيام التي تشهد تقلبات سلبية بين الشباب والبنات المقبلين على الزواج، أو المتزوجين حديثًا، وقد برر هؤلاء المعلقون المعترضون برأيهم في أنه ستصبح الزوجة بعد ذلك "سهلة ورخيصة" في عين زوجها، لأنها تزوجت بسهولة دون أن يتعب الزوج في الوصول إليها من دفع أموال مهر وتكاليف تجعلها كالغالية.
- وهذا التبرير من وجهة نظر الباحثة ينم عن جهل مقلق، بين كثير من أبناء هذا الجيل، بفقه الزواج الشرعي الذي أمر به النبي تبليغًا عن الله عز وجل، فتلك الفئة من الجمهور من الواضح تأثرها الشديد بالقصص اليومية، التي تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي، عن مشاكل وقضايا وأحداث يومية سيئة عن الحياة الزوجية؛ مما أدى إلى وجود حالة من الخوف من هذه التجربة كحياة ومسؤوليات جديدة.
- ثم إن الشرع الحنيف لم يلغ فكرة المهر بل حث عليها لأنه حق الزوجة، وهي أحق به فقال الله تعالى: "ولا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ"[٦٩]، ولكن حث على التيسير فيه بحيث لا يكلف الزوج ما لا يطيق، وفي مسألة "سهلة ورخيصة" دعا القرآن إلى حسن المعاشرة فقال: "وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ"[٧٠]، فمن أخذ بذلك عاش سعيدًا.
- لغة التعليقات:

٣- عدد ١٣٥ تعليقًا باللغة العربية

٤- لا توجد تعليقات بالفرانكو آراب

ثالثًا: المقاربة السيميائية:

- **النص:** "التيسير في تكاليف الزواج يجلب البركة، قال رسول الله ﷺ: "إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة" رواه الإمام أحمد".
- **العلاقات السيميائية:**

أ-العلامة: الزواج
ب- الدال: التيسير

ج- المدلول: (الحث على تيسير أمور الزواج – الطمأنة ببشرى النبي لمن يسر الزواج بالبركة فيه)
د- الغرض: حث القارئ على تطبيق فكرة تيسير أمور وتكاليف الزواج على الشباب من الطرفين لما في ذلك من بركة لهذا الزواج.

وكانت علامة الزواج هي الرابط بين الدال (التيسير في تكاليفه) والمدلول، مستخدمًا حث النبي ﷺ في حديثه الشريف والذي رواه الإمام أحمد في مسنده، بأن أعظم الزواج بركة وخير الذي فيه تيسير لأموره وتجهيزاته، وهذا من باب التشجيع على إقبال الشباب للزواج وطلب العفاف، حيث أمر النبي ﷺ في حديث آخر الشباب المستطيع أن يتزوج ولا يتأخر لأسباب غير ضرورية.

نموذج (٣-١)

<u>محتوى المنشور</u>: تذكير بقراءة سورة الملك.. حيث كان النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- يحبّ سورة الملك، ويداوم على قراءتها كلّ ليلةٍ، وذُكر أنّه يودّ لو أنّها في قلب كلّ مسلمٍ.

التحليل السيميائي اللغوي للمنشور:

أولاً: المقاربة الوصفية:

- تاريخ النشر: نشر هذا التقرير في يوم السبت ١٩ أكتوبر ٢٠٢٤م.
- الرسالة: هذا المنشور ثابت بشكل يومي في تمام السابعة مساءً، خاص بالتذكير بسورة الملك وقراءتها، لما في ذلك من أجر عظيم كما أخبر النبي.
- مكونات التفاعل على المنشور: (٤٨٢١ تفاعلًا + ٢٦٧ تعليقًا + ٤٧٩ نشرًا).

ثانيًا: محاور الرسالة الكلامية "التعليق" المصاحب للمنشور:

- محتوى التعليقات: جاءت كل التعليقات بـ (صدق الله العظيم).
- لغة التعليقات:

٥- عدد ٢٦٧ تعليقًا باللغة العربية

٦-لا توجد تعليقات بالفرانكو آراب

ثالثًا: المقاربة السيميائية:

- **النص:** تذكير بقراءة سورة الملك

كان النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- يحبّ سورة الملك، ويداوم على قراءتها كلّ ليلةٍ، وذُكر أنّه يودّ لو أنّها في قلب كلّ مسلمٍ. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(أيات سورة الملك كاملة(٣٠). صدق الله العظيم.)

- **العلاقات السيميائية:**

أ-العلامة: الشفاعة
ب- الدال: قراءة سورة الملك

ج- المدلول: (تذكير بقراءة سورة الملك – حب النبي لها ومداومته على قراءتها – يود لو أنها في قلب كل مسلم)
د- الغرض: في هذا النص تذكير يومي بقراءة سورة الملك (تبارك) لحب النبي لهذه السورة العظيمة ولفضل قراءتها كل يوم وحفظها

وكانت علامة الشفاعة هي الرابط بين الدال (قراءة سورة الملك) والمدلول، مستخدمًا حب النبي ﷺ لهذه السورة وذكره لنا ذلك في أحاديث كثيرة، وكذلك فضل المداومة على قراءتها كل ليلة، حيث قال ﷺ: "سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر"، وقال أيضًا: "إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي تبارك الذي بيده الملك"، فهي تشفع لصاحبها وتنجيه من عذاب القبر، وتمنع من المعاصي التي توجب عذاب القبر.

٢: التحليل السيميائي لنماذج عينة موقع في الجول على الفيسبوك:

اعتمدت الصفحة الرسمية لموقع في الجول الخاص بالشأن الرياضي على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، على استخدامها للغة عربية عامية وبسيطة، تعكس سياسة وطبيعة الصفحة والجهة المتحدثة عنها، وهي صفحة رياضية مصرية تعني بالشأن الرياضي المصري والعربي والعالمي على مدار الساعة، تلك الصفحة الرسمية الموثقة من إدارة الفيسبوك، والتي يشرف عليها مجموعة من الشباب العاملين في المجال الصحفي المصري وخاصة الشارع الرياضي، حيث تقدم هذه الصفحة متابعة وأخبار يومية وحصرية باللغة المكتوبة وفي أغلب الأوقات تدعمها بالصورة والفيديوهات الرياضية، لتجذب أكبر عدد من الجمهور المتابع لها وعلى رأسهم الشباب المصري المحب والمتابع للرياضة بشكل عام، وجماهير ناديي الأهلي والزمالك المصريين بشكل خاص.

أولاً: المقاربة الوصفية (توصيف فئات التحليل):

- **مرسل النص**: مجموعة من الشباب المصري العامل في مجال الصحافة الرياضية.
- **فئة توقيت النشر:** يتم نشر عدد كبير جدًا من المنشورات المتنوعة من أخبار ومواعيد لمباريات وتصريحات لمسؤولين ورياضيين وكذلك بعض المسابقات والأسئلة الخاصة بكرة القدم تحديدًا وفي بعض الأحيان لباقي الرياضات بحكم شهرتها بين الجمهور كالتنس وكرة اليد والسلة، وذلك على مدار اليوم، محليًا وعربيًا وأفريقيًا وعالميًا، ويلاحظ أن أكثر المنشورات دائمًا ما تحتوي على صور أو فيديوهات للدلالة على مضمون المنشور، وتوضيحًا لطبيعة الصفحة الخاصة بالشأن الرياضي، وهناك منشور ثابت أسبوعيًا يتم نشره كل سبت من بداية كل أسبوع، يحتوي على جدول الأسبوع لكل المباريات المهمة في أغلب الدوريات الكبري العالمية بجانب المباريات المحلية والدولية إن وجدت، ويتم تثبيت المنشور على مدار الأسبوع في بداية الصفحة للتذكير.
- **الفكرة**: تنوعت الأفكار في نماذج المنشورات ما بين أخبار رياضية خاصة بالأندية المصرية وعلى وجه التحديد ناديي الأهلي والزمالك، وذلك لوجود عدد كبير جدًا من المتابعين للصفحة من جمهور الناديين، وهناك أيضًا الأخبار الخاصة والمتعلقة بمتابعة مباريات كل الدوريات الأوروبية الكبرى كالدوري الإسباني والألماني والإنجليزي

والإيطالي والفرنسي، وعرض تصريحات ومؤتمرات رياضية تهم الجمهور، إلى جانب بعضٍ من الأسئلة والمسابقات التي تظهر في حالة عدم النشاط والتفاعل على الصفحة، وذلك في أوقات عدم وجود مباريات أو أحداث رياضية مهمة، ولزيادة التفاعل يقوم المسؤولين عن الصفحة باستغلال الحالة التنافسية المعروفة في كرة القدم والقائمة بين مشجعيها لزيادة الحماس والتفاعل من وقت لآخر.

ثانياً: أساليب الإقناع المصاحبة للنص:

- **الدلالة اللغوية:** اعتمدت منشورات صفحة في الجول الرياضية على الدلالة اللغوية البسيطة بشكل أساس في تكوين الرسالة المراد نشرها للجمهور، من خلال التركيز على استخدام لغة عربية سليمة وسهلة الألفاظ والمصطلحات العامية المشهورة في عالم الرياضة وكرة القدم، حيث إن جمهور الصفحة هو جمهور عام من كافة أطياف الشعب المصري وبالأخص فئة الشباب باختلاف أعمارهم والذي يأخذ النصيب الأكبر من متابعي الصفحة، من بينهم المشجع المتعصب لفريقه والآخر الهادئ في تشجيعه، والمتابع من آن لآخر غير مهتم بشكل كبير ولكن من باب متابعة الأخبار، وغيرهم الكثير من تنوع فئات الجمهور والمتابعين. هذه اللغة العامية السهلة والتي تناسب سياق ومحتوى الصفحة الخاص بالأخبار الرياضية على وجه التحديد.
- **الإيحاءات الضمنية:** اعتمدت بعض المنشورات المتعلقة بقضايا جماهيرية ورياضية مثارة إعلاميًا بلغة تغلب عليها الإيحاءات الضمنية اللفظية غير الصريحة، من خلال تمرير رأي معين للجمهور المصري كنوع من التهدئة، ويتضح ذلك في الأحداث الرياضية التي تأتي مع مباريات الأندية المصرية في البطولات الأفريقية، وخاصة مع الأندية العربية والتي يكون لها طابع تنافسي أقرب إلى التعصب والهجوم الشديد بين الجماهير.
- **البلاغة اللغوية:** جاءت أساليب البلاغة اللغوية في منشورات صفحة في الجول كثيرة جدًا، كالاستعارات المكنية والجناس والصفات والتشبيه البلاغي بأنواعه، وذلك لقرب مضمون ومحتوى منشورات الصفحة من أهمية البلاغة اللغوية للغة العربية، وكان استخدام اللغة العامية أقرب إلى طبيعة الصفحة وطبيعة جمهورها، ولذلك كثرت فيها البلاغة (الكنايات والاستعارات)، وظهر ذلك بوضوح في تعليقات المشجعين.
- **التعليقات المصاحبة من الجمهور:** اصطحبت كل منشورات الصفحة الكثير من تعليقات الجمهور المتابع لها، وتنوعت حسب طبيعة كل منشور ومحتواه الخاص بالرياضة في تفاصيله، بين مؤيد ومعارض ومهاجم ومتعصب وساخر، وباستخدام اللغة العامية المعتمدة على ألفاظ ومصطلحات في بعض الأحيان للسخرية والاستهزاء من الخصم المنافس أو في حالة رفض فكرة المنشور من الجمهور المعلق.
- **العلاقات الدلالية (المقاربة السيميائية والوصفية والنسقية):** وهي عناصر الشكل والمحتوى بين وحدات النص في ضوء إشارات ونماذج تمثل (أيقونات تماثلية،

وهي تعبير النص بما يماثل الواقع – مؤشرات سببية، وهي تعطي علاقة بين الدال والمدلول– الرمزية الإقناعية).

- **الرموز**: هي عناصر الشكل التي تعكس العلاقة الدالة بين الوحدات المكملة في النص وبين المعنى المراد إيضاحه (كاستخدام تعبيرات أو صور).

يتضح مما سبق أن السياسة التحريرية للصفحة الرسمية لموقع في الجول الرياضي على موقع الفيسبوك، جاءت واضحة الدلالات باعتمادها على أغلب الأخبار الخاصة بالناديين الأكبر في الشرق الأوسط وهما: "الأهلي والزمالك"، وعالميًا بين: "مدريد وبرشلونة"، حيث ظهرت استراتيجية الصفحة الرسمية بالموقع الرياضي التابع للدولة المصرية بشكل غير حكومي، في إثراء حالة السجال بين الشباب المتابع للصفحة، والواضحة في معظم المنشورات عليها؛ لزيادة نشاط الجمهور المتابع وفاعليته من أجل الانتشار أكثر على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وبين باقي الصفحات المشهورة والخاصة بالمجال الرياضي مثل (يلا كورة – صفحات الأهلي وجماهيره – صفحات الزمالك وجماهيره)، وذلك من خلال التركيز على بعض الأحداث المثيرة وعرض التصريحات المؤثرة بين الجمهور والاهتمام بها وبالتعليق عليها كثيرًا، لتكوين حالة من الرأي العام المؤيد والمعارض، وعلاقة ذلك بنقله عبر استخدام مستوى مناسب وبسيط من اللغة العربية السليمة الأقرب إلى العامية، وتركزت أدوار السياسة التحريرية في:

- **رمزية الخطاب المقدم**: فقد شملت المنشورات المستهدفة للجمهور صورًا رمزية حول أهم الأخبار الرياضية والمباريات والتصريحات التي يهتم بها أغلب رواد الصفحة من الجمهور المحب لكرة القدم بشكل كبير، وخاصة الشباب الجامعي المصري، مثل التركيز على تصريحات التي تكون مثيرة للجدل والنقاش الحاد بين الجماهير.
- **اتجاهات الخطاب المقدم**: قدمت المنشورات المحملة على صفحة في الجول الرياضية باختلاف مضامينها ومحتواها وطريقة عرضها المتنوعة، من خلال طبيعة اللغة المستخدمة، صورة واضحة في حيادها المعلن وغير الداعمة لنادٍ على نادٍ آخر، فهي تعمل على كسب كل الجماهير المتابع لكرة القدم المصرية والعالمية، وتلاشي فكرة الهجوم والسخرية من معالجة منشورات الصفحة للأخبار الرياضية الخاصة بفريقه.

جدول رقم (١٩): حجم عينة الدراسة في صفحة في الجول

اليوم	عدد المنشورات	عدد المنشورات المكتوبة فقط	عدد المنشورات المصاحبة لصور أو فيديو	عدد التعليقات باللغة العربية (فصحى – عامية)	عدد التعليقات بغير العربية (فرانكو – أجنبي)
الجمعة١٦أغسطس ٢٠٢٤م	٩٢	٤	٨٨	١٦٣٨	٢٨
الإثنين ٩ سبتمبر ٢٠٢٤م	٨٥	٣	٨٢	٩١٦٢	٢٣
الخميس ٣ أكتوبر ٢٠٢٤م	١٢٤	٤	١٢٠	٢٥٢٤	١٩
الأحد ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٤م	٧٦	٥	٧١	٢٠٤٧	٢٢
المجموع	٣٧٧	١٦	٣٦١	١٥٣٣٥	٩٢

نموذج (١-٢)

محتوى المنشور: خبر مكتوب فقط: (محمد عبد المنعم يعتذر في خطاب لاتحاد الكرة والجهاز الفني لمنتخب مصر عن عدم لحاقه بالمعسكر الجاري).

التحليل السيميائي اللغوي للمنشور:

أولاً: المقاربة الوصفية:

- تاريخ النشر: نشر هذا التقرير في يوم الجمعة ١٦ أغسطس ٢٠٢٤م.
- الرسالة: يشمل المنشور خبرًا عن اللاعب محمد عبد المنعم، لاعب النادي الأهلي السابق والمنتقل حديثًا لنادي نيس الفرنسي، والذي يعلن فيه اعتذاره في خطاب رسمي لاتحاد الكرة المصري والجهاز الفني للمنتخب المصري عن عدم لحاقه وتواجده بالمعسكر الجاري للمنتخب.
- مكونات التفاعل على المنشور: (٤٨٤٥ تفاعلًا + ١١١٧ تعليقًا + ١١٠ نشرًا)

ثانيًا: محاور الرسالة الكلامية "التعليق" المصاحب للمنشور:

- محتوى التعليقات: جاءت كل التعليقات باللغة العامية، توضح بعض الهجوم على اللاعب واتهامه بالهروب من التواجد مع المنتخب المصري في معسكره الأخير، وتفضيل اللاعب فريقه الجديد الذي يحترف فيه في الدوري الفرنسي على المنتخب الوطني، وجاءت أيضًا بعض التعليقات الأخرى التي تحمل هجومًا على جمهور النادي الأهلي من المدافعين عن قرار اللاعب واتهامهم بازدواجية المعايير في تعليقهم على مثل هذه الأخبار، وأنه لو كان لاعب آخر قام بهذا الفعل سيلاقي هجومًا حادًا من جماهير النادي الأهلي، وقاموا بتوضيح ذلك من خلال الإشارة إلى موقف سابق للنجم المصري محمد صلاح والمحترف في صفوف نادي ليفربول الإنجليزي، حيث قام في مباراة سابقة بالاعتذار عن الحضور مع المنتخب نظرًا لعدم أهمية المباراة.
- لغة التعليقات:

٧-عدد ١١١٢ تعليقًا باللغة العربية

٨-عدد ٥ تعليقات بالفرانكو آراب

ثالثًا: المقاربة السيميائية:

- **النص:** " محمد عبد المنعم يعتذر في خطاب لاتحاد الكرة والجهاز الفني لمنتخب مصر عن عدم لحاقه بالمعسكر الجاري".
- **العلاقات السيميائية:**

أ-العلامة: الاعتذار
ب- الدال: عدم الحضور
ج- المدلول: (يعتذر – عدم لحاقه)

د- الغرض: يؤكد الخبر على اعتذار اللاعب محمد عبد المنعم في خطاب رسمي لاتحاد الكرة المصري وأعضاء الجهاز الفني لمنتخب مصر وعلى رأسه الكابتن حسام حسن، في دلالة على احترامه وتقديره لهم برغم عدم استطاعة اللاعب اللحاق بمعسكر المنتخب في هذه الفترة، نظرًا لسفر اللاعب مؤخرًا للالتحاق بفريق نيس الفرنسي الذي تعاقد معه قادمًا من النادي الأهلي في رحلة احترافية أولى للمدافع الشاب المتميز.

محتوى المنشور: تصريح مكتوب فقط لـ كريستيانو رونالدو لاعب نادي النصر السعودي: (رونالدو: لم أذهب إلى السعودية لأجني الأموال. أنا هنا من أجل الفوز).

التحليل السيميائي اللغوي للمنشور:

أولاً: المقاربة الوصفية:

- تاريخ النشر: نشر هذا التقرير في يوم الاثنين ٩ سبتمبر ٢٠٢٤م.
- الرسالة: يشمل المنشور تصريحًا للنجم العالمي كريستيانو رونالدو لاعب نادي النصر السعودي.
- مكونات التفاعل على المنشور: (٢٧٤٠ تفاعلًا + ٤٦٨ تعليقًا + ١٤ نشرًا)

ثانيًا: محاور الرسالة الكلامية "التعليق" المصاحب للمنشور:

- محتوى التعليقات: جاءت كل التعليقات باللغة العامية، واستخدمت معظم التعليقات صورًا وألفاظًا تحمل نوعًا من السخرية والاستهزاء، وكثرة الإشارة إلى ملايين الريالات التي يحصل عليها اللاعب خلال وجوده في المملكة العربية السعودية، وبجانب الاتهام الصريح للاعب والتضليل في تصريحاته؛ للإيهام بالجمهور السعودي خاصة والعالمي بشكل عام إلى أن الدوري السعودي وكرة القدم السعودية متقدمة ومتطورة وتحمل نوعًا من المنافسات القوية ولذلك قام رونالد بخوض هذه التجربة الجديدة على لاعب أسطوري بحجمه، وبالتركيز على كلمة "الأموال" التي استخدمها اللاعب في وصفه لنادي النصر الممثل للمملكة العربية السعودية، وبتكرار تعليق مثل: "صادق يخويا صادق طبعاً طبعاً مش علشان الربع مليار يورو اللي بتاخدهم في سنتين يعني"، بطريقة التعليقات الساخرة المشهورة عن الشعب المصري، وللدلالة على تكذيب اللاعب بشدة، مستخدمين بعض المقارنات بين الاختلاف الكبير لمستويات كرة القدم الأوروبية التي لعب لها رونالد وقدم تاريخًا عريقًا، وبين كرة القدم السعودية والمستوى المتدني للغاية، للرد على اللاعب وإثبات فكرة أن العامل المادي الكبير والامتيازات الكثيرة هما الأساس والمتحكم في هذه الصفقة.
- لغة التعليقات:

٩-عدد ٤٥٢ تعليقًا باللغة العربية

١٠-عدد ١٦ تعليقًا بالفرانكو آراب

ثالثًا: المقاربة السيميائية:

- **النص:** " لم أذهب إلى السعودية لأجني الأموال. أنا هنا من أجل الفوز".

- **العلاقات السيميائية:**

أ-العلامة: التبرير وتوضيح الصورة

ب- الدال: اللعب على مشاعر الجماهير

ج- المدلول: (لم أذهب لأجنبي الأموال – أنا هنا للفوز).

د- الغرض: ظهرت تصريحات اللاعب كريستيانو رونالدو، لاعب نادي النصر السعودي وكأنها تحاول "تلميع" اللاعب من جديد، والرد على الهجوم المتكرر له واختياره اللعب في الدوري السعودي الفقير كرويًا، والغني ماديًا، وتوضيح أن قراره ليس خطأً، مع محاولته اللعب على مشاعر الجمهور، وتأكيد الصورة التي دائمًا ما يقوم بتقديمها عالميًا عن نجاح المملكة العربية السعودية وتطوريها لمستوى كرة القدم والرياضة في المملكة واستحقاقها الحصول على تنظيم البطولات العالمية.

نموذج (٣-٢)

محتوى المنشور: منشور مكتوب فقط لـ تصريح للكابتن محمد رمضان المدير الرياضي للنادي الأهلي: (الموسم الجاري هو الأخير لعلي معلول مع الأهلي).

التحليل السيميائي اللغوي للمنشور:

أولاً: المقاربة الوصفية:

- تاريخ النشر: نشر هذا التقرير في يوم الأحد ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٤م.
- الرسالة: يشمل المنشور، تصريحًا للكابتن محمد رمضان المدير الرياضي للنادي الأهلي، عن اللاعب المحترف التونسي علي معلول، مؤكدًا أن الموسم الحالي للاعب سيكون الأخير داخل صفوف النادي الأهلي.
- مكونات التفاعل على المنشور: (١٢٣٠٦ تفاعلًا + ١٤١٨ تعليقًا + ٣٨٢ نشرًا)

ثانيًا: محاور الرسالة الكلامية "التعليق" المصاحب للمنشور:

- محتوى التعليقات: جاءت كل التعليقات باللغة العامية، أغلبها جاء من جماهير محسوبة على النادي الأهلي ومحبة لعلي معلول، تشن هجومًا شديدًا على الكابتن محمد رمضان، مستخدمة بعض الألفاظ الصريحة بجانب الصور الساخرة "الكوميكس"، والتي تعبر عن مدى الاستياء الشديد لهذا التصريح النابع من قرار إداري من النادي الأهلي، تجاه أسطورة النادي الحالي التونسي علي معلول. حيث جاءت بعض التعليقات الطريفة والتي تطالب بإقالة الكابتن محمد رمضان نفسه في مقابل استمرار اللاعب علي معلول مع الفريق، في إشارة إلى أهمية معلول أمام رمضان نفسه.
- ورفضت التعليقات هذا القرار وطالبت بضرورة الرجوع فيه واستمرار تواجد على معلول في النادي الأهلي؛ نظرًا لتاريخه الكبير مع الأهلى خلال العشر سنوات الماضية والتي كان اللاعب فيها يعتبر العنصر الأهم داخل صفوف اللاعبين، مشيرة إلى أنها

ليست الطريقة المناسبة التي يعمل بها النادي الأهلي في تعامله مع لاعبيه خاصة الأساطير ومنهم علي معلول، والتي انتهت عقودهم أو تعرضوا للإصابة في نهاية عقودهم. في حين هناك بعض اللاعبين داخل الفريق لا يستحقون الاستمرار وهم أولى بالخروج من النادي.

- لغة التعليقات:

١١-عدد ١٤١٠ تعليقًا باللغة العربية

١٢-عدد ٨ تعليقات بالفرانكو آراب

ثالثًا: المقاربة السيميائية:

- **النص:** " الموسم الجاري هو الأخير لعلي معلول مع الأهلي".
- **العلاقات السيميائية:**

أ-العلامة: تأكيد النهاية والختام

ب- الدال: توجيه الشكر

ج- المدلول: (الموسم الجاري هو الأخير)

د- الغرض: قيام الكابتن محمد رمضان المدير الرياضي للنادي الأهلي بتصريح مباشر ونهائي يتعلق بمستقبل اللاعب التونسي علي معلول مع النادي الأهلي، نظرًا لكثرة النقاشات حول رؤية النادي في مستقبل اللاعب خلال الفترة الماضية، خاصة بعد عودة اللاعب من فترة إصابة طويلة.

وكانت علامة التوضيح في تأكيد الكابتن محمد رمضان لانتهاء مسيرة اللاعب مع النادي الأهلي بعد المطالبات الجماهيرية الأخيرة والمستمرة لإدارة النادي الأهلي بضرورة التجديد للاعب، والذي يراه جماهير النادي الأهلي اللاعب الأهم في الفترة الحالية، ويعد من أساطير هذا الجيل، والذي ساهم في الحصول على العديد من البطولات المحلية والقارية، وكان له التأثير الكبير في نجاح هذه الفترة. وفي المقابل ترى إدارة النادي والمتمثلة في الكابتن محمد رمضان المدير الرياضي والمسؤول عن إدارة ملف كرة القدم وعلى رأسها شئون الفريق الأول، أن اللاعب قد قدم كل ما لديه للنادي خلال الفترة التي قضاها معه، ونظرًا لإصابته الأخيرة والتي أبعدته عن الملاعب لفترة طويلة مع عامل السن الذي تخطى ٣٤ عامًا فإن النادي يرى توجيه الشكر وعدم التجديد للاعب وعدم حاجة المدير الفني له في الفترة القادمة.

٣: التحليل السيميائي لنماذج عينة موقع جريدة الوطن على الفيسبوك:

اعتمدت الصفحة الرسمية لموقع جريدة الوطن الإخبارية المصرية على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، على استخدامها للغة عربية سليمة أقرب إلى الفصحى المعاصرة منها إلى العامية، تعكس سياسة وطبيعة الصفحة المنتمية لمجال الصحافة والجهة المتحدثة عنها، وهي الصفحة الرسمية التابعة لمؤسسة وجريدة الوطن الإخبارية المصرية، وحيث تقدم هذه

الصفحة على مدار الساعة كافة الأخبار اليومية المحلية والدولية في كافة المجالات المختلفة والهامة، التي تمس قطاع عريض من الجمهور العام.

أولاً: المقاربة الوصفية (توصيف فئات التحليل):

- **مرسل النص**: عدد من الصحفيين والمحررين بجريدة الوطن الصحفية والمالكة للموقع الرسمي لها على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك).
- **فئة توقيت النشر:** يتم نشر عددًا كبيرًا جدًا من المنشورات المتنوعة على مدار اليوم، يتناول موضوعات وأخبار وتصريحات لمسؤولين في جميع قطاعات المجتمع محليًا وعربيًا وأفريقيًا وعالميًا، وفي بعض الأحيان يتم التركيز على نشر أخبار عن جرائم ومشاكل أسرية لإثارة الجمهور والرأي العام نحو التفاعل مع الصفحة، وكذلك أخبار لكل ما يحدث على مواقع التواصل الاجتماعي، ويلاحظ أن أكثر المنشورات دائمًا ما تحتوي على صور أو فيديوهات للدلالة على مضمون المنشور، وتوضيحًا لطبيعة الصفحة الخاصة بالشأن الإخباري.
- **الفكرة**: تنوعت الأفكار في نماذج المنشورات ما بين أخبار حصرية ومتجددة على مدار الساعة، والتركيز على الأخبار المحلية لأهميتها، ثم الأخبار الخاصة بفيروس كورونا وتطوراته سواء في مصر أو في العالم أجمع، وهناك أيضًا بعض المنشورات التي تسلط الضوء على القضايا والأحداث الشبابية المثارة على مواقع التواصل الاجتماعي وتسمى بـ (الترينـد)، وذلك لزيادة نشاط التفاعل على الصفحة من قبل الجمهور المتابع، والتي لا يعرفها ويهتم بها إلا رواد ومستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي بعيدًا عن جمهور الشارع المصري البسيط.

ثانياً: أساليب الإقناع المصاحبة للنص:

- **الدلالة اللغوية:** اعتمدت منشورات صفحة الوطن على الدلالة اللغوية بشكل أساس في تكوين الرسالة المراد نشرها للجمهور، من خلال التركيز على استخدام لغة عربية صحفية سليمة وسهلة الألفاظ والمصطلحات، حيث إن جمهور الصفحة هو جمهور عام من كافة أطياف الشعب المصري، إلى جانب وجود بعض المنشورات والأخبار التي تحمل لغةً عامية ومصطلحات دارجة في حالة إذا كان تصريح أو قصة لشخص استخدم هذه اللغة مع المحرر نفسه، فتتعمد الصفحة نشره للجمهور للتقريب أكثر من الحوار المنشور، ومن ناحية أخرى لإثارة الرأي العام واستثارة انتباه القارئ للعنوان. هذه اللغة والتي تحمل في طياتها دلالات صريحة في بعض الأحيان وغامضة في أحيان أخرى مثيرة، وتبقى الدلالة الأساسية الثابتة في معظم المنشورات وخاصة السياسية وهي الدلالة القريبة من السلطة والحاكم.
- **الإيحاءات الضمنية:** اعتمدت بعض المنشورات المتعلقة بقضايا سياسية مثارة إعلاميًا بلغة تغلب عليها الإيحاءات الضمنية اللفظية غير الصريحة، من خلال التلاعب بالألفاظ والمصطلحات لتمرير رأي معين للجمهور، خاصة في الأخبار التي تحتاج إلى تهدئة

الرأي العام أمام قضية معينة مثل قضية (تصالح الأراضي، وأخبار جماعة الإخوان أو الدولة التركية).

- **البلاغة اللغوية:** استخدمت صفحة الوطن الإخبارية المصرية الكثير من أساليب البلاغة اللغوية في منشوراتها، كالاستعارات المكنية والجناس والصفات والتشبيه البلاغي بأنواعه، وذلك لما في هذه الأساليب الإبداعية والبلاغية من جمال لغوي يعطي تأثيراً كبيراً على وصول مضمون ومغزى الرسالة للمتلقى القاريء، وفهمه لها.
- **التعليقات المصاحبة من الجمهور:** اصطحبت كل منشورات الصفحة الكثير من تعليقات الجمهور المتابع لها، وتنوعت حسب طبيعة كل منشور ومحتواه، بين مؤيد ومعارض ومهاجم، وباستخدام كافة مستويات اللغة العربية بفصحاها وعاميتها.
- **العلاقات الدلالية (المقاربة السيميائية والوصفية والنسقية):** وهي عناصر الشكل والمحتوى بين وحدات النص في ضوء إشارات ونماذج تمثل (أيقونات تماثلية، وهي تعبير النص بما يماثل الواقع – مؤشرات سببية، وهي تعطي علاقة بين الدال والمدلول– الرمزية الإقناعية).
- **الرموز:** هي عناصر الشكل التي تعكس العلاقة الدالة بين الوحدات المكملة في النص وبين المعنى المراد إيضاحه (كاستخدام تعبيرات أو صور).

يتضح مما سبق أن السياسة التحريرية للصفحة الرسمية لجريدة الوطن المصرية على موقع الفيسبوك، لعبت دوراً تأثر بالموقف السياسي للدولة المصرية الحاكمة، في رؤيتها السياسية حول الأداء الإعلامي من خلال عرض الأخبار والمعلومات وتناولها ومعالجتها أمام الجمهور المستخدم لموقع التواصل الاجتماعي وخاصة من فئة الشباب، التركيز على بعض القضايا والأفكار وعرضها بصورة معينة، بمعانٍ وألفاظ وتشبيهات مختلفة، إلى الجمهور لتكوين حالة من الرأي العام المؤيد، وعلاقة ذلك بنقله عبر استخدام مستوى مناسب وبسيط من اللغة العربية السليمة، أيضًا تأثرت المنشورات على الصفحة في نقلها لبعض الأخبار غير المهمة، ولكن بدافع انتشار هذه الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال مشاركة الشباب لها وتعليقهم عليها، وأيضًا تأثرت الأخبار على الصفحة بصورة مصر سياسيًا واقتصاديًا، داخليًا وخارجيًا بثقافة مرسلها الذي تأثر أيضًا بالسياسة التحريرية المرتبطة برؤية النظام الحاكم؛ فقد تركزت أدوار السياسة التحريرية في:

٣- **رمزية الخطاب المقدم:** فقد شملت المنشورات المستهدفة للجمهور صورًا رمزية حول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والدينية وغيرها، وخاصة الأحداث والأخبار التي يتابعها الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، ويشارك في نشرها، مثل أخبار مشاهير السوشيال ميديا وخاصة موقع (التيك توك)، إلى جانب أخبار خاصة بالخلافات والمشاكل الأسرية التي تحدث بين الزوجين لخلق حالة من الجدال والمناقشة الحادة بين الشباب والإناث، وعرض الآراء المضادة في إطار معرفة من المخطىء منهما، وهذا من أجل فقط زيادة النشاط والتفاعلية على الصفحة.

٤- **اتجاهات الخطاب المقدم:** قدمت المنشورات المحملة على صفحة الوطن باختلاف مضامينها ومحتواها وطريقة عرضها المتنوعة، من خلال طبيعة اللغة المستخدمة، صورة إيجابية داعمة لرؤية النظام المصري في تمرير وتثبيت أي فكرة تابعة له مثلها مثل أي جريدة أو مؤسسة صحفية أو إعلامية مصرية، حكومية أو خاصة، والابتعاد عن الأخبار السلبية.

جدول رقم (٢٠): حجم عينة الدراسة في صفحة الوطن

اليوم	عدد المنشورات	عدد المنشورات المكتوبة فقط	عدد المنشورات المصاحبة لصور أو فيديو	عدد التعليقات باللغة العربية (فصحى– عامية)	عدد التعليقات بغير العربية (فرانكو – أجنبي)
السبت ٢٤ أغسطس ٢٠٢٤م	٧٤	٤	٧٠	٥٠١٢	٦١
الثلاثاء ١٧ سبتمبر ٢٠٢٤م	٦٨	١	٦٧	٢١١	٨
الجمعة ١١ أكتوبر ٢٠٢٤م	١٠٢	٣	٩٩	٥٣٢٠	٣٨
الإثنين ٤ نوفمبر ٢٠٢٤م	١٣٧	٥	١٣٢	٤٨٤٤	٤٨
المجموع	٣٨١	١٣	٣٦٨	١٥٣٨٧	١٥٥

نموذج (١-٣)

محتوى المنشور: خبر مكتوب فقط (وزير التعليم العالي: مصروفات الجامعات الأهلية ليست مرتفعة.. ونقدم تعليمًا متميزًا يناسب سوق العمل)

التحليل السيميائي اللغوي للمنشور:

أولاً: المقاربة الوصفية:

- تاريخ النشر: نشر هذا التقرير في يوم السبت ٢٤ أغسطس ٢٠٢٤م.
- الرسالة: يشمل المنشور خبرًا عن تصريح صادر عن وزير التعليم العالي يكذب فيه شائعات ارتفاع مصروفات الجامعات الأهلية الجديدة.
- مكونات التفاعل على المنشور: (٦٨٠٧ تفاعلًا + ٢٠٦٣ تعليقًا + ٢١٦ نشرًا)

ثانيًا: محاور الرسالة الكلامية "التعليق" المصاحب للمنشور:

- محتوى التعليقات: جاءت معظم التعليقات باللغة العامية، وتناول بعضها رفضًا صريحًا لكلام الوزير ومؤكدين ارتفاع مصروفات الجامعات الأهلية بصورة فيها نوع كبير من المبالغة، وفي التعليقات صور تم أخذها بطريقة الإسكرين شوت من أخبار رسمية نشرت مصروفات هذه الجامعات، وكأن هذه الجامعات مقتصرة على فئة معينة من المجتمع المصري "الغني" _على حد قولهم_.
- واحتوت الكثير من التعليقات أسئلة من المتابعين عن ماهية الجامعات الأهلية وما هي وأين توجد وكيفية الالتحاق بها كـ تعليق: "يعني ايه جامعات أهلية دي؟".
- لغة التعليقات:

١- عدد ٢٠٢٩ تعليقًا باللغة العربية

٢- عدد ٣٤ تعليقًا بالفرانكو آراب

ثالثًا: المقاربة السيميائية:

- **النص:** "وزير التعليم العالي: مصروفات الجامعات الأهلية ليست مرتفعة.. ونقدم تعليمًا متميزًا يناسب سوق العمل ".
- **العلاقات السيميائية:**

أ-العلامة: الترغيب
ب- الدال: تحسين الخدمة
ج- المدلول: (قلة المصاريف – تميز التعليم)
د- الغرض: يظهر في هذا الخبر استخدام وزير التعليم العالي أسلوب الترغيب للطلاب المقبلين على التقديم للجامعات الأهلية الجديدة، وبيان مدى حسن الخدمة ماديًا وأكاديميًا في هذه الجامعات.

وكانت علامة الترغيب التي استخدمها وزير التعليم العالي في تصريحاته عن الجامعات الأهلية الجديدة (جامعة الجلالة، وجامعة الملك سلمان، وجامعة العلمين، وجامعة المنصورة الجديدة) هي العامل الأول في بيان مدى حسن الخدمة المقدمة في هذه الجامعات، من الناحية المادية والأكاديمية، وتظهر في قلة المصاريف الخاصة بالالتحاق بهذه الجامعات عن غيرها من الجامعات الخاصة المعروفة، إلى جانب تقديمها لتعليم متميز يناسب سوق العمل المطلوبة حاليًا، وتأكيده على استقبالها لعدد مناسب وغير كبير من الطلاب، ولكن على الرغم من ذلك اعترضت أغلب التعليقات اختلاف تصريحات الوزير المسؤول عن كافة الأخبار الرسمية الصادرة عن هذه الجامعات والمتعلقة بمصروفاتها، والتي تبين ارتفاعها الشديد دونا عن غيرها من الجامعات الخاصة الأخرى، فكلية الطب كمثال تصل مصروفاتها إلى ١١٢ ألف جنيهًا، وكان مبرر اعتراض أغلب المتابعين أن هذه الجامعات تعد جامعات أهلية حكومية تابعة للمجلس الأعلى للجامعات، وبمصروفات ولكنها غير هادفة للربح.

نموذج (٢-٣)

محتوى المنشور: خبر مكتوب فقط (الخارجية السعودية تؤكد تضامن المملكة ووقوفها إلى جانب مصر في مواجهة المزاعم الإسرائيلية)

التحليل السيميائي اللغوي للمنشور:

أولاً: المقاربة الوصفية:

- تاريخ النشر: نشر هذا التقرير في يوم الجمعة ١١ أكتوبر ٢٠٢٤م.
- الرسالة: يشمل المنشور خبرًا عن تضامن المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة الخارجية، ووقوفها إلى جانب الدولة المصرية وقيادتها في مواجهة المزاعم الإسرائيلية الأخيرة.
- مكونات التفاعل على المنشور: (٥٧٢٧ تفاعلًا + ١٨٨ تعليقًا + ١٠٠ نشرًا)

ثانيًا: محاور الرسالة الكلامية "التعليق" المصاحب للمنشور:

- محتوى التعليقات: جاءت معظم التعليقات باللغة العامية وبعضها باللغة العربية، ونظرًا لأهمية هذا الخبر لارتباطه بالأحداث الأخيرة في حرب غزة والمناوشات المستمرة من جانب الحكومة الإسرائيلية والنظام المصري، فنجد أن هناك الكثير من التعليقات متباينة الآراء عليه، فأكدت بعض التعليقات على أهمية هذه الخطوة الجيدة من جانب الإدارة الحاكمة للمملكة وأنها تؤدي دورها الداعم للقرارات المصرية في مواجهتها تجاه الجانب الإسرائيلي ومزاعمها المسيئة، بدافع العروبة وترابط الدين الإسلامي مع مصر وفلسطين، داعية بدوام الخير والسلام للمملكة وحفظ الملك وولي العهد. في حين جاءت بعض التعليقات الأخرى السلبية والمتضمنة لبعض الهجوم على المملكة العربية السعودية وقيادتها نظرًا لتطور علاقتها الفترة الأخيرة مع الكيان الصهيوني في إشارة إلى التلميح بعمليات التطبيع المستمرة، وأنه من باب أولى كان على المملكة رفض عمليات التطبيع مع إسرائيل قبل الوقوف بجانب مصر أو غزة أو غيرها من الدول العربية المعادية لإسرائيل. وقد أشارت بعض التعليقات السلبية الأخرى في هجومها على المملكة العربية السعودية بالتذكير بقضية جزيرتي تيران وصنافير، والتي لاقت فترة مثيرة من الجدال بين الشعبين المصري والسعودي على مواقع التواصل الاجتماعي.
- لغة التعليقات:

٣- عدد ١٨٨ تعليقًا باللغة العربية
٤- لا توجد تعليقات بالفرانكو آراب

ثالثًا: المقاربة السيميائية:

- **النص:** " الخارجية السعودية تؤكد تضامن المملكة ووقوفها إلى جانب مصر في مواجهة المزاعم الإسرائيلية".
- **العلاقات السيميائية:**

أ-العلامة: العلاقة بين مصر والمملكة
ب- الدال: تأكيد الدعم والتضامن
ج- المدلول: (وقوف المملكة بجانب مصر ضد إسرائيل)
د- الغرض: في إطار الأحداث السياسية الأخيرة من حرب غزة والتصريحات المثيرة من الجانب الإسرائيلي تجاه الدول العربية الداعمة لغزة وعلى رأسها مصر، جاء تدخل المملكة العربية السعودية من خلال تصريحات وبيانات وزارة خارجيتها، وتوجهها نحو تأكيد الدعم والتضامن والوقوف بجانب الدولة المصرية وقيادتها ومواجهتها للمزاعم الإسرائيلية، في إطار من الأخوة العربية ودور المملكة كمؤثر في الأحداث.

نموذج (٣-٣)

محتوى المنشور: خبر مكتوب فقط (ترامب رئيسًا للولايات المتحدة الأمريكية للمرة الثانية بعد الفوز على هاريس)

التحليل السيميائي اللغوي للمنشور:

أولاً: المقاربة الوصفية:

- تاريخ النشر: نشر هذا التقرير في يوم الإثنين ٤ نوفمبر ٢٠٢٤م.
- الرسالة: يشمل المنشور خبرًا عن عملية الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي كانت تجرى خلال هذه الفترة، بين نائبة الرئيس الحالي الديمقراطي جو بايدن، المرشحة كاميلا هاريس، والمرشح الجمهوري دونالد ترامب، وإعلان فوز الأخير بمقعد الرئيس قبل ساعات من انتهاء عملية فرز الأصوات.
- مكونات التفاعل على المنشور: (١٢٠ تفاعلًا + ١٢ تعليقًا + ٢٠ نشرًا)

ثانيًا: محاور الرسالة الكلامية "التعليق" المصاحب للمنشور:

- محتوى التعليقات: جاءت معظم التعليقات باللغة العامية، وجاءت متباينة بين مؤيد لفكرة فوز دونالد ترامب لفترة رئاسية ثانية (منفصلة) وخسارة كاميلا هاريس لها، وأنه من المنتظر أن يقوم ترامب بتنفيذ الوعود التي قطعها في فترته الأولى، وبين غير مهتم بعودة ترامب مرة أخرى للبيت الأبيض في إشارة إلى عدم جدوى وجوده خلال الأربع سنوات في فترته الأولى وأنه لم يفعل شيئًا، إلى جانب وجود بعض التعليقات التي تشير إلى عدم وجود فروق بين الرئيس الحالي أو نائبته وبين الرئيس الجديد، مؤكدين أنه لا فرق بين ترامب وبايدن وحتى هاريس في ظل التطبيق الدائم والمستمر للسياسات الأمريكية نفسها وطريقة التحكم في الحكام والشعوب العربية، دون النظر إلى اسم أو شخص الرئيس الأمريكي نفسه، خاصة مع وقوف الإدارة الأمريكية دائمًا بجانب إسرائيل بكل دعمها وبالأخص خلال فترة حرب غزة الأخيرة، دون النظر إلى المعاناة الإنسانية التي يلقاها أهل غزة من الهجوم الوحشي للقوات الإسرائيلية.
- لغة التعليقات:

٥-عدد ١٢ تعليقًا باللغة العربية

٦-لا توجد تعليقات بالفرانكو آراب

ثالثًا: المقاربة السيميائية:[٧١]

- **النص:** " ترامب رئيسًا للولايات المتحدة الأمريكية للمرة الثانية بعد الفوز على هاريس".
- **العلاقات السيميائية:**

أ-العلامة: الفوز

ب- الدال: العودة للرئاسة

ج- المدلول: (يحصل على مقعد الرئيس)

د- الغرض: وصلت عملية الاقتراع في الانتخابات الرئاسية الأمريكية إلى نهايتها في الولايات الأمريكية المتأرجحة والتي تحدد نتيجتها اقتراب انتهاء الصراع بين هاريس وترامب وتقرب الأخير نحو البيت الأبيض.

وكانت علامة الفوز قد تأكدت للمرشح الجمهوري دونالد ترامب وعودته للبيت الأبيض مرة أخرى في فترة رئاسية جديدة (منفصلة) بصفته الرئيس الـ ٤٧ للولايات المتحدة الأمريكية، عقب فوزه على نائبة الرئيس الحالي، المحسوبة على الديمقراطيين كاميلا هاريس، ونظرًا لمعاداة ترامب للدول العربية والإسلامية واتهاماته الصريحة ضدها دفاعًا عن العدو الإسرائيلي خاصة في حرب غزة الأخيرة والتي استخدمها ترامب في تصريحاته ومؤتمراته أثناء فترة الانتخابات وتهديده الدائم بضرورة خروج المحتجزين الإسرائيليين بدون شروط، يجد الأمريكيون أن أغلب شعوب العالم العربي المستقل عن سياسة حكامه إلى حد ما، يفرح بخسارة دونالد ترامب بقدر عدم اهتمامه بفوز هاريس أو غيرها، فالأهم عنده هو خسارة ترامب أولًا.

ثانياً: نتائج الدراسة الكيفية :مجموعات النقاش المركزة (Focus Group Discussion)

فيما يلي عرض ومناقشة نتائج أداة التحليل الكيفية المساعدة (مجموعات التركيز Focus Group Discussion) والتي استخدمتها الباحثة لقياس حالة الاغتراب الثقافي على عينة الدراسة المحددة من فئة الشباب الجامعي المصري، والمستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال تعرضها لمستويات اللغة على صفحات موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) عينة الدراسة.

- واعتمدت الباحثة على هذه الأداة المساعدة في دراستها من خلال تطبيقها على ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول: طبيعة استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي

المحور الثاني: لغة الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي

المحور الثالث: المحاور الخاصة بقياس حالة الاغتراب الثقافي لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي، وتقسم إلى ثلاثة محاور فرعية:

أولًا: التأثيرات المعرفية والثقافية:

١/ مساهمة مواقع التواصل في تنمية مهاراتي المعرفية والثقافية

٢/ تعمل مواقع التواصل على تكويني لرأي واعي وجيد لما يدور حولي

٣/ فقدان السيطرة على معايير الهوية الثقافية مثل الابتعاد عن دراسة اللغة

٤/ الشعور بأن الغرب أكثر ثقافة من العرب من خلال لغتهم الجيدة

٥/ الشعور بأن ظروف المجتمع خارج الإنترنت تتحكم في ثقافتي ولغتي

٦/ الرغبة بالانفتاح على العالم الخارجي
٧/ الشعور بانهيار القيم في مجتمعي وتدهور ثقافة الشباب الجامعي
٨/ الرغبة في تداخل الثقافات بين المجتمعات المختلفة
٩/ الثقافة الدينية من الأمور التي يجب التمسك بها والحفاظ عليها خصوصًا من الشباب
١٠/ التعليم الجامعي الحالي يرقى للمستوى المناسب للحفاظ على الهوية الثقافية جيدًا

ثانيًا: التأثيرات اللغوية:

١/ صعوبة فهم لغة مواقع التواصل الاجتماعي غير اللغة العربية
٢/ التعرف على كل لغات مواقع التواصل والتفاعل معها بسهولة ويسر
٣/ مساعدة مواقع التواصل في تنمية أدائي اللغوي في لغات أخرى غير العربية
٤/ طمس أصالة وحب اللغة العربية بين الشباب الجامعي
٥/ استخدامي لكثير من الكلمات العربية والغربية في حديثي
٦/ تقدم الأمم يبدأ بالحفاظ على لغتها الأصيلة وتعليمها للشباب
٧/ مساعدة الجامعة لحبي في دراسة اللغة وإتقانها من خلال المناهج والأساتذة
٨/ الشعور بالغربة في الثقافة والتواصل اللغوي مع أهلي وأصدقائي
٩/ تدريس قواعد اللغة العربية وآدابها لا يتماشى مع متطلبات هذا الزمن
١٠/ نمط الحياة المتسارع يجبرنا للجوء إلى الاستسهال واستخدام العامية والفرانكو آراب

ثالثًا: التأثيرات النفسية والشخصية:

١/ تأثر القيم الشخصية بداخلي مثل انتمائي وحبي للغة العربية
٢/ إدمان الجلوس على مواقع التواصل الاجتماعي لأوقات طويلة
٣/ تبعدني مواقع التواصل عن الجلوس مع أسرتي داخل البيت بسبب انشغالي بها
٤/ أفكاري وقيمي الذاتية تتلائم مع الثقافة الغربية
٥/ الرغبة في الابتعاد عن جميع تقاليد وعادات مجتمعي
٦/ احترام ثقافة وتقاليد المجتمع والانتماء الشديد لها
٧/ الشعور بالتقيد اتجاه ثقافة مجتمعي وعدم استطاعتي التخلي عنها
٨/ أستطيع التفاعل مع متغيرات العصر التكنولوجية الحديثة
٩/ الشعور بعدم القدرة على التواصل مع الآخرين لغويًا وفكريًا
١٠/ يوجد هدف معين أسعى لتحقيقه من خلال هذه اللغة (كتعليمي الآخرين بها)

- وجاءت أهم نتائج مجموعات النقاش المركزة طبقًا لتقسيم جلسات المناقشة على المحاور السابقة، والتي اتفقت في مجملها مع نتائج الدراسة التحليلية على النحو التالي:

المحور الأول: طبيعة استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي

١- جاءت مستويات استخدام جميع مجموعات العينة بالتساوي، لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال التعرف على سيميائية اللغة بنسبة كبيرة في موقع الفيسبوك عن غيره من المواقع الأخرى، حيث أتى في الترتيب الثاني موقع اليوتيوب، ثم تويتر والإنستغرام والتيك توك.

٢- أكدت الدراسة اتفاق مجموعات العينة على أن الوسيلة المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي جاءت من خلال الهاتف المحمول، وأن هناك دلالة لاستخدام الشباب الهاتف المحمول أكثر من الحاسب الآلي نظرًا لسهولة الاستخدام في أي وقت والتنقل به في أي مكان مقارنة بالحاسب الآلي.

٣- جاءت دلالة استخدام مجموعات العينة لموقع الفيسبوك قبل دخولهم الجامعة تؤكد على انتشار هذه الوسائل الاتصالية الحديثة بين هذا الجيل، واعتمادهم عليه في حياتهم اليومية بشكل كبير، خارج حدود الدراسة.

٤- أثبتت نتائج الدراسة دلالة استخدام كل مجموعات العينة لموقع الفيسبوك، وزيارته بشكل يومي لأكثر من ٣ ساعات، ودلالة ذلك وجود حالة من التعلق الشديد الذي يصل إلى حد الإدمان من جانب الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.

٥- جاءت نتائج مجموعات النقاش المركزة والخاصة بأسباب ودوافع استخدام الشباب لموقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في المرتبة الأولى: قراءة الأخبار ومتابعة ما يسمى بـ (الترينديات) التي تشتهر بها مواقع التواصل الاجتماعي في كل الأحداث، ثم تأتي بعدها دافع التسلية وقضاء وقت الفراغ إلى جانب متابعة أمور الدراسة والعملية التعليمية، وأخيرًا دافع نشر الأفكار والمشاعر والتعرف على صداقات جديدة.

٦- خلصت الدراسة إلى دلالة وجود طريقة واحدة يفضل المبحوثون التواصل من خلالها على مواقع التواصل، وهي طريقة "كتابة التعليق" في حالة وجود منشور أو صورة أو فيديو ينال إعجابهم، ثم تأتي بعدها التفاعل عن طريق وضع ما يسمى بـ (react) وهو اختيار الوجه المعبر عن الحالة التي يشعر بها القاريء وهي ما تعرف بـ (emoji).

٧- تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة N. Al-Qaysi et al, (2020)[٧٢]، ودراسة (أشواق بنت غازي وآخرين (٢٠١٩م)[٧٣]، ودراسة عبد الصادق حسن عبد الصادق (٢٠١٢م)[٧٤].

المحور الثاني: لغة الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي

١. أثبتت نتائج الدراسة أن الدلالة السيميائية للغة المستخدمة على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) تعود إلى وجود عدة مستويات مختلفة لهذه اللغة وهي: (العربية الفصحى _ الفصحى المعاصرة أو عامية المثقفين _ العامية الدارجة _ الفرانكو آراب)، باختلاف ترتيب استخدامها من جانب عينة الدراسة، حيث تأتي في المقدمة بنسبة كبيرة اللغة العامية وبعدها لغة تجمع بين المزيج من الفصحى المعاصرة والعامية، ثم جاءت نسبة ضئيلة جدًا من العينة تستخدم لغة الفرانكو آراب في تفاعلها على موقع التواصل. وهذا

يؤكد على دلالة وجود حالة من الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي، بنسبة متوسطة تربط بين استخدامهم للموقع ومستوى اللغة المستخدمة. وهذه الحالة من الاغتراب ظهرت أكثر في مجموعات عينة الجامعات الخاصة وقاطني المدن الجديدة من الذكور والإناث، عن غيرها من شباب الجامعات الحكومية من المناطق الريفية، حيث توجد اختلافات في الصفات الديموجرافية والاجتماعية تظهر في النشأة والتعليم غير المشترك نوعًا ما، إلى جانب الالتزام بالعادات والتقاليد الريفية الشرقية، وكذلك طبيعة المجتمع المحيط التي تؤثر بشكل كبير على هؤلاء الشباب وبدورها تنتقل معهم من الاغتراب الفعلي داخل المجتمع الواقعي إلى الاغتراب الأكثر حدة على العالم الافتراضي ومواقع التواصل الاجتماعي.

٢. جاءت دلالة استخدام بعض المبحوثين للغة الفرانكو آراب لعدة دوافع من أهمها: تشبيههم لها بأنها لغة موضة، وأن أغلب أصدقائهم يستخدمونها، إلى جانب أنها أكثر مستويات اللغة التي تحافظ على جزء من الخصوصية داخل هذا العالم الافتراضي، بعيدًا عن مراقبة الأهل الذين يجهلون طريقة التعامل بها، وهذا ما أكدته مجموعات عينة الجامعات الخاصة من الإناث بصورة أكبر من مثيلاتها في المجموعات الأخرى، وهذا يدل على أن هناك حالة من التباعد الأسري والاجتماعي بين أسر وشباب هذا المجتمع المفتوح إلى حد ما، تربويًا ودينيًا وثقافيًا واقتصاديًا.

٣. جاءت أهم الصفحات التي تستخدمها كل مجموعات عينة الدراسة بكثافة في الترتيب الأول الصفحات الكوميدية أو التي تسمى بـ (الكوميكس)، تليها الصفحات التعليمية الخاصة بالدراسة في الجامعة، ثم على نحو متساوٍ صفحات الرياضة والأخبار والصفحات الدينية، ودلالة هذا الاستخدام هو الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها شباب هذا العصر، دائمي البحث عن كل ما يبعدهم عن توترات المشاهد المختلفة المصرية والعربية والمنتشرة بصورة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، فيلجؤون لقضاء أوقات فراغهم داخل الصفحات الكوميدية أو (الكوميكس).

٤. أكدت الدراسة على حرص عدد كبير من العينة على تشجيع الأصدقاء، الكتابة بلغة عربية سليمة، ودلالة ذلك بدافع حب اللغة العربية والتأكيد على أهمية التمسك بالكتابة السليمة، رغم عدم اهتمام أغلب المبحوثين بكتابة الفصحى والتركيز على العامية. وجاءت نسبة قليلة من عينة المبحوثين بدافع التجاهل التام في حالة ملاحظتهم لأخطاء في كتابة اللغة من جانب الأصدقاء، للدلالة على وجود جزء من الخوف من رد فعل الطرف الآخر.

٥. توصلت نتائج المناقشة إلى وجود فروق دلالية بين مجموعات العينة للمناطق الريفية ومثيلاتها من الحضر، في هذا البعد، حيث أكدت عينة المناطق الريفية التزامها بالحرص على سلامة اللغة العربية، كتابةً وقراءة، سواء من جانبهم أو من خلال متابعة الأصدقاء على مواقع التواصل، بدافع المحافظة على مكانة اللغة، وتأكيدًا على دورهم المحوري في استعادة اللغة لهذه المكانة، واقعيًا وافتراضيًا، كشباب محب للغته وتمسكه بها وتربى على حفظه للقرآن الكريم، وبالتالي جاءت مجموعات هذه العينة متأثرة بنسبة تكاد تكون منعدمة بالبعد اللغوي من الاغتراب الثقافي لديهم.

٦. توصلت نتائج الدراسة المتعلقة بمظاهر التأثير الإيجابي للغة مواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب، على وجود حالة من إجماع مجموعات عينة الدراسة على ضرورة التمسك بالحفاظ على اللغة العربية السليمة لارتباطها أولًا: بالتمسك بالتعاليم الدينية حيث إن العربية هي لغة القرآن، ثم التمسك بالهوية الثقافية الأصيلة ورفض كل العوامل الدخيلة عليها من الخارج، ثم تعزيز روح الانتماء الوطني بالتمسك بالعادات والتقاليد المصرية، وأخيرًا الاعتزاز بالتاريخ.

٧. توصلت نتائج الدراسة أيضًا والمتعلقة بمظاهر التأثير السلبي للغة مواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب، على وجود حالة كبيرة ومؤثرة من تدهور وضعف اللغة العربية المستخدمة على مواقع التواصل، والمؤدية إلى البعد عن التعاليم الدينية والهوية الثقافية، والتي تنتهي إلى تكوين حالة من الاغتراب الثقافي واللغوي لدى هؤلاء الشباب.

٨. تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة أسماء إبراهيم أحمد (٢٠٢٠م)[٧٥]، ودراسة محمد أحمد فتحي (٢٠١٩م)[٧٦]، ودراسة الباز محمد محمد توفيق (٢٠١٤م)[٧٧].

المحور الثالث: المحاور الخاصة بقياس حالة الاغتراب الثقافي لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي.

أولًا: التأثيرات المعرفية والثقافية:

١. أكدت كل مجموعات العينة بالكامل على وجود حالة من الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي المصري والمستخدم لمواقع التواصل بنسب متقاربة بين أبعاد مختلفة متشابكة مكونة لهذا الاغتراب وهي: الدين واللغة والتاريخ والعادات والتقاليد والانتماء والمجتمع.

٢. انتهت نتائج الدراسة إلى تأكيد معظم مفردات العينة إلى وجود مساهمة من جانب مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات المعرفية والثقافية لهم بنسبة قليلة جدًا، فيما أكدت أغلب العينة على أن مواقع التواصل تسهم بشكل أو بآخر في تكوين رأي واع وجيد لكل ما ينشر على هذه المواقع من أحداث وقضايا، ودلالة ذلك على تميز منصات الإعلام الجديد عن وسائل الإعلام التقليدية، بسبب إتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من عرض الآراء والمناقشات ووجهات النظر المختلفة.

٣. من أهم نتائج الدراسة أنها توصلت إلى وجود دور كبير ومحوري لمواقع التواصل الاجتماعي، في فقدان السيطرة على معايير الهوية الثقافية مثل الابتعاد عن دراسة اللغة العربية والاهتمام بتعلمها من جانب الشباب الجامعي المصري. حيث اتفقت مجموعات العينة من الذكور والإناث من الجامعات الحكومية، من قاطني المناطق الريفية بنسبة أكبر من مثيلاتها في المجموعات الأخرى من الجامعات الخاصة وسكان المدن الجديدة، على وجود تأثير سلبي لمواقع التواصل يؤدي إلى انتشار الصورة السيئة عن الثقافة المصرية الأصيلة والتي تبدأ بمهاجمة التمسك باللغة العربية من جانب بعض الشباب (المتعلم في المدارس الأجنبية)، ومبررهم في التغير الحاصل بين الأجيال والأزمنة، وأهمية وجود لغات أجنبية غير العربية للعمل والسفر والمعايشة والانفتاح، إلى جانب عدم تطور أساليب ومصطلحات العربية وتطويعها لتناسب جيل الشباب الحالي _على حد تعبيرهم_ مما يجدون الصعوبة البالغة في ممارستها بسهولة ودقة.

٤. كذلك أثبتت النتائج عدم شعور جميع عينة الدراسة من الشباب، بمقياس أن الغرب أكثر ثقافة وتحضر من العرب بسبب لغتهم الجيدة، وعدم ضرورة الانفتاح على العالم الخارجي، رغم التأكيد على تدهور حال اللغة العربية في كثير من الأحيان لأسباب وعوامل كثيرة منها انهيار مستوى التعليم الأساسي والجامعي مؤخرًا وبشكل مؤثر بالسلب على مكانة اللغة العربية في عملية الدراسة، بجانب الاهتمام الرسمي والشعبي بإجادة اللغات الأجنبية لمواكبة متطلبات سوق العمل العربية والأوروبية.

٥. توصلت نتائج الدراسة أيضًا إلى وجود نسبة متوسطة من مجموع عينة الدراسة من مجموعات النقاش لديهم شعور بأن ظروف المجتمع المحيط خارج الإنترنت تتحكم في ثقافتهم ولغتهم المستخدمة على مواقع التواصل، والذي أدى بالتالي إلى انهيار القيم وتدهور ثقافة الشباب، إزاء رغبتهم في تداخل الثقافات بين المجتمعات المختلفة على مواقع التواصل. وكان من أسباب ودوافع اتفاق هذه النسبة المتوسطة من مجموعات العينة بهذا الشعور هو كثرة تدخلات الأهل غير السوية في مراقبة وتربية الأبناء، والتحكم في اختياراتهم وقراراتهم الشخصية، والذي أدى بهم إلى الخروج عن تقيد هذه العادات والابتعاد في كثير من الأحيان بطرق أقرب للتخفي، عن مصارحة الأهل بالحقائق، والبحث عن حالة من الاحتواء النفسي والمعنوي في ثقافات ومجتمعات أخرى أكثر تحررًا.

٦. رغم وجود فروق دلالية بين مجموعات العينة في معرفتهم وثقافتهم الدينية، النابعة من تراكمات تربوية ودراسية ومجتمعية، لصالح عينة الإناث في مجموعات المناطق الريفية، فقد أجمعت عينة الدراسة بالكامل على أن الثقافة الدينية من الأمور التي يجب التمسك بها والحفاظ عليها داخل وخارج مجتمع (السوشيال ميديا) الافتراضي، كما أجمعت أيضًا على أن التعليم الجامعي اليوم لا يرقى للمستوى الجيد للحفاظ على الهوية الثقافية.

٧. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة بسنت عدلي حسن محمد وآخرين (٢٠٢٠م)[٧٨]، ودراسة Z. Hosseini et al (2020)[٧٩]، ودراسة عبد الوهاب جودة عبد الوهاب وآخرين (٢٠١٦م)[٨٠].

ثانيًا: التأثيرات اللغوية:

١. جاءت النسبة الأكبر من العينة لصالح مجموعات الجامعات الخاصة ومجموعات سكان المدن الجديدة، تؤكد على وجود صعوبة في فهم مستويات اللغة غير العربية المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل لغة الفرانكو آراب، واضطرارهم لاستخدامها في بعض الأحيان، للدلالة على نمط الحياة المتسارع الذي يجبرهم للاستسهال في استخدام لغة لا تحتاج إلى ضبط ألفاظها أو تشكيل حروفها لتخرج في صورة سليمة، فيما أكدت مجموعات العينة المقابلة من الجامعات الحكومية ومجموعات المناطق الريفية على عدم استخدامها بأي شكل نهائيًا للغة الفرانكو آراب، وعدم إجادتهم لها ورفضهم تعلمها.

٢. جاءت النسبة الأقل من عينة الدراسة تؤكد على استخدامها من حين لآخر لبعض الكلمات الغربية والغريبة في أحاديثهم على مواقع التواصل، للدلالة على التباهي

والتفاخر بمعرفتهم لغات غير العربية، مما يضعهم في حالة من الشعور بالاغتراب في التواصل اللغوي مع الأهل والأصدقاء.

٣. أكدت النسبة الأكبر من العينة ضرورة الاهتمام بتغيير بعض المناهج الدراسية الجامعية الخاصة بقواعد اللغة العربية وآدابها، وضرورة تقويمها لتتماشى مع متطلبات هذا العصر والتقدم التكنولوجي الحاصل، لشعورهم بأن الجامعة هي المصدر الأول لمساعدة الشباب في حب اللغة العربية ودراستها وإتقانها، وأن تقدم الأمم يبدأ بالحفاظ على لغتها الأصيلة وتعليمها للشباب بصفته (المستقبل) لتقدم الأمم.

٤. تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة .M. Rach and M. Lounis (2020)[٨١]، ودراسة نصر الدين عبد القادر وآخرين (٢٠١٣م)[٨٢].

ثالثًا: التأثيرات النفسية والشخصية:

١. اختلفت بعض مجموعات العينة بين وجود حالة من تأثر القيم الشخصية للفرد من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصورة كبيرة، وبين ملاءمة أفكاره وقيمه الذاتية مع الثقافة الغربية، حيث هناك دلالة على احترام ثقافة وتقاليد المجتمع المصري والانتماء له، رغم وجود حالة من الاغتراب تدعو مجموعات العينة من الشباب الجامعي دائمًا إلى الرغبة نسبيًا في الابتعاد عن عادات هذا المجتمع، وجاءت هذه النسبة لصالح مجموعات الذكور من الجامعات الحكومية والخاصة عن فئة الإناث.

٢. اتفقت جميع مجموعات النقاش عينة الدراسة على وجود صورة من إدمان الجلوس على مواقع التواصل الاجتماعي لأوقات طويلة، مما له الأثر السلبي في وجود حالة من الغربة والبعد عن التواصل الفعلي مع الأسرة داخل البيت الواحد ومع الأصدقاء، والشعور بعدم القدرة على التواصل مع الآخرين لغويًا وفكريًا.

٣. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة هاجر بن حليمة، جميلة يخلف (٢٠١٥م)[٨٣]، ودراسة Siti Waltraud Mayr (2013)[٨٤]، دراسة (Al Harbi, Hael 2012)[٨٥].

النتائج العامة للدراسة

أولًا: الإطار العام لسيميائية اللغة:

كشفت نتائج الدراسة أن التأثير البالغ لاستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ساهم بشكل كبير في تكوين حالة من الاغتراب الثقافي حول هؤلاء الشباب، ودلالة ذلك ترجع لأهمية دور هذه الفئة في المجتمع، ومن ثم أهمية وضرورة دراسة نمط حياتهم واستخداماتهم الواقعية لمستويات اللغة في تعاملاتهم داخل وخارج الجامعة، وكذلك الافتراضية من خلال التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام الجديد وعلى رأسها موقع الفيسبوك، حيث أثبتت الدراسة السيميائية للغة وجود حالة من الاختلاف بين مستويات اللغة المستخدمة على مواقع التواصل، وتنوع الدلالات اللفظية والرمزية وراء هذه النصوص والتي حظيت بتفاعل كبير من جانب الشباب الجامعي المستخدم لصفحات ومواقع عينة الدراسة.

ثانيًا: مستويات اللغة التي استخدمتها صفحات عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي:

أكدت نتائج الدراسة أن المستويات المعرفية والسياسية والاجتماعية للشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي جاءت في إطار من دلالة معرفية بسيطة للغة المستخدمة من جانبهم، والتي أشارت إليها الدراسة بترتيب مستوياتها كالتالي: اللغة العامية الدارجة أولًا، ثم لغة الفرانكو آراب، تليها الفصحى المعاصرة (عامية المثقفين)، ثم العربية الفصحى؛ وبذلك يمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم بصورة كبيرة في تأثر الشباب بالمستويات المعرفية والسياسية والاجتماعية للمواقع والصفحات عينة الدراسة، والتي تستخدم مستويات اللغة بصورة مختلفة على نحو ما كشف عنه التحليل السيميائي لها الذي قامت به الباحثة وكذلك نتائج دراسة تحليل الشكل والمضمون.

ثالثًا: علاقة سيميائية لغة الشباب على مواقع التواصل واغترابهم الثقافي:

كشفت نتائج الدراسة التحليلية على صفحات عينة الدراسة إلى جانب الدراسة الكيفية التي قامت بها الباحثة من خلال مجموعات النقاش مع المبحوثين، عن وجود علاقة دلالية بين الجوانب الثلاثة المتشابكة وهي أولاً:اللغة المستخدمة بمستويات العربية السليمة وغير السليمة والدخيلة غير العربية، وبافتراضها الجانب الأقوى والمؤثر على الهوية الثقافية والمعرفية والتاريخية على المجتمع وأفراده، والجانب الثاني هو الشباب المستخدم للغة عبر منصات الإعلام المختلفة، الجامعي باعتباره الباحث عن الثقافة والتعليم، والمدافع عن العادات والتقاليد والسلوكيات المكونة للإطار العام في الشارع المصري باختلاف صوره، والمتمسك بهويته ولغته أو المغترب عنها بفعل التوترات الخارجية، والجانب الأخير ذو التأثير الأكبر على اللغة والشباب هو مواقع التواصل الاجتماعي بصفتها الوجه الجديد للإعلام في ظل التنامي السريع لتكنولوجيا المعلومات في العالم اليوم، وبتأثير روافده المثيرة للجذب والاستخدام نظرًا لما تقدمه من شكل مميز عن باقي وسائل الإعلام والترفيه المختلفة والمستخدمة من جانب الشباب.

رابعًا: تفسير نتائج الدراسة في ضوء نتائج أدبيات التراث العلمي والتي اتفقت معها نتائج الدراسة في إطار ما يلي:

١-**دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي:** اتفقت نتائج الدراسة مع ما أكدته نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (مصطفى بشير محمد ٢٠١١م)[٨٦]، على أن دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وأهمها موقع الفيسبوك مختلفة ومتشابكة وعلى رأسها التسلية وتبادل الأخبار والخبرات ثم التواصل مع الآخرين من أصدقاء وأهل ومعارف جدد، وذلك باستخدام لغة سهلة وبسيطة ومفهومة من الطرفين.

٢-**تأثير موقع الفيسبوك على الشباب:** استهدفت الدراسة بالاتفاق مع دراسة (إيناس السعيد إبراهيم ٢٠١٩م)[٨٧]التعرف على استخدام وسائل التواصل وبعض المتغيرات (الاجتماعية والنفسية والثقافية والصحية) لتلك الفئة العمرية، وربط ذلك بالتأثير على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة المصرية وخارجها، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اختلافاً نسبياً لاستخدام الشباب للفيس بوك وفقًا للمتغيرات السكانية، حيث تختلف نظرة

الشباب للفيس بوك كفضاء عام للنقاش وتشكيل الرأي العام للأحداث الاجتماعية والسياسية، والذي يؤدي سوء استخدامه إلى عزلة اجتماعية وضعف في التفاعل الأسري وفقدان التواصل الواقعي مع الأصدقاء.

٣-**اللغة المستخدمة وتأثيرها:** اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (وديع محمد العزعزي ٢٠١٥م)، ودراسة (H. Blcen & N. Cavus ٢٠١٢م)، ودراسة (الباز محمد محمد توفيق ٢٠١٤م) تنوع مستويات اللغة المستخدمة في هذه المواقع ما بين لغة الفرانكو آراب ثم اللهجة العامية للغة العربية ثم الإنجليزية ثم اللغة العربية الفصحى، وظهر هذا من خلال تداخل ثقافات وقيم وعادات وسلوكيات مجتمعات مختلفة بطريقة جعلت الشباب يعيشون في صراع ثقافي دائم، وهذه المستويات المختلفة كونت حالة من الاغتراب الثقافي والبعد الشديد عن التعلق وحب وإتقان اللغة العربية السليمة نظرًا لوجودها في المرتبة الأخيرة من أولويات اهتمام الشباب المستخدم لمواقع التواصل. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك أسباب أدت إلى تأخر اللغة العربية السليمة في الاستخدام على مواقع التواصل أمام المستويات الأخرى، منها مناهج اللغة العربية في المدارس والجامعات، وتفاخر بعض الأسر بتعليم أبنائهم في مدارس أجنبية، وميل استخدام الشباب للغة الفرانكو بدافع الموضة. والنتيجة ظهور لغة متآكلة من حروف ناقصة وأخرى مكررة وتراكيب مبهمة بين العربية والأجنبية وبين الفصحى والعامية ومزيج من الحروف والرموز، واستخدام ما يسمى بلغة الفرنكو آراب في الكتابة.(٨٨)

٤-**السيميائية والإعلام الجديد**: أشارت نتائج الدراسة و دراستا كل من (فايزة علال ٢٠١٧م)(٨٩) و(Neal & Jin Lee ٢٠٢٠م) إلا أن هناك رصداً للمعاني والدلالات والمعاني غير المباشرة والكامنة خلف المعنى الظاهر والمباشر في بعض الأعمال الإعلامية، حيث مثلت الوحدات اللفظية اللغوية (المنشورات المكتوبة)، والوحدات غير اللفظية (الصور والفيديوهات) في الأيقونات والصور والشعارات المكتوبة الحاملة للعديد من الدلالات والإيحاءات، مكونات رئيسية من مكونات هذه الأعمال الإعلامية المختلفة بما تحمله من دلالات متعددة لكل مستوى من مستويات اللغة، وخطورة كل هذا التأثير على الهوية الثقافية للشباب الجامعي المستخدم للفيس بوك باعتباره أهم منصة من منصات الإعلام الجديد.

٥-**الاغتراب الثقافي عند الشباب:** اتفقت نتائج الدراسة مع ما استهدفته دراسات (ازدهار عبد الفتاح ٢٠١٨م)(٩٠)، و(عبد الوهاب جودة عبد الوهاب وآخرون ٢٠١٦م)(٩١)، وتوصلت لبعض المؤشرات، وهي أن الاغتراب الثقافي الذي يتعرض له الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي يدل على التأثر بالثقافات الأجنبية المختلفة والمقدمة من خلال مستويات اللغة غير العربية والمنتشرة على هذه المواقع، حيث تشجيع وسائل الإعلام للشباب على تقليد الغرب والتركيز على أخبار وصور الثقافات الغربية لينبهر الشباب بها من أهم أسباب وجود هذه الحالة من الاغتراب الثقافي، فالاعتماد الزائد على استخدام مواقع التواصل وتحوله إلى إدمان يؤدي تدريجيًا إلى انسلاخ الشباب من سياقاتهم الاجتماعية وانغماسهم ضمن جماعات افتراضية على الفضاء الإلكتروني وتفضيل التواصل الاجتماعي الشبكي على التواصل الواقعي.

٦-**الارتباط الثلاثي بين اللغة والاغتراب ومواقع التواصل:** اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة تطبيقية لـ (نصر الدين عبد القادر عثمان وآخرين ٢٠١٣م)[٩٢] بعنوان: "إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي" قدمت في المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، واتفقتا على أن نسبة غير كبيرة من عينات الدراسة يكترثون لمستوى اللغة العربية التي يكتبون بها على مواقع التواصل، ونسبة الذين لا يهتمون بسلامة اللغة العربية بلغت النصف من جملة المبحوثين، فاعتماد الشباب على اللغة العامية والفرانكو على حساب الفصحى تنبئ بخيبة التخطيط الخاص بكيفية إسهام التكنولوجيا في نشر وتعليم اللغة العربية السليمة، ومحاولة الإعلام الجديد والعولمة تهميش اللغة العربية بشكل مباشر وغير مباشر للتأثير على الهوية الثقافية للشباب العربي، ولجوء الأخير للغة موازية سواء أجنبية أو ثنائية المستوى، أدى إلى وجود حالة كبيرة من الاغتراب الثقافي المحيط لمجتمع الشباب الجامعي المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي، تلك النتيجة اتفقت مع بعض نتائج الدراسات السابقة[٩٣]، إلى وجود تأثير كبير لهذه المواقع الافتراضية على لغة هؤلاء الشباب وتكوينها لحالة من الاغتراب الثقافي واللغوي لديهم.

٧-على الجانب الآخر نجد أن صفحات ومواقع عينة الدراسة التي تناولتها الباحثة بالتحليل السيميائي وهي (صفحة دار الإفتاء الدينية وجريدة الوطن الإخبارية وموقع في الجول الرياضي) اختلفت جميعها في استخدام لغة مناسبة لمحتوى ومضمون كل موقع، ودالة على السياسة التحريرية المتعارف عليها على هذه الصفحات باختلاف مجالات وطبيعتها، واتفقت في الوصول إلى نقطة تلاقي تعمل على حشد عقول وثقافات الشباب الجامعي المتابع لهذه الصفحات نحو الأفكار والآراء الرسمية في كل المجالات السياسية والدينية والاجتماعية والرياضية، وتكوين حالة من الإلهاء النسبي لاهتمامات هؤلاء الشباب بالتركيز على قضايا معينة ذات أهمية فعلية أقل، وأقرب للغرابة والكوميديا لإثارة التفاعل، وذلك باستخدام لغة ذات دلالة لفظية تحمل من المعاني والإيحاءات الرسائل الكثيرة التي تبثها للشباب المتابع، والذي خلص في النهاية إلى تغريب الشباب لغويًا وثقافيًا بصورة تزيد يومًا بعد يوم، دون وجود أي دوافع رسمية أو أهلية ومجتمعية غير رسمية لإزالتها والعودة بالشباب واللغة والإعلام إلى سابق عهودهم الرائدة.

خامسًا: تفسير النتائج في ضوء الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

١-**الدوافع النفسية لاستخدام الشباب لمستويات اللغة على مواقع التواصل:** تشير نتائج الدراسة إلى أن مجموعات النقاش المركزة عينة الدراسة اتفقت على استخدامها لمستويات مختلفة من اللغة على مواقع التواصل الاجتماعي، باختلاف ترتيبها بين الفرانكو والعامية والعربية الفصحى والأجنبية، بدافع التعرف على الثقافات والخبرات المجتمعية والسياسية والحضارية المختلفة والمنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، عن طريق تكوين علاقات جديدة خارج إطار الجامعة والأسرة، بالإضافة إلى هروب الشباب نفسيًا ومعنويًا من توترات المشهد المصري والعربي اليوم على كل الأصعدة، والحاجة في كثير من الأحيان إلى التسلية وتفريغ الطاقات في قراءات كوميدية وساخرة.

٢-**ارتباط الشباب بمواقع التواصل وإدمانهم لها:** تؤكد نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة لديهم حالة من الإدمان الشديد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنقل بين منصاتها

الكثيرة، لفترات طويلة في اليوم الواحد، واختلفت مجموعات العينة في بيان مدى الاستفادة الناتجة عن هذا الاستخدام، ودلالة ذلك عليهم في تكوين حالة من الاغتراب الثقافي والاجتماعي لدى هذه الفئة جراء هذا الاستخدام، والتعلق الشديد لمجتمع يسمى في كثير من الأحيان بـ "العالم الافتراضي".

٣-**التأثير السلبي والإيجابي للغة الشباب على مواقع التواصل وعلاقتها بالاغتراب:** تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك تأثيرات سلبية وإيجابية متعددة لاستخدام الشباب للغة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث باختلاف مستويات اللغة المستخدمة من قبل الشباب على مواقع التواصل، وباختلاف دوافع استخدام هذه المستويات فإن هناك التأثير الإيجابي على التمسك باللغة العربية السليمة والبسيطة من جانب النسبة الأكبر من عينة الدراسة، ورفض التعامل بأي شكل لأي لغات ولهجات أخرى دخيلة، من شأنها زيادة تدهور وانحدار اللغة العربية الأصيلة، أما النسبة الأقل من العينة والمستخدمة للغة الفرانكو آراب إلى جانب لغات أجنبية أخرى، فدلالة هذا الاستخدام ناتج عن تراكمات تربوية وثقافية مؤثرة على شخصيات تلك المجموعة، فالمستوى التعليمي والاقتصادي يؤثر بشكل كبير على نمط حياة هؤلاء الشباب، وبالتالي عدم الاهتمام بالتمسك بأي صورة من صور الهوية الثقافية سواء اللغة أو الدين أو التاريخ أو العادات والتقاليد، فيما يسمى بحالة الاغتراب.

٤-**كيفية الحفاظ على الهوية الثقافية واللغة من إشكالياتها على مواقع التواصل:** اقترحت أغلب مجموعات عينة الدراسة على ضرورة القيام ببعض السياسات والتحركات للحفاظ على الهوية الثقافية واللغة العربية، مثل الاهتمام بالمناهج التعليمية الخاصة باللغة العربية في المدارس والجامعات، وضرورة تطوير وتجديد هذه المناهج لتناسب طلاب هذا الجيل، بالإضافة إلى تفعيل دور الرقابة على استخدام اللغة العربية بالشكل الصحيح في كل وسائل ومنصات الإعلام التقليدي والجديد باعتبارها المؤسس التربوي بعد الأسرة، والمدرسة، ودور العبادة، لثقافة وهوية الأطفال والمراهقين والشباب، والمؤثر الأول والأهم في عملية بناء شخصية الفرد خاصة الشباب.

سابعًا: تفسير نتائج الدراستين التحليلية والكيفية:

أ- نتائج الدراسة التحليلية:

١. اهتمام صفحات عينة الدراسة بالتركيز على المضامين الإيحائية في نصوص منشوراتها، واستخدامها للغة العربية المعاصرة أكثر من العامية والفصحى والفرانكو.
٢. أما عن نتيجة تعليقات الجمهور المتابع فجاءت تظهر استخدامهم للغة العامية بنسبة كبيرة جدًا مقابل عامية المثقفين والفصحى والفرانكو آراب.
٣. أظهرت النتائج الخاصة بتحليل تعليقات الجمهور وجود بعض الأساليب السلبية في تعليقات الجمهور على منشورات صفحات عينة الدراسة بنسبة أكبر من الأساليب الإيجابية الموجودة في التعليقات.
٤. أظهرت النتائج التحليلية وجود تقارب بين نسب اعتماد عينة الصفحات على العلاقات الدلالية المستخدمة في لغة منشوراتها، حيث جاءت "الايحاءات اللفظية الصريحة" أولًا ثم "الصور الرمزية" ثم "الإيحاءات اللفظية غير الصريحة" ثالثًا.

٥. اعتماد أغلب منشورات صفحات العينة على أسلوب المبالغة في اللغة المستخدمة من بين العناصر البلاغية الأخرى، وتأتي بعدها التشبيهات ثم الاستعارة المكنية.
٦. اعتمدت أغلب منشورات صفحات العينة على الاستمالات العقلية والمنطقية والوجدانية في لغة منشوراتها، حيث جاء "الدعم بالاقتباسات والتصريحات" في الترتيب الأول كأهم العناصر المنطقية، أما "استخدام الشعارات والرموز" فجاء في الترتيب الأول كأهم العناصر الوجدانية المستخدمة في إيصال الرسالة المرجوة للجمهور المتابع وتحقيق الهدف من التأثير.
٧. أكدت نتائج الدراسة التحليلية على استخدام صفحات عينة الدراسة لبعض الاستراتيجيات الهامة للتأثير على الجمهور، فجاء "استخدام ألفاظ محفزة للتفاعل" في الترتيب الأول ثم بعدها "إثارة المشاعر" ثم "التركيز على العناوين المثيرة".
٨. أظهرت نتائج الدراسة وجود تباين في الأهداف التي سعت إلى تحقيقها منشورات صفحات عينة الدراسة، حيث جاء في المركز الأول عملية تزويد الأهداف النفسية والشخصية (السلوكية)، ثم بعدها تزويد الأهداف المعرفية والثقافية، وأخيرًا عملية تدعيم الأهداف اللغوية المراد تحقيقها من لغة المنشورات.

ب- بعض النتائج من خلال مجموعات النقاشات المركزة

١. إن أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثون وفقًا للنوع، موقع "فيسبوك".
٢. جاء السبب "التعرف على آخر الأخبار المحلية والدولية" كأهم أسباب استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي.
٣. جاء في الترتيب الأول "اللغة العامية"، ثم تلاها "الخليط بين العربية والأجنبية"، ثم "الفصحى المعاصرة"، حول اختيارهم لمستويات اللغة التي يستخدمونها في مواقع التواصل الاجتماعي.
٤. أكدت النتائج أن أهم الصفحات التي يفضل المبحوثون الدخول عليها في مواقع التواصل الاجتماعي، هي "الصفحات الشخصية للشخصيات العامة"، ثم "الصفحات الاجتماعية"، ثم "الصفحات الإخبارية"، ثم تباعًا "الصفحات التعليمية"، "الصفحات الرياضية"، "الصفحات الثقافية"، "الصفحات الدينية"، "الصفحات الفنية"، "صفحات الأصدقاء"، و"صفحات الكوميكس والسخرية".
٥. جاءت نتائج الدراسة لتبين آراء المبحوثين حول مظاهر اللغة العربية التي يستخدمها رواد مواقع التواصل الاجتماعي، حيث غلب موافقة اتجاه المبحوثين في بعض هذه المظاهر، حيث جاء في الترتيب الأول "التمسك بالتعاليم الدينية"، ثم "التمسك بالهوية الثقافية الأصيلة"، ثم "الاعتزاز بالتاريخ"، ثم "تعزيز روح الانتماء الوطني".
٦. وحول التأثير الذي يحدث للمبحوثين من خلال متابعتهم للغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي، غلب اتجاه المبحوثين نحو الموافقة في بعض هذه التأثيرات وهي: "معرفة مصطلحات جديدة"، ثم "سهولة فهمي وتعاملي مع اللغة المستخدمة"، ثم "حب الاستطلاع والتعلم للغات الأخرى"، ثم "التعرف على لغات جديدة".
٧. غلب اتجاه المبحوثين نحو الموافقة في بعض التأثيرات الخاصة بتفاعلهم مع اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاء في الترتيب الأول "الثقافة الدينية

من الأمور التي يجب التمسك بها والحفاظ عليها خصوصًا من الشباب"، ثم تلاها "تقدم الأمم يبدأ بالحفاظ على لغتها الأصيلة وتعليمها للشباب"، وبعدها "أحترم ثقافة وتقاليد مجتمعي"، و "أستطيع التفاعل مع متغيرات العصر التكنولوجية الحديثة".
ونلاحظ التوافق بين نتائج الدراسة التحليلية والكيفية والتي تؤكد في مجملها العلاقة الطردية بين اللغة المستخدمة على صفحات موقع الفيسبوك عينة الدراسة وبين أبعاد الاغتراب الثقافي لدى الشباب عينة الدراسة.

- مقترحات الدراسة:

١. ضرورة التركيز من جانب المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، المعنية بدراسات اللغة العربية والاهتمام بها مثل (وزارات التعليم، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة) على صورة ووضع مناهج اللغة العربية في الجامعات المصرية اليوم وطرق تدريسها، ودراسة مجتمع الشباب لمحاولة التقريب بينهم وبين حب اللغة العربية وإتقانها، بدوافع نفسية وثقافية من جانب الشباب أنفسهم، ولزيادة درجات الوعي الفكري والثقافي العربي لديهم.
٢. التقريب بين المستويين المكونين لما تسمى بـ (الثنائية اللغوية) والموجودة في حياتنا بين اللهجات العامية واللغة العربية الفصحى التي نتلقى العلم بها؛ فهذه الثنائية أمر واقع يفرض علينا تعلم اللغة الفصحى الرسمية، والتحدث باللهجة في حياتنا العادية، ومن أهم المنصات الحياتية المتوفرة بشكل شبه يومي، والتي يجب استخدام اللغة السليمة عليها سواء الفصحى أو العامية هي مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع الفيسبوك.
٣. ضبط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة من جانب الشباب؛ بوضع قوانين وعقوبات متدرجة مع طبيعة سوء الاستخدام في حال مخالفتها للمعايير والقيم الأخلاقية والدينية وتوضيح هذه القوانين للشباب من خلال الوسائل التوعوية.
٤. "تخصيص جوائز وحوافز معنوية في كُليات الجامعة للطلبة الذين يقومون بمبادرات تُحفّز استخدام العربية الفُصحى وتوظيفها بشكلٍ سليم، وإقامة أنشطة جماعيَّة للطلبة لمُناقشة استخدام حروف اللغة العربيَّة في أساليب الاتصال والتواصل عبر وسائل التواصُل الاجتماعي والأدوات الرقمية والإنترنت بلغةٍ سليمة ومُعبِّرة" للدفع باللغة العربية قُدماً على مُستوى استخدامها من قبل الشباب الجامعي.

- ما تثيره الدراسة من مجالات لبحوث مستقبلية:

١. إجراء مزيد من الدراسات المشابهة والمتعلقة بلغة مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستويات الاغتراب والعزلة عند الأطفال والمراهقين، نظرًا لاستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي اليوم بصورة أكثر من الشباب أنفسهم.
٢. الاهتمام بالدراسات التي تستخدم مجموعات النقاش كأداة التحليل الكيفية في تحليلها للغة اللفظية وغير اللفظية على مواقع التواصل الاجتماعي، نظرًا لندرتها من ناحية، ودورها الجوهري في دراسات الجمهور خاصة فئات مجتمع الشباب، وتدريبهم على النقاشات من ناحية أخرى.
٣. إجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بعلاقة التعليم الجامعي كعملية متكاملة ودوره في التأثير على ثقافة الشباب المدمن لمواقع التواصل الاجتماعي.

مراجع الدراسة:

1. Hussain Hameed& Souad Hafed Mahdi, A Semiotics Study of Icons in Facebook Posts about Gaza Events:available at:

الجامعة العراقية كلية الأداب، **مجلة مداد الأداب**، مجلد ١٤ (٢٠٢٤): العدد الخاص بمؤتمر قسم اللغة الإنجليزية.ص ص٥٧١-٥٩٠.

٢. نوزات أبو العسل، تأثيرات وسائل التواصُل الاجتماعي على اللغة العربية (دراسة مسحيّة على عينة من طلبة جامعة اليرموك)، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد ٢٢، العدد الثاني،الجزء الأول، إبريل -يونيو ٢٠٢٣، ص ص ٤٣١-٤٥٦.

٣. فاطمة الزهرة بن صافية،"مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الثقافي لدي المراهق".جامعة الجزائر، **دفاتر علم الاجتماع**، مجلد ١٠، العدد١، ٢٠٢٢، ص ص ٦-٢٣.

٤. مصطفي محمود،"سيميائية اللغة في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي المصري"، جامعة عين شمس، **مجلة دراسات الطفولة**، المجلد ٢٤، العدد ٠٧.٢٠٢١ - العدد ٩٢، يوليو ٢٠٢١، ص ص ١٤٧-١٥٢.

٥. محمود خليف خضير الحياني; عبد الكريم حسين الشرعة. الفجوة التواصلية اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي بين الانتهاك النحوي واللهجة المحلية. **الكَلِم**, ٢٠٢٠, ٢.٥: ١٤-٢٤.

٦. أسماء إبراهيم أحمد عارف، "تحليل لغوي للاتجاهات الاجتماعية في بعض المنشورات والتعليقات على الفيسبوك"، **مجلة البحوث العلمية في الآداب والفنون**، (جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم اللغة الإنجليزية، ٢٠٢٠م).

7. N. Al-Qaysi et al, (2020), "**Factors Affecting the Adoption of Social Media in Higher Education: A Systematic Review of the Technology Acceptance Model**", M. Al-Emran et al. (eds.), Recent Advances in Intelligent Systems and Smart Applications, Studies in Systems, Decision and Control 295, https://doi.org/10.1007/978-3-030-47411-9_31.
8. M. Rach and M. Lounis. (2020), "**The Focus on Students' Attention! Does", TikTok's EduTok Initiative Propose an Alternative Perspective to the Design of Institutional Learning Environments?**, Institu
9. te of Communication Sciences and Cognitions, University of Neuchâtel, Pierre à Mazel, 2000 Neuchâtel, Switzerland, Springer Nature Switzerland AG 2020. T. Antipova (Ed.): ICIS 2020, LNNS 136, pp. 241–251, 2020. https://doi.org/10.1007/978-3-030-49264-9_22.

١٠. سمر هاني السعيد، "تصميم الرسالة الإعلانية باستخدام الفرانكو آراب وتأثيرها على الهوية العربية"، **مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية**، (القاهرة: العدد ١٣، ٢٠١٩م)، ص ص: ١٨٢- ٢٠٤.

١١. علاء أحمد محمد المليجي، "أثر ممارسة التهجين اللغوي عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة كلية التربية**، (جامعة بنها: كلية التربية، العدد ١١٨، المجلد ٣٠، أبريل ٢٠١٩م).

١٢. محمد أحمد فتحي زغاري، "مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظرهم"، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، (المملكة العربية السعودية: العدد ٢، المجلد ٥، أبريل ٢٠١٩م).

١٣. عبد الحفيظ عبد الجواد درويش، "كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية "الفرانكو" في وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لعينة من تعليقات القراء بالحروف اللاتينية على موقعي تويتر وفيسبوك"، **أعمال ندوة: الفصحى والعامية في وسائل الإعلام**، (السعودية: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية وجامعة طيبة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٦م).

14. **Smith, J., & Jones, M. (2022). "Digital Culture and Local Identity," *International Journal of Cultural Studies*, 25(3), 201–225**
15. **Al-Olayan, F., & Karande, K. (2021). "Cultural Identity in the Digital Age," *Journal of Media Studies*, 34(1), 67–89.**
16. **Harvard University (2020). *Cultural Identity and Digital Media: A Global Perspective*. Harvard Press.**
17. **Tandoc, E. C., Lim, Z. W., & Ling, R. (2018). "Defining 'Fake News'," *Digital Journalism*, 6(2), 137–153.**
١٨. بسنت عدلي حسن محمد وآخرون، "أزمة الهوية وعلاقتها بكل من ثقافة وسائل الاتصال والرضا عن الحياة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب جامعة عين شمس"، **مجلة كلية التربية**، (جامعة عين شمس: العدد ٤٤، الجزء الأول، ٢٠٢٠م).
١٩. نور الهدى بكاي، "السيميائيات وصناعة الإشهار - دراسة تحليلية في قناة الشروق الجزائري أنموذجًا"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (الجزائر: جامعة زيان عاشور بالجلفة، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠٢٠م).
20. Sezl Aydin& Cagil Hale Ozel. (2020), "**University Students' Alienation Levels: The Case of the Anadolu University Tourism Faculty**", Springer Nature Singapore Pte Ltd. I. O. Co¸skun et al. (eds.), Travel and Tourism: Sustainability, Economics, and Management Issues, https://doi.org/10.1007/978-981-10-7068-6_15. accessed on 1th December 2020.
21. Z. Hosseini et al. (2020), "**The Potential of Social Media to Enhance", Cultural Adaptation: A Study on Iranian, Student in the Finnish Context**", Faculty of Information Technology and Communication, Tampere University, 33014 Tampere, Finland , Springer Nature Switzerland AG. Á. Rocha et al. (Eds.), AISC 1137, pp. 535–549. https://doi.org/10.1007/978-3-030-40690-5_52. accessed on 9th December 2020.
٢٢. أشواق بنت غازي شيتوي وآخرون، "علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالاغتراب الثقافي: استخدام تطبيق السناب شات وسط الشباب الجامعي"، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، (المملكة العربية السعودية: العدد ١٤، ٢٠١٩م).
٢٣. شادي ربيع محمد، "التحليل الثقافي لخطابات الإعلانات التجارية: دراسة سيميولوجية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٨م).
٢٤. عبد الأمير مويت الفيصل، "الاغتراب الثقافي لدى المقيمين خارج العراق: دراسة مسحية على مستخدمي الإنترنت"، **حوليات كلية آداب**، (جامعة عين شمس: المجلد ٤٦، سبتمبر ٢٠١٨م).
25. **Danesi, M. (2017). *The Semiotics of Emoji: The Rise of Visual Language in the Age of the Internet*. Bloomsbury Publishing.**
٢٦. إيناس محمود حامد وآخرون، "استخدام المراهقين للفرانكو آراب في وسائل الاتصال الإلكترونية وعلاقته بمستوى الاغتراب الثقافي لديهم"، **مجلة دراسات الطفولة**، (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، العدد ٧٤، مارس ٢٠١٧م).
٢٧. حسام محمد إلهامي، "الرموز غير اللفظية على مواقع التواصل الاجتماعي – دراسة تحليلية لموقع "فيس بوك" في ضوء مدخل التحليل السيميولوجي"، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، (جامعة القاهرة: العدد ١٠، أبريل – يونيه ٢٠١٧م).ص ص: ٣٢٧-٣٨٤.

٢٨. نجلاء محمد بسيوني وآخرون، "ضغوط التكنولوجيا وعلاقتها بالاغتراب في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية"، **مجلة كلية التربية**، (جامعة الأزهر: العدد ١٧٢، الجزء الأول، يناير ٢٠١٧م). ص: ٧٠٨.

٢٩. عبد الوهاب جودة عبد الوهاب وآخرون، "تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية وعلاقتها بالاغتراب لدى الشباب الجامعي في سلطنة عمان"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (**جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد ٥٤، مارس ٢٠١٦م)، ص ص: ٢٠٣ – ٢٥١.

٣٠. تم الرجوع للمراجع الآتية:

- عبد الرحمن، سامي (٢٠١٧). تحليل لغوي لمضامين الفيسبوك: دراسة في اللغة والمجتمع. **المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة القاهرة.
- Aboelezz, Mariam (2012). Code Choice in the Written Arabic of Egyptian Facebook Users: A Sociolinguistic Study. University of Manchester.
- Badarneh, M. A. (2018). Language variation and identity on Facebook: A sociolinguistic analysis of Jordanian users. **Discourse & Society**, 29(5), 494–513.
- Warschaue, M. & El Said, G. (2007). Language choice online: Globalization and identity in Egypt**. Journal of Computer-Mediated Communication**, 12(4), 1192–1211.
- عبد الله، نجلاء (٢٠١٩). اللغة العربية على منصات التواصل: بين الرسمية والشفوية. **مجلة اللسانيات الاجتماعية**، جامعة الجزائر

٣١. تم الرجوع للمراجع الآتية:

- عبد الباسط محمد سيد، (٢٠١٠). الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي. **مجلة كلية الآداب**، جامعة المنصورة، عدد ٤٥.
- محمد فرج (٢٠١٤). سوسيولوجيا الاغتراب: المفهوم والأبعاد. **مجلة دراسات اجتماعية**، جامعة بغداد.
- Fromm, Erich (1955). The Sane Society. New York: Rinehart and Company.
- Seeman, Melvin (1959). On the Meaning of Alienation. **American Sociological Review**, Vol. 24, No. 6, pp. 783–791.
- نوال عبدالله (٢٠١٨). أثر العولمة في تعميق الاغتراب الثقافي لدى الشباب. **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت

٣٢. سامي طايع، **"بحوث الإعلام"، ط٤**، (القاهرة: **دار النهضة العربية**، ٢٠١٣م)، ص: ١٧٧.

٣٣. محمود حسن إسماعيل، **"مناهج البحوث العلمية"**، (القاهرة: مكتبة عين شمس، ٢٠١٠م)، ص: ٣٩.

٣٤. بركات عبد العزيز محمد، **"مناهج البحث الاعلامي الاصول النظرية ومهارات التطبيق "**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر،ط ٢،٢٠١٥، ص١٥٥.

٣٥. سامي طايع، **بحوث الاعلام**، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠١،ص ٣٠٥.

٣٦. تم الرجوع للمراجع الآتية:

- طارق الخولي. (٢٠٢٠). **السيميولوجيا الإعلامية**. القاهرة: دار عالم الكتب.
- هبة غانم (٢٠١٩). الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي. **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ٣٥(٢)، ١٢١–١٤٠.
- Krueger, R. A., & Casey, M. A. (2015). **Focus Groups**. SAGE Publications.
- Flick, U. (2018). **An Introduction to Qualitative Research**. SAGE.

٣٧. تم الرجوع في بناء نموذج التحليل السيميائي للمراجع الآتية:

- عبد العزيز السيد، "التحليل السيميائي لخطاب الرئيس مرسي في ميدان التحرير"، **المؤتمر الدولي الأول "الإعلام والتحديات المهنية"**، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠١٣م).

- إكرام محمود سيد، "صورة الإسلام السياسي في مصر في الصحافة الغربية قبل ثورة الثلاثين من يونيو وبعدها"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٨م).

٣٨. تم تحكيم الاستمارة من كل:

أ.د/ نشوة عقل: أستاذ الإعلام بقسم الإذاعة والتليفزيون-كلية الإعلام جامعة القاهرة.
أ.د/ جمال شفيق أحمد: أستاذ علم النفس التعليمي – كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
أ.د/ خالد صلاح الدين: أستاذ الإعلام بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.
أ.د/ خالد عبد الجواد:عميد شعبة علوم الإعلام -الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام.
أ.د/ محمد معوض إبراهيم: أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال – كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
أ.د/ محمود عبد العاطي مسلم: أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون السابق– كلية الإعلام – جامعة الأزهر.
أ.م.د/ إبراهيم أبو جبل: أستاذ اللغة العربية المساعد – جامعة الجوف – المملكة العربية السعودية.
أ.م.د/ ماجدة مخلوف: أستاذ الإعلام المساعد بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال – بالسادس من أكتوبر.
د/ إبراهيم أحمد الشافعي: مدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها – كلية دار العلوم – جامعة القاهرة.

٣٩. حسيب الكوش، "سيميائيات الأنساق الحية: من العلامات العصبية إلى النص الجيني"، **مجلة أنساق جامعة قطر**، (المغرب: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد ٢، المجلد ١، أكتوبر ٢٠١٧م)، ص: ١٤٦.

٤٠. جمعان عبد الكريم الباحة، التحليل المحايث وجامع المعنى الأقل، ٢٠١٤م، متاح عبر الإنترنت على: http://www.al-jazirah.com/culture/2014/06092014/fadaat8.htm, (Accessed on 24th March 2020).

٤١. محسن أعمار، "المرأة واللغة: قراءة في التمثلات السيميائية والرمزية"، **مجلة علامات**، (الجزائر: العدد ٣٧، ٢٠١٢م)، ص: ١٠٩.

٤٢. محمد شومان، "إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية: الدراسات المصرية نموذجًا"، **المجلة العلمية**، (جامعة المنيا: كلية الآداب، أبريل ٢٠٠٤م).

43.Norman fairclough, "Media Discourse ",London, Edward Arnold ,1995. نقلًا عن: محمد شومان، مرجع سابق.

44. Marianne Jorgensen and Louise J. Phillips, "Discourse Analysis and Theory and Method ", SAGE.London, 2002, pp 1-24.

٤٥. محمد حسام الدين إسماعيل، "ساخرون وثوار..دراسات علاماتية وثقافية في الإعلام العربي"، **العربي للنشر والتوزيع**، (القاهرة: ط١، ٢٠١٤م)، ص: ١٨٥.

٤٦. أحمد عطية المحمودى عطية، **"المدرسة البنيوية: قراءة في المبادئ والإعلام"، مجلة علوم إنسانية، (السنة السادسة، العدد ٣٨، صيف ٢٠٠٨م)، متاح على:** Available at: http://uqu.edu.sa/page/ar/146317.

47. Andrew Tolson ," mediations , text and discourse in ,1996" , media studies, (Arnold,London) Availableat:http://www.amazon.com/MEDIAtionsDiscourseStudiesHodderPublication/dp/03405748

٤٨. كعوان محمد، "الرمز والعلامة والإشارة.. المفاهيم والمجالات"، **الملتقى الوطني الرابع السيمياء والنص الأدبي**"، ٢٠٠٦م، متاح على: Available at:http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/3235/1/kaaouane.pdf (On6-3-2020).

٤٩. كعوان محمد، المصدر السابق، ٢٠٠٦م.

٥٠. كعوان محمد، مصدر سابق، ٢٠٠٦م.

51.Umberto Eco," Semiotics and the philosophy of language", Indiana University press Bloomington,1984 ,Available at: http://www.amazon.com/SemioticsPhilosophyLanguageAdvances/dp/0253203988/ref=pd_bxgy_b_img_y

٥٢. دانيال تشاندلر، **"أسس السيميائية"**، ترجمة: طلال وهبة، **مركز دراسات الوحدة العربية، (**لبنان: بيروت، ط١، أكتوبر ٢٠٠٨م)، ص ص: ٥٢ - ٥٧.

٥٣. جوناثان بيغنل، **"**مدخل إلى سيمياء الإعلام **"**، ترجمة: محمد شيا، **المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، (**لبنان: بيروت، ط١، ٢٠١١م)، ص ص: ١٩ – ٢٦.

٥٤. محمد حسام الدين إسماعيل، مرجع سابق، ٢٠١٤م، ص ص: ١٩٠-١٩١.

٥٥. محمد شومان، مرجع سابق، ٢٠١٢م، ص: ٧٣.

56. Matti Sarmela ," What Is Cultral Imprialism", **Available at:** http://www.kotikone.fi/Matt.sarmela/index.Engl.html.

57. James paull Gee , An Introducation To Discourse Analysis Theory and Method ,Routledge.London, 1995 ,pp.11-80.

٥٨. رولان بارت، **"مبادئ في علم الدلالة"**، ترجمة: محمد البكري، **دار الحوار للنشر والتوزيع، (**دمشق: ٢٠٠٩م)، ص ص ٨٠-٨٧.

٥٩. نصر الدين عبد القادر عثمان، مريم محمد محمد صالح، "اشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي – دراسة تطبيقية على عينة من مستخدي الفيس بوك"، **المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية،** (القاهرة: المجلس الدولي للغة العربية، فبراير ٢٠١٣م).

60. Faucher, K. X. 2018. Social Capital Online: Alienation and Accumulation. London: University of Westminster Press. P, 108. DOI: https://doi.org/10.16997/book16.h. License: CC-BY-NC-ND 4.0.

٦١. تم الرجوع للمراجع الآتية:

- Barthes, R. (1977). *__Image, Music, Text__*. London: Fontana Press.
- Chandler, D. (2007). *__Semiotics: The Basics__* (2nd ed.). London: Routledge.
- فرديناند دي سوسير، (٢٠٠٥). *__محاضرات في علم اللغة العام__*. ترجمة: محمد بريغش. بيروت: دار الكتاب الجديد.
- رولان بارت، (٢٠٠٠). *__الكتابة في درجة الصفر__*. ترجمة: فؤاد كامل. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب

٦٢. عبد الحفيظ عبد الجواد درويش، مرجع سابق، ٢٠١٦م.

٦٣. أسماء إبراهيم أحمد عارف، مرجع سابق، ٢٠٢٠م.

٦٤. محمد محمد توفيق الباز، **"**لغة الشباب على فيس بوك وعلاقتها ببعض أبعاد الهوية الثقافية لديهم**"، رسالة دكتوراه غير منشورة،** (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٤م).

٦٥. شادي ربيع محمد، مرجع سابق، ٢٠١٨م.

٦٦. فوضيل عدنان، "خطابات الفايسبوك وخطاب المثقف: مقاربة سيميائية ثقافية"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (الجزائر: جامعة مولود معمري، كلية الآداب واللغات، ٢٠١٣م).

67.Siti Waltraud Mayr, (2013), " **Reading culture In TV Commercials a Semiotic Analysis of a TV Commercial For The Purpose Of Teaching Culture to Foreign Language Students**", International Journal of Arts and Commerce, ISSN 1929-7106, 2013. Available at: http://www.ijac.org.uk/images/frontImages/gallery/Vol.2_No._1/8.pdf) accessed on 24th January 2020).

٦٨. صفوان محمد شلبي، "أثر استخدام الإنترنت في الصارع القيمي وأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (جامعة دمشق: كلية التربية، قسم علم النفس، ٢٠١٣م).

٦٩. عبد العزيز السيد، "التحليل السيميائي لخطاب الرئيس مرسي في ميدان التحرير"، **المؤتمر الدولي الأول "الإعلام والتحديات المهنية"**، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، الجزء الأول، ٢٠١٣م)، ص: ١٧.

٧٠. سورة النساء: ١٩.

٧١. سورة النساء، المرجع السابق، ١٩.

٧٢. لاحظت الباحثة من خلال متابعتها لصفحة جريدة الوطن على موقع الفيس بوك خلال الفترة التحليلية لعينة الدراسة، والتي تخللتها فترة الانتخابات الرئاسية الأمريكية ٢٠٢٤م، قلة المنشورات والأخبار الخاصة بمعالجة الجريدة للانتخابات الأمريكية القائمة، على الرغم من أهمية هذا الحدث على مستوى العالم سياسيًا وإعلاميًا، وكذلك مكانة جريدة الوطن الإخبارية العالية نسبيًا في مجتمع الصحافة المصري والعربي، وهذه المعالجة الضعيفة من الصحيفة لهذا الحدث العام غير مفهومة تمامًا حيثياتها وأسبابها، فوجدت أن الصفحة تهتم بنشر أخبار في المرتبة الأخيرة من دوافع الأهمية الإخبارية، وتغفل _عمدًا_ عن متابعة وعرض أخبار الانتخابات الأمريكية، إلا على استحياء شديد.

73. N. Al-Qaysi et al, (2020), "**Factors Affecting the Adoption of Social Media in Higher Education: A Systematic Review of the Technology Acceptance Model**", M. Al-Emran et al. (eds.), Recent Advances in Intelligent Systems and Smart Applications, Studies in Systems, Decision and Control 295, https://doi.org/10.1007/978-3-030-47411-9_31.

٧٤. أشواق بنت غازي شيتوي وآخرون، مرجع سابق، ٢٠١٩م.

٧٥. عبد الصادق حسن عبد الصادق، "اتجاه الشباب الجامعي نحو العلاقة بين التعرض لموقع الفيس بوك والهوية الثقافية: دراسة مقارنة بين مصر والبحرين"، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، (الكويت: جامعة الكويت، العدد ١٤٦، ٢٠١٢م)، ص ص: ١٩٥- ٢٢٨.

٧٦. أسماء إبراهيم أحمد عارف، مرجع سابق، ٢٠٢٠م.

٧٧. محمد أحمد فتحي زغاري، مرجع سابق،٢٠١٩م.

٧٨. محمد محمد توفيق الباز، مرجع سابق، ٢٠١٤م.

٧٩. بسنت عدلي حسن محمد وآخرون، مرجع سابق، ٢٠٢٠م.

80. Z. Hosseini et al. (2020), "**The Potential of Social Media to Enhance", Cultural Adaptation: A Study on Iranian, Student in the Finnish Context**", Faculty of Information Technology and Communication, Tampere University, 33014 Tampere, Finland , Springer Nature Switzerland AG. Á. Rocha et al. (Eds.), AISC 1137, pp. 535–549. https://doi.org/10.1007/978-3-030-40690-5_52. accessed on 9th December 2020.

٨١. عبد الوهاب جودة عبد الوهاب وآخرون، مرجع سابق٢٠١٦م، ص ص: ٢٠٣ – ٢٥١.

82. M. Rach and M. Lounis. (2020), **"The Focus on Students' Attention! Does", TikTok's EduTok Initiative Propose an Alternative Perspective to the Design of Institutional Learning Environments?,** Institute of Communication Sciences and Cognitions, University of Neuchâtel, Pierre à Mazel, 2000 Neuchâtel, Switzerland, Springer Nature Switzerland AG 2020. T. Antipova (Ed.): ICIS 2020, LNNS 136, pp. 241–251, 2020. https://doi.org/10.1007/978-3-030-49264-9_22.

٨٣. نصر الدين عبد القادر عثمان وآخرون، "اشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي – دراسة تطبيقية على عينة من مستخدي الفيس بوك"، **المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية**، مايو ٢٠١٣م.
٨٤. هاجر حليمة، وجميلة يخلف، "التحليل السيميولوجي للكاريكاتور الاجتماعي عبر صفحة الفايسبوك للصحفي الجزائري: الرسومات الكاريكاتورية للرسام محمد جلال نموذجًا"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الجزائر: جامعة جيلالي بونعامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٥م).
85. Siti Waltraud Mayr, (2013)**Reading culture In TV Commercials a Semiotic Analysis of a TV Commercial For The Purpose Of Teaching Culture to Foreign Language Students**", International Journal of Arts and Commerce, ISSN 1929-7106, 2013. Available at: http://www.ijac.org.uk/images/frontImages/gallery/Vol.2_No._1/8.pdf) accessed on 24th January 2020).
86. Al Harbi, Hael (2012), "**Traditional versus E-learning Language Lessons Courses: A Comparative Analysis of Student Perceptions and Performance through an Arabic Language Lessons a Cace Study**", **(Doctoral dissertation),** University of Wollongong, School of Information Systems and technology. https://search.mandumah.com/Record/615449. accessed on 6th Sep 2020.
٨٧. مصطفى بشير محمد نور، "شبكات التواصل الاجتماعي: الفيس بوك – تويتر – الواتساب أنموذجًا"، رسالة ماجستير غير منشورة، (السودان: جامعة أم درمان الإسلامية، كلية العلوم والتقانة، ٢٠١٦م).
٨٨. إيناس السعيد إبراهيم، "السوشيال ميديا وآثارها على المجتمع"، دار العربي للنشر والتوزيع، (القاهرة: ط ١، ٢٠١٩م).
٨٩. سهير صفوت عبد الجيد، "اللغة العربية وجدل العلاقة بين العولمة وأزمة الهوية: دراسة حالة: لغة الشباب نموذجًا"، **مجلة كلية التربية (القسم الأدبي)**، (جامعة عين شمس: المجلد ١٦، العدد ٣، ٢٠١٠م)، ص ص: ٩٧ – ١٥٨.
٩٠. فايزة علال، "آليات تطبيق المنهج السيميائي من خلال كتاب السيميائيات مفاهميها وتطبيقاتها لسعيد بنكراد"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة محمد بوضياف، كلية اللغة والأدب العربي، ٢٠١٧م).
٩١. أزدهار عبد الفتاح أبو شاور، "العوامل الذاتية والاجتماعية التي تسهم في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية العليا في المدارس الأردنية في مدينة عمان"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (جامعة البحرين: مركز النشر العلمي، العدد ١٤، المجلد ١٩، ديسمبر ٢٠١٨م).
٩٢. عبد الوهاب جودة عبد الوهاب وآخرون،مرجع سابق، ٢٠١٦م.
٩٣. نصر الدين عبد القادر عثمان وآخرون، "اشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي – دراسة تطبيقية على عينة من مستخدي الفيس بوك"، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، (القاهرة: المجلس الدولي للغة العربية، فبراير ٢٠١٣م).
٩٤. تم الرجوع للمراجع الآتية:
- **محمد محمد توفيق الباز، "لغة الشباب على فيس بوك وعلاقتها ببعض أبعاد الهوية الثقافية لديهم"، رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٤م).
- إبراهيم بعزيز، "منتديات المحادثة والدردشة الإلكترونية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة الجزائر: قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠٠٨م).